



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT فى تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ م د/ على عبدالمنعم حسين

Alihussein2060@yahoo.com

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

تاريخ استلام البحث : ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٣ م - تاريخ قبول النشر: ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2024.

المستخلص باللغة العربية :

استهدف البحث تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمرحلة الابتدائية؛ تلك المهارات اللازمة لهم في قراءة النصوص القرائية البصرية واللفظية المتضمنة بكتاب اللغة العربية ومن ثم تنمية مهارات الكتابة السردية لديهم في مجالات الكتابة السردية الستة التي كشف عنها البحث الحالي والمتمثلة في كتابة وصف حدث بطريقة سردية، وكتابة نص وصفي، ومعلوماتي، وكتابة رسالة شخصية أو رسمية، وكتابة سيرة ذاتية أو غيرية، وأخيرا كتابة نص إقناعي . وتكونت عينة البحث من عدد (٦٨) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (٣٤) لكل مجموعة، تم اختيارهم من مدرسة عبد العزيز على الابتدائية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية ، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية RAFT بينما المجموعة الضابطة لم تتعرض لأية معالجات تجريبية بل درست النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية بالطريقة المعتادة. وقد اعتمد الباحث على إعداد قائمة بمهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي واختبار يستهدف قياس تلك المهارات، كما اعتمد أيضا على بناء قائمة بمهارات الكتابة السردية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي واختبار يستهدف قياس تلك المهارات وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح كتابات التلاميذ. وكان من أبرز ما توصل إليه البحث فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) حيث جاءت النتائج الإحصائية لتشير إلى التحسن الملحوظ في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية على اختباري القراءة التنبؤية والكتابة السردية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية RAFT ، والقراءة التنبؤية، والكتابة السردية. وتلاميذ

المرحلة الابتدائية .

The Effectiveness of Using (RAFT) in Teaching the Arabic Language to Develop Predictive Reading and Narrative Writing Skills Among Primary School Pupils

Abstract:

The research aimed to develop predictive reading and narrative writing skills among fourth-grade pupils at the primary stage. These are the skills necessary for them to read the visual and verbal reading texts included in the Arabic language book and then develop their narrative writing skills in the six areas of narrative writing revealed by the current research, which are writing a description of an event in a narrative way, writing a descriptive and informational text, and writing a personal or official letter. Writing an autobiography or biography, and finally writing a persuasive text. The research sample consisted of (68) fourth-grade primary school pupils, divided into two groups, the experimental group and control group, (34) for each group. They were selected from Abdul Aziz Ali Primary School, the West Zagazig Educational Administration, where the experimental group studied using the RAFT strategy, while the control group did not. The control group was subjected to no experimental treatments but studied reading texts and areas of narrative writing in the regular instruction. The researcher relied on preparing a list of predictive reading skills necessary for fourth-grade pupils and a test aimed at measuring those skills. He also relied on building a list of appropriate narrative writing skills for fourth-grade pupils, a test aimed at measuring those skills, and an analytical rating list to correct pupils' writing. One of the most prominent findings of the research was the effectiveness of using the RAFT strategy in developing predictive reading and narrative writing skills among fourth-grade primary school pupils (the research sample), as the statistical results indicated a noticeable improvement in the performance of the experimental group pupils on the predictive reading and narrative writing tests compared to the control group.

Key words: RAFT Strategy , Predictive Reading , Narrative Writing and Primary School Pupils.

أولاً: المقدمة

ينظر إلى تعليم اللغة على أنه سلسلة من عمليات الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى؛ تلك التي تستهدف تقريب المتعلم إلى لغته المستهدفة. وهذا الانتقال هو عملية مضطربة في المقام الأول للوصول بالمتعلم إلى استخدام اللغة التي يتعلمها كأداة تواصل بينه وبين أفراد مجتمعه أو للتدريب على اللغة ذاتها وصولاً إلى المزيد من تعلمها وإتقانها.

لذا جاء التغيير الجذري لمناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وما قبلها برياض الأطفال ليؤكد على ضرورة تبصير التلاميذ بأنماط مختلفة من المهارات اللغوية اللازمة لهم وتدريبهم عليها في سياقات لغوية وظيفية تتفق واهتماماتهم ورغباتهم من ناحية ومن ناحية أخرى تحفزهم على تعلم اللغة وممارستها في جو ممتع وظيفي ذي معنى.

فجاءت سلسلة كتب اللغة العربية المقدمة للتلاميذ تحمل عنوان "تواصل" وهذا يؤكد بلا أدنى شك على اختلاف رؤية واضعي المناهج ومطورها لقضايا هذه المناهج وموضوعاتها وذلك للتركيز على أهم عائد من تعليم اللغة وهو اكتساب ملكة التواصل؛ تلك التي لا تعتمد على تطوير قدرة لغوية أو تواصلية فحسب، بل إنها تأتي نتيجة عمليات من التواصل والتفاعل باللغة في ظروف ومقامات اجتماعية ووظيفية متعددة.

ومن ثم فإن التعامل مع المحتوى اللغوي المتضمن بتلك الكتب تتناغم فيه المهارات اللغوية الأربعة؛ الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في السياق الواحد بما يخدم عملية التواصل المستهدفة. فالعلاقة وثيقة بين المهارات الأربعة بشكل جلي لأن هذا الارتباط إنما يعود إلى العمليات والمهارات المشتركة. فعلاقة مهارة القراءة بالكتابة تتجلى في كونهما وجهين لمهارة واحدة هي مهارة الاتصال؛ فالكتابة الوجه الإرسالي لها والقراءة هي الوجه الاستقبالي ولا يمكن لإحدهما أن تعمل دون الأخرى، ومن ثم فهما تنموان سوياً ويؤثر نمو كل واحدة منها في نمو الأخرى (محمود الناقية، ٢٠١٧: ٣٤٦)*.

فالقراءة تقترن بالكتابة وهي العملية المقابلة لها؛ فإذا كانت القراءة استقبالية لجميع أنواع العلامات المرئية والمسموعة فالكتابة إذن هي إنتاج علامات مرئية لأصل مسموع أو مقروء. ومن ثم فإن القراءة التنبؤية أو الاستباقية تشكل العنبة الأولى لإنتاج مكتوب سواء

* اتبع الباحث نظام التوثيق التالي: (اسم الباحث ولقبه، السنة: رقم الصفحة).

كان المكتوب وصفاً أو ترجمة لمضامين عاجها القارئ بحواسه واستقبلها بها أو بمعنى أدق عايشها وتفاعل معها (محمد المرسي، ٢٠١٩: ١١).

والقراءة عملية استباقية للتعلم والتواصل، ومن ثم يجب التركيز على إكساب التلاميذ مهاراتها قبل مطالبتهم بالكتابة، نظراً لطبيعة العلاقة الوثيقة بين هاتين المهارتين، فالقراءة هي الكتابة المسموعة في حين إن الكتابة هي القراءة الصامتة وإتقان أحدهما إتقان للآخر.

وتأسيساً على ذلك فإن القراءة التنبؤية عملية مصاحبة للكتابة وملزمة لها؛ فكلهما يهتم بتكوين المعاني وتنميتها؛ حيث يستحضر القارئ أهدافه من عملية القراءة مصحوبة بخبراته السابقة وخلفيته المعرفية واللغوية ومن ثم يتفاعل مع الأفكار والمعاني التي يتضمنها النص المقروء بما يمكنه ذلك من إنشاء وكتابة نص جديد مواز لما قرأ.

إذن فالقراءة التنبؤية عملية فكرية ترتبط بمحتوى النص القرائي، وتقوم هذه العملية الفكرية أساساً على الخبرات السابقة للقارئ وقدرته على الربط بين كلمات وجمل النص المقدم إليه وبين ما لديه من خبرات (نسرين العناني، ٢٠٠٩: ٩).

فالقراءة التنبؤية إذن تعتمد على ما يمتلكه القارئ من خبرات وقدرات كالتخمين والتنبؤ والتذكر والربط والتفكير فيما وراء المعطيات التي أدرجها الكاتب في نصه، ومن ثم لا ترتبط القراءة التنبؤية إذن بتخمين عنوان النص المقروء فقط وإنما تمتد لتشمل النص ككل بما يتضمنه من جمل رئيسة وفرعية وعناوين جانبية وصور ورسوم وأحداث ومعطيات مختلفة جاءت بالنص.

ومن ثم يمكن توظيف هذا النمط القرائي كمحفز يلجأ إليه المعلم يستدعي به المعارف السابقة لدى التلاميذ وينشط توقعاتهم عما سيدرسونه ومن أدواتها الصور والقصص والرسوم والعروض التقديمية وغيرها من المحفزات التي تتطلب رد فعل من قبل التلاميذ أو استجابة لغوية شفهية كانت أو كتابية.

وفي السياق ذاته فإن القراءة التنبؤية تمثل امتداداً للخلفية المعرفية السابقة للقارئ في توقعاتهم وتنبؤاتهم عما سيحدث أو يُتضمن في النص المقروء من أحداث، ويتحققون من توقعاتهم بعد الانتهاء من قراءة النص ككل ومن ثم فإن وعى القارئ بمعرفتهم السابقة تساعدهم في توليد تنبؤات هادفة للمقروء (فاطمة السيد وآخرون، ٢٠١٩: ٢٦٣).

وعليه فإن تدريب التلاميذ على هذا النمط القرائي وما يتضمنه من مهارات يمثل هدفاً إستراتيجياً لتعليم القراءة وفقاً لما حددته اللجنة الوطنية الأمريكية لخبراء القراءة **The National Reading Panel (2000)**؛ حيث أشارت إلى أن تعليم القراءة وتعلمها يستند إلى ثلاثة محاور رئيسية؛ أولها: إن القراءة تنطوي على عمليات معرفية معقدة كونها ترتبط بالعديد من المتغيرات منها المعرفي وما وراء المعرفي، وثانيها: إن فهم النص المقروء يمثل عملية نشطة غالباً ما ترتبط بمعارف الفرد (القارئ) السابقة وخبراته، وثالثها: الدور البارز لمعلمي القراءة في توجيه أبنائهم للقراءة لاستخدام الإستراتيجيات التي تعينهم على النجاح في القراءة والتي من بينها القراءة التنبؤية.

ونظراً لأهمية القراءة التنبؤية فقد تناولتها الدراسات السابقة والبحوث بالدراسة إلا أن الاهتمام لم يكن كافياً وفقاً للأهمية المذكورة؛ حيث كان الاقتصار على نشاط التنبؤ القرائي في جزء ضئيل من عملية القراءة ولم يكن التركيز على العملية ذاتها بمهاراتها النوعية التفصيلية المطلوبة ومن بين تلك الدراسات دراسة (سامي أبو غزلة، وحمدان نصر، ٢٠٠٩)، ودراسة (إلهام الشلبي، وفريال أبو عياد، ٢٠١٣)، ودراسة (سعد زاير، وعهود هاشم، ٢٠١٧)، ودراسة (فاطمة السيد، وآخران، ٢٠١٩)، ودراسة (Troy.V.et al, 2019)، ودراسة (Madolimovich.T, 2022)، ودراسة (Melisa.S.et al, 2022).

وإذا كانت القراءة تؤدي دوراً مهماً في عملية تعلم اللغة واكتساب مهاراتها خاصة في الصفوف الأولى من عمر المتعلم بالمرحلة الابتدائية، فإن الكتابة لا تقل أهمية عنها وفي هذا الصدد تشير دراسة (Lerner. J , 2003) إلى أن الكتابة ترتبط ارتباطاً موجباً بالقراءة وتتأثر بها فالتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي يعتمدان عادة على القدرة على القراءة والكتابة بكفاءة. كما تتأثر الكتابة مثل القراءة بمجموعة من العوامل اللغوية والمعرفية، ومن خلال قدرة العين واليد على العمل معا بفعالية وبمهارة يستطيع التلميذ ممارسة العديد من الأنشطة والمهام اللغوية الأكاديمية والوظيفية (Brown.T& Link .J, 2016 :165).

وقد تتخذ الممارسات الكتابية واللغوية أشكالاً وأنماطاً متنوعة وذلك نظراً للتحوّل الكبير بل النقلة النوعية لرؤية الدراسات اللغوية والتربوية الحديثة لهذه المهارة اللغوية؛ حيث يشير تقرير التقييم الوطني للتقدم التعليمي في أمريكا (NAEP , 2002) إلى أن الكتابة تشكل فناً استكشافياً، كما أن الوظيفة المركزية لهذا النشاط اللغوي تتمثل في التواصل

والإبداع وأن الهدف الأساسي من هذه المهارة هو إنجاز عملية التواصل ومن ثم فإن أغراض الكتابة وأشكالها وموضوعاتها ومجالاتها تختلف وتتغير حسب الموقف الكتابي المحدد.

ومن ثم جاءت الكتابة السردية / الإخبارية كواحدة من أهم أنماط الكتابة التي يجب التركيز عليها خاصة بالمرحلة الابتدائية. كما أن تدريب التلاميذ على ممارسة هذا النمط الكتابي من الأهمية بمكان؛ نظرًا لأن هذا النمط يتطلب ملاحظة الناس ومواقفهم وملاحظة الأشياء والخبرات والأماكن لذا جاءت كتب اللغة العربية المطورة المبنية على فكرة المحاور؛ اكتشاف الذات وعلاقة المتعلم بالآخرين لتتأدى بضرورة تدريب التلاميذ على آليات الكتابة السردية في أشكال ونماذج متنوعة مثل كتابة نموذج لوصف حدث أو موقف بطريقة سردية، وكتابة نص وصفي باستخدام التحليل السداسي (الشكل السداسي) ، وكتابة النص المعلوماتي، وكتابة رسالة شخصية أو رسمية ، أو كتابة نموذج لسيرة غيرية وكتابة نص إقناعي وغيرها من المجالات المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي الفصل الدراسي الأول (كتاب اللغة العربية : تواصل ، ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م) .

ولعل هذا الفحص الشامل لموضوعات ومجالات الكتابة السردية يؤكد بوضوح على استجابة واضعي المناهج ومخططيها للاتجاهات العالمية المعاصرة في بناء مهارات الكتابة وإستراتيجياتها ومن ثم أصبح من الضروري تدريب التلاميذ بالمرحلة الابتدائية عليها وذلك للمحافظة على تسلسل وهرمية بنية المهارات واتساع مداها أفقياً ورأسياً ليتمتد نمو هذه المهارات وتطور التلاميذ في أدائها للمراحل التالية.

فللكتابة السردية أهمية بالغة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث يعتمد هذا النمط على الوصف الذي يشكل أهم عناصر السرد، حيث إن حاجة النص السردى له أبلغ من السرد نفسه كما يشكل الوصف الركيزة الأساسية للكتابة السردية حيث يكثر استخدام بل يميل التلاميذ وفقاً لخصائص نموهم اللغوية والعقلية بتلك المرحلة إلى وصف الأشكال والألوان والأشياء والمناظر الطبيعية والروائح والأطعمة والشخصيات والأماكن والأحداث وهذا يتطلب من التلاميذ التدريب على الدقة في ملاحظة الموصوف والاختيار المناسب للكلمات والمفردات والاهتمام بتصوير الأشياء لدرجة يشعر فيها القارئ بأنه لا يقرأ نصاً بل شاهده بعينه (مريم الحويدي وآخرون ، ٢٠٢٠: ٨٩٣) .

ونظرا لأهمية هذا النمط الكتابي فقد سلطت الدراسات السابقة والبحوث الأجنبية منها أكثر من العربية الضوء بشكل صريح وواضح على دراستها وتدريب التلاميذ على مهاراتها إلا أن تلك الأهمية لم تكن كافية في ضوء التوجه المطلوب في المناهج المطورة ومن بين تلك الدراسات دراسة (Abdelfatah .S,2011) ، ودراسة (محمد البنيان ، ٢٠١٤) ، ودراسة (ALBdour, K. & Weshah. H, 2015) ، ودراسة (Emara. E , 2019) ، ودراسة (خلف طلبة ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (أحمد على وآخرون، ٢٠٢١) ، ودراسة (2022) ، ودراسة (Daulay,S.et al) ، ودراسة (جهاد عبد الغفار وآخرون ، ٢٠٢٣) .

ونظرا لأن نقطة الارتكاز الرئيسة التي يتبناها واضعو مناهج اللغة العربية ومطوروها خاصة في المناهج الحديثة تعدد إلى دمج المهارات اللغوية ومراعاة التكامل الأفقي الذي يحقق الترابط بين المهارات اللغوية الأربعة فإن الوصول بالمتعلم إلى اكتساب ملكة التواصل اللغوي لا يقتصر على مجرد الملكة اللغوية التي يمتلكها في عقله بل إن الكفاءة الإستراتيجية القائمة على استخدام اللغة في سياقات واقعية بما يحقق الهدف من استخدامها هي الأولى بالاهتمام.

ومن ثم فإن تلميذ المرحلة الابتدائية يستطيع أن يشارك في المواقف التواصلية الشفهية المتمثلة في القراءة التنبؤية والمواقف التواصلية الكتابية المتمثلة في الكتابة السردية على حد سواء إن سبق له التدريب عليها في سياق متناغم ومن خلال توظيف المعلم لإستراتيجيات مرنة تتمحور حول المتعلم بحيث يتاح له القيام بمختلف الأدوار والمهام في السياق اللغوي أو النشاط الواحد وبما يمكنه من استخدام اللغة تواصليا وهذا هو الهدف من دراسة اللغة ثقافيا ومعرفيا.

وبناء على ما سبق فإن هذا التوجه الذي يعمد إلى تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية اللغة العربية وفقا لهذا التحول المنهجي الجديد في المناهج والتوجهات البحثية قد يسهم في تغيير الطرائق التي نحاول من خلالها أن نعلم أبناءنا اللغة داخل الفصول الدراسية بما يتفق والغرض من استخدامها، لذا كانت الحاجة ملحة إلى إعادة فحص إستراتيجياتنا التدريسية وذلك لتصبح أكثر اتساقا وتواءما مع تلك الأهداف المتوخاة من تلك المناهج والمقررات.

وتعد إستراتيجية RAFT إحدى الإستراتيجيات التي تهدف إلى دمج مهارتي القراءة والكتابة معا بطريقة ممتعة وشيقة حيث تساعد التلاميذ على الكتابة بشكل خلاق من خلال

ربط المعارف السابقة لديهم مع المعارف الجديدة التي يتعرضون إليها فى سياقات تعليم اللغة تواصليا، حيث يفهم التلميذ دوره ككاتب مهمته الرئيسية نقل أفكاره ورسائله اللغوية إلى جمهور مستهدف من القراء باستخدام أنماط متنوعة من الكتابة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة والبحوث مثل دراسة: (Alisa.p & Rosa.N, 2013) ، ودراسة (Senn.G,et al,2013) ، ودراسة (Umaemah.A, et al, 2016) ، ودراسة (AL-Mahdawi. N.& AL-Samadi.O, 2022) . حيث أجمعت تلك الدراسات على أن توظيف إستراتيجية RAFT بأنشطتها ومراحلها الأربع المتتابعة (دور الكاتب Role of the writer ، والجمهور Audience ، والصيغة Format ، وأخيرا الموضوع Topic) يمكن أن يسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة وتحفيز التلاميذ للتواصل اللغوى بشكل مختلف يسمح بدمج المهارتين معا في سياق لغوي تواصلى وظيفى ذى معنى.

كما تعد إستراتيجية RAFT إحدى الإستراتيجيات المنبثقة من فلسفة التعلم البنائي الذى يركز على مبدأ الكتابة من أجل التعلم writing for learning ، وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير العليا وتوسيع الخيال لدى التلاميذ وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة وعرض الموضوع من وجهات نظر مختلفة وتنظيم الأفكار وترجمتها إلى كلمات مكتوبة ومن ثم تنمية مهاراتي القراءة والكتابة بشكل تزامنى تكاملي وفقا للسياق المطلوب وذلك أبرز ما يميز تلك الإستراتيجية المرنة أكثر من غيرها من الإستراتيجيات وفقا لما ذكره (المركز الوطني للتطوير التربوى بقطر، ٢٠١٤ : ٥٦) وما نشرته مدارس ساسكاتون العامة بالولايات المتحدة الأمريكية (Saskatoon public schools) وكما جاء بدراسة (Santa. C, 2002) .

من هنا جاءت فكرة البحث الحالى فى محاولة توظيف إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ممن هم مطالبون بتلك المهارات وتشكل أهدافا رئيسة يدور حولها منهج اللغة العربية (تواصل) المتضمن بسلسلة المناهج التعليمية الجديدة انسجاما مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانياً : الإحساس بالمشكلة

لقد فرض التحول الجديد فى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ردود أفعال واسعة على كافة الأصعدة فى الوقت الذى نلمس فيه تراجعاً حاداً فى نواتج التعلم اللغوى على كافة المستويات، الأمر الذى يمكن تشخيصه بشكل جلى فى قصور التلاميذ فى أداء المهام اللغوية الشفهية والكتابية فى معظم الأنشطة والتكليفات اللغوية المطلوبة منهم ومن ثم افتقارهم لكثير من المهارات اللغوية اللازمة للقراءة والكتابة كمنشأطين لغويين متلازمين. ولعل هذا يقتضى الدمج بين المهارتين فى عمليتي تعليم اللغة وتعلمها إن أردنا تحقيق نواتج التعلم اللغوى المستهدفة من المناهج الجديدة التى تركز على دمج مهارات اللغة بشكل تكاملي فى السياقات اللغوية التواصلية المختلفة.

وبفحص كتاب اللغة العربية (تواصل) المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ودليل المعلم لتدريسه تبين أنه يقوم على دمج مهارات اللغة المختلفة باستخدام سياق من محاور وموضوعات ونصوص عديدة ومتنوعة؛ بحيث يضم كل محور ثلاثة موضوعات يحتوى كل موضوع على عدة نصوص أدبية ومعلوماتية يقدم من خلالها مفردات وقواعد نحوية ومهارات استماع وتحدث وقراءة وينتهى كل موضوع بتعزيز مهارات محددة للكتابة.

وبإجراء عدة مقابلات حرة مع معلمى اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمعرفة آرائهم وانطباعاتهم عن موضوعاته وقضاياها والفلسفة التى بنى على ضوئها والآلية المتبعة من قبلهم فى تدريس موضوعاته ونصوصه جاءت استجاباتهم لتؤكد على قصور التلاميذ فى أداء الأنشطة اللغوية الشفهية والكتابية التى تسبق النصوص اللغوية التى يقرأونها أو التى تليها حيث إن تلك الأنشطة تتطلب مهارات لغوية معنية مثل قراءة النصوص البصرية من صور وأشكال واستحضار خبرات القارئ حولها وربطها بتلك النصوص مع سرد قصص من حياة التلاميذ مقربة لهم وربطها بالنص المقروء لملاحظة الأحداث وأوقات وأماكن حدوثها وهذا يتطلب من التلاميذ التفكير فى كل القصص والأحداث التى حدثت لهم ومن ثم التخطيط لوصف تلك الأحداث أو المواقف بطريقة سردية بعد القراءة الاستباقية أو التنبؤية للنصوص الواردة ومن ثم الكتابة السردية حولها وغيرها من المهارات التى يفقر إليها التلاميذ ويعانون من قصور واضح فيها .

وللوقوف على أسباب هذه المشكلة وفي محاولة لتقصي أسبابها قام الباحث بدراسة كشفية (ملحق رقم ١) على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة عبد العزيز على الابتدائية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية وذلك فى الفصل الدراسى الأول من العام ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م ، استهدفت التعرف على مدى توافر مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى هؤلاء التلاميذ ، طبق الباحث خلالها اختباراً لمهاتري القراءة التنبؤية والكتابة السردية تضمن هذا الاختبار مجموعة من النصوص البصرية مصاحبة بنص قرائى قصصى مرتبط بهذه الصور وطلب من التلاميذ القراءة التنبؤية لهذه النصوص وكتابة نص سردي يصف هذه الأحداث، وجاءت النتائج تشير إلى الضعف الواضح والقصور البين في هذه المهارات والتي من بينها ضعف القدرة على التخطيط لوصف الأحداث أو المواقف بطريقة سردية مراعين عناصر هذا الوصف و تسلسل فكره وعدم القدرة على القراءة التنبؤية للنصوص البصرية وربطها بالنص القرائى المكتوب ومن ثم تقديم عرض شفهي لخبرات شخصية وأحداث تنبئ عن ضعفهم فى ربط الأحداث ببعضها البعض وترتيبها ترتيباً منطقياً مراعين القدر الكتابي المطلوب من حيث عدد الكلمات والأساليب والتعبيرات الملائمة والمهارات الأساسية للكتابة السردية.

وبمناقشة التلاميذ حول أسباب ضعفهم في أداء مثل هذه المهارات والأنشطة اللغوية القرائية والكتابية على الرغم من وجودها بكتاب المدرسة (كتاب اللغة العربية المقرر عليهم) جاءت استجابات التلاميذ لتتم عن عدم توجيه معلم اللغة العربية وتدريبهم على مثل هذه المهارات بل ينصب التركيز على النصوص القرائية المكتوبة وتحليل مفرداتها وإجابة الأسئلة التي تعقب كل نص وقد تكون الإجابات جاهزة ينقلها التلاميذ مباشرة دون التفكير فيها نظراً لضيق الوقت.

كل هذه المحاولات جاءت للتحقق من وجود مشكلة حقيقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية. ومن ثم فإن تبنى إستراتيجية RAFT يمكن أن يسهم في علاج هذا الضعف أو القصور فى تلك المهارات اللازمة لأداء تلك الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب التلميذ مع توجيه المعلم لاستخدامها بما يحقق العائد منها. وفى حدود علم الباحث أنه لم تجر دراسة واحدة استهدفت توظيف هذه الإستراتيجية فى تنمية تلك المهارات بما عزز القيام بهذا البحث.

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث الحالى فى ضعف تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مهارات القراءة التنبؤية للنصوص البصرية واللفظية المتضمنة بكتاب اللغة العربية ومن ثم قصورهم فى مهارات الكتابة السردية لوصف أحداث أو مواقف ذات صلة بتلك النصوص، والافتقار إلى توظيف إستراتيجيات تعليمية تدمج بين المهارتين؛ القراءة التنبؤية والكتابة السردية فى سياق لغوى متكامل يحقق الغرض من تدريس المناهج الحديثة وهو التواصل اللغوى قراءة وكتابة . ولمحاولة علاج هذه المشكلة والتصدى لها يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى باستخدام إستراتيجية RAFT ؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما مهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى قراءتهم للنصوص البصرية واللفظية المتضمنة بكتاب اللغة العربية ؟
- ٢- ما مهارات الكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى ؟
- ٣- ما متطلبات تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى باستخدام إستراتيجية RAFT ؟
- ٤- ما فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ؟
- ٥- ما فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ؟

رابعاً : محددات البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- ١- مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي اختيرت من إحدى المدارس الابتدائية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، حيث إن أهداف تدريس محتوى منهج اللغة العربية بهذا الصف وطريقة تنظيم موضوعاته ومحاوره تستهدف التركيز على قراءة النصوص المصورة المصاحبة للنص المقروء وتقديم وصفا سرديا شفويا وتحريريا مع مراعاة عناصر النص السردى وتسلسل فكره واستخدام مخطط جاهز كالشكل السداسي أو غيره من المخططات .
- ٢- بعض مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتي كشف البحث الحالي ضعف هؤلاء التلاميذ بها؛ تلك المهارات التي تحظى بوزن نسبي ٨٠% فأكثر وفقا لآراء السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها.
- ٣- تطبيق تجربة البحث على العينة المستهدفة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م.

خامسا : تحديد المصطلحات

بعد فحص دقيق للأدبيات والدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي يمكن تحديد المصطلحات التالية :

١ - إستراتيجية RAFT :

ويقصد بها في هذا البحث سلسلة الخطوات والإجراءات التدريسية التي تستند إلى فلسفة التعلم البنائي والتي تركز على مبدأ الكتابة من أجل التعلم، تلك التي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال المرور بالمرحل الأربع المتتابعة (تحديد دور الكاتب **Role of the writer** ، والجمهور **Audience** ، والصيغة **Format** ، وأخيرا الموضوع **Topic**) من خلال دمج مهارتي القراءة والكتابة بشكل تكاملي في سياق تواصل ذي معنى.

٢ - القراءة التنبؤية (الاستباقية) :

عملية عقلية تتضمن سلسلة من الممارسات الإجرائية التي يقوم بها تلميذ الصف الرابع الابتدائي أثناء مطالعة النصوص البصرية (المصورة) أو اللفظية (المكتوبة) يستحضر فيها أهدافه من عملية القراءة مصحوبة بخبراته السابقة وخلفيته المعرفية واللغوية ومن ثم التفاعل مع الأفكار والمعاني المتضمنة والربط بين كلمات وجمل وأفكار النص وما لديه من خبرات معتمدا على قدرته على التخمين والتنبؤ والتذكر والربط والتفكير فيما وراء المعطيات التي أوردها الكاتب في نصه مع التفكير فيما يتضمنه النص من جمل رئيسة وفرعية وعناوين جانبية وصور ورسوم وأحداث ومعطيات تساعده على بناء توقعات للأحداث المتضمنة بالنص وغيرها من المهارات المعينة على ممارسة هذا النشاط الفكري وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك .

٣- الكتابة السردية :

نمط من أنماط الكتابة يستعرض فيه تلميذ الصف الرابع الابتدائي عقب القراءة التنبؤية للنص وصفا لأحداث قصصية حقيقية أو تخيلية باستخدام الأدوات اللغوية المناسبة كالحوار والقص مستعينا بالهياكل التنظيمية المعينة كالمخططات والأشكال الهندسية المنظمة مراعيًا في ذلك التسلسل المنطقي والترتيب الزمني للأحداث وعناصر السرد القصصي كالشخصيات والأماكن والأزمنة والحبكة القصصية والأفعال المناسبة مع الالتزام بعدد الكلمات وتسلسل الفكر والأساليب والتعبيرات الملائمة وقواعد اللغة وعلامات الترتيب وغيرها من المهارات. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك .

سادسا : خطوات البحث وإجراءاته

سار البحث الحالي وفقا للإجراءات التالية:

١- تحديد مهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في قراءتهم

للنصوص البصرية واللفظية المتضمنة بكتاب اللغة العربية. وتم ذلك من خلال :

أ- الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بتعليم القراءة بشكل عام والقراءة التنبؤية ومهاراتها على وجه الخصوص.

ب- طبيعة القراءة التنبؤية ومهاراتها وآلياتها والإستراتيجيات والأنشطة اللازمة لممارستها .

- ج- طبيعة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وخصائص نموهم.
- د- بناء قائمة بمهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في قراءتهم للنصوص البصرية واللفظية المتضمنة بكتاب اللغة العربية وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها لتحديد صدق القائمة والوزن النسبي لمفرداتها.
- ٢- تحديد مهارات الكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. وتم ذلك من خلال :
- أ- الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بتعليم الكتابة بشكل عام والكتابة السردية ومجالاتها ومهاراتها على وجه الخصوص.
- ب- طبيعة الكتابة السردية ومجالاتها ومهاراتها والإستراتيجيات والأنشطة اللازمة لهذا النمط الكتابي تحديدا .
- ج- طبيعة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وخصائص نموهم .
- د- بناء قائمة بمهارات الكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها والأكاديميين من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها لتحديد صدق القائمة والوزن النسبي لمفرداتها.
- ٣- تحديد متطلبات تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام إستراتيجية RAFT . وتم ذلك من خلال :
- أ- فحص محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الأول للوقوف على محاوره وموضوعاته خاصة النصوص القرائية البصرية واللفظية المتضمنة به وكذلك مجالات وأنشطة الكتابة السردية المتضمنة عقب كل نص من هذه النصوص.
- ب- إعادة صياغة محتوى النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي باستخدام إستراتيجية RAFT .
- ج- تصميم أوراق عمل لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تتضمن أنشطة تعليمية ومهام لغوية وتكليفات قائمة على أسس إستراتيجية RAFT.

- د- إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.
- ٤- قياس فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى من خلال :
- أ- بناء اختبار مهارات القراءة التنبؤية وضبطه .
- ب- اختيار عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى وتقسيمها إلى مجموعتين ضابطة. تدرس بالطريقة المعتادة وأخرى تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية RAFT.

- ج- تطبيق اختبار مهارات القراءة التنبؤية قبلًا على المجموعتين .
- د- التدريس باستخدام إستراتيجية RAFT للمجموعة التجريبية (عينة البحث).
- هـ- تطبيق اختبار مهارات القراءة التنبؤية بعديا على المجموعتين .
- و- استخلاص النتائج وتحليلها ووضع التوصيات والمقترحات على ضوءها .
- ٥- قياس فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى من خلال :
- أ- بناء اختبار مهارات الكتابة السردية وضبطه.
- ب- تطبيق اختبار مهارات الكتابة السردية قبلًا مع المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ج- التدريس باستخدام إستراتيجية RAFT للمجموعة التجريبية (عينة البحث).
- د- تطبيق اختبار مهارات الكتابة السردية بعديا على المجموعتين .
- هـ- استخلاص النتائج وتحليلها ووضع التوصيات والمقترحات على ضوءها.

سابعاً : أهمية البحث

قد يفيد هذا البحث كلاً من :

- أ- تلاميذ الصف الرابع الابتدائى : حيث يسهم هذا البحث فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لديهم.
- ب- معلمى اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : حيث يزودهم البحث الحالى بدليل عملى بشكل إجرائى دقيق لكيفية توظيف إستراتيجية RAFT وفقاً لمراحلها الأربع المتتالية

في تنمية مهارات القراءة الاستباقية / التنبؤية للنصوص القرائية المتضمنة بكتاب التلميذ كخطوة أولية للكتابة السردية في المجالات المختلفة المتضمنة بالكتاب مثل: نموذج وصف حدث بطريقة سردية ، ونموذج كتابة نص وصفى مع الاستعانة بالأشكال التخطيطية المصاحبة مثل الشكل السداسي ، وكتابة نص معلوماتي، وكتابة رسالة شخصية أو رسمية، ونموذج كتابة السيرة الغيرية والذاتية، وكتابة إقناعي، مع تزويد المعلمين بأدوات موضوعية مقننة لقياس مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بشكل علمي سليم في ضوء المهارات المستهدفة التي تم التوصل إليها وإقرارها كهدف من أهداف البحث الحالي.

ج- مخططي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ومطوريتها : حيث يقدم هذا البحث دليلا إجرائيا لكيفية تدريس النصوص القرائية والكتابة السردية ومجالاتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام إستراتيجية RAFT التي تساعد على دمج المهارتين معا (القراءة والكتابة) في سياق تواصلية فعال ذي معنى؛ وذلك لتنمية مهارات القراءة الاستباقية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في موضوعات المنهج وقضاياها؛ تلك الموضوعات التي تنسدل من المحاور الأساسية التي بنى في ضوءها المقرر : أكتشف ذاتي وعلاقتي مع الآخرين .

د- الباحثين وطلبة الدراسات العليا : حيث يفتح البحث مجالا لإجراء مزيد من البحوث والدراسات لتوظيف إستراتيجية RAFT وما تتضمنه من أنشطة وتطبيقات ومهام لغوية في تدريس المهارات اللغوية الأربعة في سياق تواصلية تدمج فيه المهارات اللغوية الأربع معا بمراحل التعليم المختلفة، بما يحقق الهدف من تدريس اللغة العربية تواصليا .

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة والبحوث:

إستراتيجية RAFT ، والقراءة التنبؤية ، والكتابة السردية :

يستهدف عرض الإطار النظري للبحث استخلاص الأسس اللازمة لتوظيف إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وكذلك استخلاص مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية التي تسعى الدراسة إلى تنميتها باستخدام إستراتيجية RAFT . ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من إستراتيجية RAFT و القراءة التنبؤية والكتابة السردية مع تدعيم هذه المحاور الثلاثة بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بهذه المتغيرات البحثية للإفادة منها في إعداد أدوات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها وفيما يلي تفصيل لهذه المحاور الثلاثة :

المحور الأول: إستراتيجية RAFT أو ما يطلق عليها الطوافات

فيما يلي تأصيل نظري لإستراتيجية RAFT من حيث ماهيتها وأهميتها مع بيان نشأة هذه الإستراتيجية والأسس التي تستند إليها وإجراءات توظيفها في تدريس القراءة والكتابة بشكل تكاملي تواصلية ذي معنى لتنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتوضيح دور المعلم والمتعلم فيها مع عرض مبررات ودواعي توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم وأخيرا استخلاص يوضح الدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتوظيف مثل هذه الإستراتيجية مع متغيرات بحثية أخرى ذات صلة.

١ - ماهية إستراتيجية RAFT وأهميتها :

يشير الأدب التربوي والدراسات السابقة والبحوث إلى عدة تعريفات قدمت لإستراتيجية RAFT يعرض لها الباحث فيما يلي للوصول إلى التعريف الإجرائي الذي يتفق وطبيعة البحث الحالي:

حيث تمثل إستراتيجية RAFT أو ما يطلق عليها الطوافات إحدى الإستراتيجيات المحفزة لممارسة عملية الكتابة التي طورها سانتا وزملاؤه (Santa. C,et al , 1988) وفقا لما جاء بدليل تعليم القراءة والكتابة (72 : 2005 , Fisher. D , et al) الذي يشير إلى أن RAFT إستراتيجية تزود المتعلمين بفرص للتركيز على وجهات النظر والانطباعات الخاصة بهم حول الموضوعات القرائية التي في متناولهم للمحتوى القرائي السابق للكتابة

حيث تساعدهم على فهم أدوارهم ككتاب والجمهور الذي سيخاطبونه والصيغ المتنوعة للكتابة والموضوع الذي سيكتبون عنه بما يجعل المتعلمين ينظرون إلى موضوع الكتابة بشكل مختلف ومن منظور إبداعي تتجلى فيه نظرة الكتاب للعالم حولهم .

وفي السياق ذاته يشير (Hertberg.H,2002) إلى أن إستراتيجية RAFT إحدى الإستراتيجيات التعليمية الإبداعية الممتعة التي تساعد المتعلمين على الكتابة بشكل إبداعي خلاق عبر المجالات المختلفة لمحتوى المنهج حيث يمكن استخدامها في موضوعات دراسية متنوعة ولكن استخدامها في تعليم اللغات وتعلمها يكون أجدى وأنفع خاصة لدمج مهارتي القراءة والكتابة معا .

وفي ذلك يؤكد (Daniels . H & Steineke.N, 2007) على أن RAFT إحدى الإستراتيجيات الفعالة التي تعمل على دمج أنشطة القراءة والكتابة معا بشكل غير تقليدي لتعليم الطلاب القراءة والكتابة بشكل نقدي وإبداعي في فصول تعليم اللغة وتعلمها ففي أثناء قراءة الطلاب للنص يخرجون بأفكار جديدة بناء على الأفكار المعروضة في النص مما يساعدهم على إنشاء منتج كتابي جديد وفريد .

ويتفق كل من (Lewis.A & Thompson . A, 2010) ، و(نجوى خصاونة ، ٢٠١٢:٢٩٠) ، و (Buehl. D, 2014) ، و(ريهام عبدالعال، ٢٠١٦: ١٢٢) ، و(Firwana. S & Elsourani. A, 2019 : 5) على أن RAFT إحدى إستراتيجيات الكتابة الفاعلة ؛ تلك التي تعين المتعلم على مواجهة الصعوبات التي تواجهه أثناء الكتابة وهي اختصارات لمراحل أربع تمثل أدوات أو عناصر أساسية يجب مراعاتها أثناء أداء أية مهمة كتابية بشكل جيد؛ حيث تبدأ أولى خطواتها بتحديد الدور أي دور الكاتب ثم جمهور القراء ممن يقرأون هذا المنتج المكتوب، وتأتي بعد ذلك الخطوة الثالثة التي تتمثل في النموذج أو القالب أو الشكل الذي يضع فيه الكاتب منتجته الكتابي وأخيرا تحديد موضوع الكتابة الذي يشكل الفكرة أو القضية الأساسية التي يكتب عنها الكاتب ومن ثم تشجيع التلاميذ على ربط معارفهم السابقة وخبراتهم مع المعرفة الحالية التي يتعرضون لها وكذلك التفكير بشكل نقدي تأملي في الموضوعات المطروحة وهذا ما أكدته دراسة (Santa.C & Valdes. B,2014).

وفي السياق ذاته تشير دراسة (Dani.D.L& Halman.T.A, 2018) إلى أن إستراتيجية RAFT إحدى الإستراتيجيات التعليمية التي تستخدم في تعليم التلاميذ مهارات الكتابة وذلك من خلال تحفيزهم على التخيل لشرح وتوضيح ما يكتبونه باستخدام خطوات جيدة التنظيم، حيث يتم إشراك التلاميذ في استكشاف موضوعات معينة ومفاهيم خاصة مع السماح باستخدام إبداعهم في تقديم أفكار خارج الصندوق تنبع من خيالهم ومهاراتهم الإبداعية لإعطاء الموضوع منظور مختلف وفريد من نوعه .

ومن ثم فإن إستراتيجية RAFT تفرز فهم الطلاب لدورهم ككتاب وتحفزهم على فهم جمهورهم المستهدف بشكل أفضل والشكل الذي يستخدمونه في تقديم منتجهم الكتابي والمحتوى المتوقع من هذه الكتابة في بيئة تواصلية داعمة للغة تتكامل فيها مهارتا القراءة والكتابة بشكل وظيفي ذي معنى (Na ela .A.&OqLa.M,2022:9) .

وتعرفها (منارالشيخ، ٢٠٢٢ : ٢٠٢) على أنها مجموعة من الخطوات الإجرائية العقلية والمعرفية التي يمارس دارسو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من خلالها دورهم باعتبارهم كتابا يقدمون منتجًا كتابيًا وظيفيًا في مجال كتابي معين لجمهور مستهدف لتلبية احتياجاتهم الحياتية.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف إستراتيجية RAFT إجرائيا ولغرض الدراسة الحالية بأنها :

"سلسلة الخطوات والإجراءات التدريسية التي تستند إلى فلسفة التعلم البنائي، والتي تركز على مبدأ الكتابة من أجل التعلم، تلك التي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال المرور بالمراحل الأربع المتتابعة (تحديد دور الكاتب Role of the writer ، والجمهور المستهدف Audience ، والصيغة أو الشكل Format ، وأخيرا الموضوع Topic) من خلال دمج مهارتى القراءة والكتابة بشكل تكاملي في سياق تواصلية ذي معنى فيه نقل للمحتوى القرائي من متون لغوية مغلقة إلى حوارات حيوية من واقع حياة المتعلم اليومية".

أما عن أهمية إستراتيجية RAFT في عمليتي التعليم والتعلم فيمكن عرضها في النقاط التالية :

- إن إستراتيجية RAFT تجعل المتعلم إيجابيا كما أنها توفر للمتعلمين فرصا حقيقية للتفاعل مع النصوص والمحتويات اللغوية ومن ثم يمكن استخدامها في تعليم فروع اللغة العربية المختلفة كالنحو والبلاغة وغيرها.
- تساعد إستراتيجية RAFT على توفير مهام كتابية مركزة تشجع المتعلمين من خلالها على تحليل المحتوى حين يوظفون لأداء أدوار مختلفة وموجهة لجماهير مختلفة ومتنوعة ومن ثم تحفيز المتعلمين على اختيار الموضوعات والقضايا التي تتفق وشخصياتهم ورغباتهم وتلبي احتياجاتهم وذلك لمساعدتهم على الخروج من الروتين المعروف في الدرس اليومي (نجوى خصاونة، ٢٠١٢ : ٢٩٠).
- تمثل إستراتيجية RAFT إحدى الإستراتيجيات الفاعلة في دمج مهارتي القراءة والكتابة معا بطريقة غير تقليدية، حيث تتطلب من الطلاب تناول ما تم قراءته ومن ثم إنتاج منتج جديد يوضح مدى فهمهم للموضوع وفيها تأخذ الكتابة أشكالا متنوعة توفر فرصا لا حدود لها للإبداع والتأمل والنقد والوصف وذلك لأنها تهتم بمهارات التفكير العليا ويمكن تنفيذها في أي وقت قبل أو أثناء أو بعد القراءة سواء في مجموعات ثنائية أو صغيرة أو لجميع الطلاب (ريهام عبد العال، ٢٠١٦ : ١٢٢).
- تساعد إستراتيجية RAFT الطلاب على ربط المعارف السابقة لديهم بالمعارف الجديدة ومن ثم تحفيزهم على إظهار معارفهم بشكل أكثر متعة وتشويقًا.
- تعتبر إستراتيجية RAFT وسيلة جيدة لتشجيع الإبداع في الكتابة وتنمية القدرة على استخدام مفردات المحتوى ودعم ذلك بالأدلة والشواهد المناسبة، كما أنها تسمح للمتعلمين بحرية اختيار الأنشطة ومن ثم تحفيزهم على استكمال المهام المكلفين بها وإعطاء وجهات نظر حول نفس الموضوع من خلال التنقل بين الأدوار أو تغيير جمهور القراء .
- إن استخدام إستراتيجية RAFT يسهم في تشجيع التفكير الإبداعي لدى المتعلمين ويساعدهم على إظهار الفهم العميق للموضوعات المقررة بشكل مكتوب غير تقليدي وبشكل إعلامي بما في ذلك تنظيم الأفكار وحل المشكلات التي يواجهونها

خاصة فهم الجمل وخفض قلق الكتابة وتحسين الدافعية للكتابة (Senn. G.J,et al, 2013)، و(Parilasanti.N, et al, 2014).

- إن إستراتيجية RAFT تجعل الطلاب يقدمون استجابات كتابية عميقة ومكثفة، حيث إنها تجعلهم أكثر إيجابية في عملية التعلم بدلاً من الأسئلة ذات الإجابات القصيرة. كما أن الطلاب يقدمون من خلالها بنى لغوية واضحة لكتابتهم يعززون فيها وجهات نظرهم وآرائهم حول القضايا والموضوعات التي يكتبون عنها من خلال تزويدهم بمخططات منظمة مع تحديد غرض الكتابة بدقة ووضوح ، كما يتم تشجيع الطلاب وتحفيزهم للتكليفات الكتابية تلك التي تتضمن شخصياتهم وتسمح باستجابات إبداعية لتعلم المواد المختلفة (8 : Firwana.S & EL sourani.A ,2019) .
- وعليه فإن تلك الإستراتيجية يمكن أن تسهم في تعزيز الإبداع اللغوي وتشجيع التفكير النقدي ودمج الكتابة بمجالات المحتوى المختلفة وذلك من خلال ربط مواقف الكتابة بموضوعات وقضايا المنهج المدروس والمحتوى المعالج ومن ثم تحفيز المتعلمين على إنشاء كتابات منظمة.
- ومن ناحية أخرى لم تتوقف أهمية إستراتيجية RAFT عند مجرد تنمية المهارات العقلية والكتابة الإبداعية بل امتدت أهميتها إلى تشجيع الطلاب للمشاركة الإيجابية في التعلم بطرح وجهات نظرهم وتوسيع وجهات نظر الآخرين وتوفير عدد من خيارات الكتابة للطلاب وتحسين دوافعهم للكتابة وإتاحة فرص متنوعة للتفكير خارج المقرر الدراسي (إيمان طه ، ومنى الزهراني ، ٢٠٢٠:٦٨).
- وتضيف (منار الشيخ، ٢٠٢٢:٢١٩ - ٢٢٠) بعض الجوانب الأخرى لأهمية إستراتيجية RAFT في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى منها : تنمية مهارات الكتابة الوظيفية وتحقيق تعلم مستمر نشط من خلال جعل الدارس محورًا مهما في تنفيذ إجراءاتها فنجد أنه يفكر ويربط ثم يبحث ويكتشف ويعبر عن وجهة نظره ويناقش فيها الآخرين بكل ثقة ثم ينفذ الأنشطة الكتابية بصورة مبتكرة وبفهم أعمق لها مما يزيد من واقعية الدارسين لتعلم اللغة .

٢ - التأسيس النظري لإستراتيجية RAFT ونشأتها :

تعتبر إستراتيجية RAFT إحدى الإستراتيجيات الحديثة المنبثقة من فلسفة التعلم البنائي الذي يستهدف مساعدة المتعلمين على دمج خبراتهم السابقة ومعارفهم مع الخبرات الجديدة والمعارف الحالية. وهي إحدى الإستراتيجيات المعرفية المبتكرة من قبل العالم روديل Ruddle تلك الإستراتيجية التي تتمحور حول الطلاب أنفسهم في إطار فهمهم العميق لموضوعات وقضايا المنهج ومن ثم يمكن استخدامها في جميع المجالات المعرفية المختلفة (منار الشيخ، ٢٠٢٢: ٢١٧).

ووفقا لما ورد بدليل معلم اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٠) فإن تلك الإستراتيجية يتم فيها وبطريقة حديثة وغير تقليدية التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة، حيث يطلب من المتعلم أن يعكس مدى فهمه العميق لما يقرأ من نصوص ومن ثم توظيف خلاصة فهمه ووعيه لما قرأ في إنتاج نصوص كتابية وتصلح هذه الإستراتيجية للتعامل مع مختلف النصوص المقرورة الخيالية منها والواقعية (غادة عبد العزيز، وعلى العليمات، ٢٠١٩ : ١١) . وتشير الدراسات السابقة والبحوث إلى أن تلك

الإستراتيجية قد طورت على يد (Santa.C&Valdes .B, 2004) .

ووفقا لما نشرته مدارس ساسكاتون : Saskatoon public schools, 2004

(200) أن الغرض من تلك الإستراتيجية هو إكساب الطلاب طريقة جديدة للتفكير تقترب من كتاباتهم تلك التي تحتل وسطاً متسقاً بين المقالات القياسية المعيارية والكتابة الإبداعية التخيلية للجمع بين فهم الأفكار الرئيسية المحورية والتنظيم والترابط والتناسق والتماسك وذلك لمخاطبة الجمهور بطرق عديدة .

وفي السياق ذاته يشير مركز الخدمة الوطنية لدعم السلوك (NBSS, 2013) The National Behaviour support service إلى أن إستراتيجية RAFT ربما تستخدم لأغراض مختلفة وعبر موضوعات دراسية متنوعة حيث تهتم بتقييم فهم الجوانب الأربعة الأساسية لعملية الكتابة : دور الكاتب ، والجمهور ممن يخاطبهم الكاتب ، والأنماط المختلفة للنصوص ، وأخيرا موضوع الكتابة.

كما تشير دراسة (Zygouris – Coe. V, 2014) إلى أن إستراتيجية RAFT تستند إلى مبادئ المدخل البنائي الذي يحفز التدريس المتمايز والذي يمثل نهجا فلسفيا لمواءمة

التدريس لأنماط التعلم المفضلة لدى التلاميذ بما يتفق واهتماماتهم، فمحور الاهتمام هو المتعلم في كافة سياقات وأنشطة التعلم حيث تسهل RAFT عملية التعلم وفي تنفيذها تحفيز للمتعلمين للكتابة ومناقشة أفكارهم ووجهات نظرهم بسهولة وفيها يتم تحفيز بيئة التعلم تلك التي تعتمد على توجيه تركيز التدريس إلى المتعلم نفسه.

ويشرف المعلمون على كتابات المتعلمين وذلك بعد شرح وتفسير المكونات الأربعة لمراحل الإستراتيجية وذلك لمساعدتهم على تنمية مهارات الكتابة لديهم، فالمعلم في مثل هذه السياقات ليس مجرد ناقل للمعرفة بل هو مساعد وموجه للمتعلمين في بيئة التعلم اللغوي الجيدة .

٣ - الأسس التي تستند إليها إستراتيجية RAFT :

نظرا لأن إستراتيجية RAFT تنبثق من المدخل البنائي في التدريس فإن المبادئ والأسس التي يؤسس في ضوءها هذا المدخل تنسحب على جل الإستراتيجيات التي تنضوي تحته حيث يشير (Fenstermacher.G, et al, 2004:40) ، و (Marlowe. B & page.M, 2005) ، و (Pelech. J, 2010: 8) إلى أن المدخل البنائي يشير إلى الفلسفة التي تنظر إلى المعرفة على أنها عملية ذاتية تتشكل من خلال تجارب الأفراد، حيث يقوم المتعلمون بالتحقق بشكل منهجي من قدرتهم على التفكير المستقل والتحليل والتفسير لمختلف الظواهر والخبرات التي يمرون بها أو ينغمسون فيها عبر سياقات التعليم والتعلم الصفية مع منحهم الفرص الكافية لعرض وجهات النظر والآراء المختلفة بمرونة كافية حول موضوعات وقضايا المنهج المدرسي. فمن خلال هذا المنحى يوجه المتعلمون مباشرة إلى صياغة أحدث وأقوى الأطر المفاهيمية عبر آليتين متتاليتين هما : التمثل أو الاستيعاب **Assimilation** ، والمواءمة أو التوازن **ACCommodation** في كل مواقف التعلم .

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد الأسس التي تستند إليها إستراتيجية RAFT في ضوء المدخل البنائي في النقاط التالية (حسن زيتون، ٢٠٠٦ : ٣٧٨) :

- التمرکز حول المتعلم، حيث يتحول التدريس من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم التلميذ مثل المعلم والمنهج والأقران وغير ذلك من العوامل إلى ما يجري داخل عقل المتعلم وما يبنيه في مواقف التعلم.

- الاهتمام بالمعرفة القبلية التي تشكل شرطاً أساسياً لبناء التعلم ذي المعنى، حيث إن البنى المعرفية الموجودة لدى المتعلمين يتم تطويرها عبر مراحل نمائية من خلال المتعلم ذاته، ومن هنا فإن استخدام إستراتيجية RAFT يجعل للمتعلمين حظاً أوفر في اكتشاف المعارف الجديدة وربطها بتجارب الحياة اليومية حيث إن عملية التعلم تركز حينها على إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين في الأنشطة والمهام اللغوية المصممة في ضوء هذه الإستراتيجية فريداً وجماعياً.
- إن الهدف من عملية التعلم إحداث تكييفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد ومواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تهيئ أفضل ظروف للتعلم، وعليه فإن محتوى التعلم يجب أن يصاغ في صورة مهام أو مشكلات ذات صلة بحياة المتعلمين وكما كان هذا المحتوى مرتبطاً بواقع المتعلمين كان أكثر فعالية وواقعية ودلالة وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي في تدريس مهارتي القراءة والكتابة باستخدام إستراتيجية RAFT التي تنظم فيها أنشطة التعلم عبر خطوات الإستراتيجية الأربعة؛ الدور والجمهور والشكل والموضوع مع دمج هذه العناصر الأربعة وفقاً للسياق المطلوب من أجل قراءة النصوص الحياتية والكتابة حولها لاستيعاب الجمهور المستهدف وفهم الأشكال المتنوعة من النصوص الوظيفية التي يتواصل بها المتعلمون.
- إن المعرفة نفعية للمتعلم؛ فهو يبني معرفته ليستخدمها في الموقف وكل متعلم له تركيب عقلي أو بناء عقلي مختلف عن غيره من الأفراد، ويتم بناء المعرفة في عقل المتعلم عن طريق عمليات المحاكاة والتوازن والمواءمة ثم التكيف، فعندما يقابل الفرد موقفاً معيناً قبل تعلم معلومة معينة أو مهارة محددة يحدث لديه ما يسمى بالمحاكاة وهي العملية التي يحاول فيها المتعلم أن يفهم مكونات وعناصر تلك المعلومة أو الخبرة وذلك عن طريق الملاحظة أو القياس أو التجريب أو التفاعل النشط أي أنه يحاول محاكاة الموقف وتمثيله في عقله وعندما يحدث ذلك يتم تركيب المعلومة أو الخبرة في عقله (حسن سلامة، ٢٠٠٣: ٧) وهذا المبدأ يتجسد في إستراتيجية RAFT؛ حيث يطلب من التلاميذ أن يعكسوا فهم العميق لما تم قراءته

من نصوص ومن ثم توظيف ما فهموه في إنتاج منتج جديد يوضح فهمهم ومن ثم توفير فرص حقيقية لإظهار المتعلمين تجاربهم الخاصة بطريقة خلاقة ومثيرة للاهتمام.

- إن المعرفة تبنى في سياق اجتماعي، وهذا ما تعتمد عليه إستراتيجية RAFT في مراحلها الأربعة المتتابة، حيث تتميز هذه الإستراتيجية بنشر روح التعاون والعمل الفريقي، وعملية تبادل الأدوار والمهام بين القراء والكتاب في مختلف الأنشطة والمهام اللغوية توفر سبلا جديدة لخلق الاتزان المعرفي في عقول الأبناء المتعلمين الصغار خاصة بالمرحلة الابتدائية التي تتشكل فيها عقول المتعلمين وخبراتهم.

ويحاول البحث الحالي توظيف هذه المبادئ والأسس الخاصة بإستراتيجية RAFT البنائية في تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بما تشتمل عليه من مهام وأنشطة لغوية قرائية وكتابية تعالج فيها مهارتان بشكل تكاملي يحقق الهدف من استخدام تلك الإستراتيجية.

٤ - إجراءات توظيف إستراتيجية RAFT في تدريس القراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية:

لكي تؤتي إستراتيجية RAFT ثمارها في تنمية مهارتي القراءة والكتابة بشكل جيد يجب أن يتم مراعاة إجراءات السير في توظيف هذه الإستراتيجية داخل غرفة الصف، حيث تجمع الدراسات السابقة والبحوث التي نادت بضرورة توظيف هذه الإستراتيجية مثل دراسة (نجوى خصاونة ، ٢٠١٢) ، ودراسة (ريهام عبد العال ، ٢٠١٦) ، ودراسة (Firwana.S, 2019) ، ودراسة (على الأحمدى ، ٢٠١٩) ، ودراسة (غادة عبد العزيز، وعلى العليمات ، ٢٠١٩) ، ودراسة (إيمان طه، ومنى الزهراني ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (منار الشيخ ، ٢٠٢٢) على أن تلك الإستراتيجية يجب أن تمر بسلسلة من الخطوات المتتابة بيانها كمايلي:

الخطوة الأولى : يقوم المعلم بتوضيح المكونات الأربعة الأساسية التي يجب أن يراعيها التلاميذ أثناء الشروع في تنفيذ الأنشطة والمهام الكتابية وهذه المكونات هي :

• الدور Role ← ونعني به دور التلميذ ككاتب وهو أحد المكونات الحاسمة التي يجب على التلميذ أن يتمثله ويتقمصه لتلبية دافعه من عملية الكتابة ذاتها .

• **Audience** الجمهور ← و نعنى به الجمهور الذى سيقدم له المحتوى المكتوب
 أى الفئة المستهدفة من الكتابة (صديق أم قريب أم رئيس فى العمل أم معلم الصف
) وبناء على تحديد جمهور القراء إذن سيتم تحديد نمط الكتابة هل هى كتابة رسمية
 أم غير رسمية.

• **Format** النموذج أو البنية ← ويقصد به الصيغة المناسبة لتحقيق الغرض من
 الكتابة وهى صلب عملية الكتابة حيث يختار التلميذ حينها نمط الكتابة السردية
 المناسب لتلبية دافعه من الكتابة هل هو نموذج لوصف حدث أو موقف بطريقة
 سردية أم كتابة نص وصفى باستخدام شكل مخطط هندسى معين أم كتابة نص
 معلوماتي أم كتابة رسالة شخصية أو رسمية أو نموذج كتابة سيرة ذاتية أو غيرية
 أم كتابة نص إقناعى مع العلم أن كل مجال من هذه المجالات له مهاراته النوعية
 التى تميزه وله شكله الخاص ومضمونه الفريد.

• **Topic** الموضوع ← ونعنى به موضوع الكتابة الذى يترجم كل ما سبق من خطوات
 ليملاً القالب الذى حدده فى المرحلة السابقة ويحقق هدفه من الكتابة وقد يطرح
 المعلم بعض الأسئلة التى تعين التلاميذ على إنجاز هذه المهمة الأساسية ليمكن
 التلاميذ من الإجابة عنها ومعالجتها فى هذه المرحلة ويمكن للتلميذ الحذف أو
 الإضافة أو التعديل بما يتفق وهدف الكاتب من كتابته.

ويمكن تلخيص المكونات الأربعة السابقة فى النقاط التالية:

R = Role (who is the writer, what is role of the writer ?)

من الكاتب؟ وما دوره؟

A = Audience (To whom are you writing ?)

لمن تكتب؟

F = Format (what format should the writing be in ?)

ما النموذج المناسب الذى يجب أن تكون فيه الكتابة؟

T = Topic (what are you writing about ?)

عما تكتب ؟

الخطوة الثانية : بعد أن يخبر المعلم تلاميذه بالعناصر الأربعة السابقة التي سوف يبنون كتاباتهم حولها، يعرض عليهم نموذجا أو مثالا على السبورة أو على شاشة العرض أو السبورة الذكية بالفصل ويتم مناقشتهم في كل مكون من هذه المكونات على حدة .

الخطوة الثالثة : يشرح المعلم مثلا آخر لنفس الإستراتيجية بمساعدة التلاميذ من خلال العصف الذهني والمناقشات المفتوحة حول أفكار الموضوع أو المجال الكتابي الخاص بالكتابة السردية ويكتب قائمة بالمقترحات من قبل التلاميذ حول كل مكون من مكونات الإستراتيجية الأربعة وذلك لمساعدة التلاميذ على فهم وجهات النظر والآراء المختلفة لاستكمال المخطط المتضمن المكونات الأساسية للإستراتيجية.

الخطوة الرابعة : يقسم معلم الفصل التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة كل مجموعة تتضمن من (٥-٦) تلاميذ أو يمكن تقسيم المجموعات على شكل ثنائيات أو أزواج ويطلب منهم الكتابة حول مجال من مجالات الكتابة السردية ؛ وصف حدث أو موقف ما أو كتابة نموذج نص وصفي باستخدام أحد المخططات أو الأشكال الهندسية مثل الشكل السداسي أو كتابة نص معلوماتي أو كتابة رسالة شخصية أو رسمية أو كتابة سيرة ذاتية أو غيرية أو نص إقناعي حول قضية جدلية ما.

الخطوة الخامسة : يعرض المعلم نتائج أعمال المجموعات ويقدم لهم التغذية الراجعة اللازمة. وقد يطلب من كل مجموعة تقييم عمل الأخرى في ضوء معايير محددة تمثل المكونات الأربعة الأساسية للإستراتيجية من حيث قدرة كل مجموعة على تحديد:

أ. الدور (R)	ب. الجمهور (A)	ج. القالب/البنية (F)	د. الموضوع (T)
--------------	----------------	----------------------	----------------

مع الالتزام بالمهارات العامة الأساسية للكتابة شكلا ومضمونا ومراعاة المهارات النوعية الخاصة بكل مجال على حدة.

الخطوة السادسة : يقوم المعلم بتدعيم الممارسة الفردية المستقلة من كل تلميذ على حدة حيث يطلب من كل تلميذ أن يكتب حول أحد هذه المجالات التي سبق الكتابة فيها في المجموعات الثنائية أو التعاونية بمفرده بعد ممارستها بشكل جماعي ليتيقن من قدرته على الإلمام بالمهارات النوعية اللازمة للكتابة السردية التي يستهدفها البحث الحالي.

وتجدر الإشارة إلى أن تلك الإستراتيجية من الإستراتيجيات التعليمية المرنة التي تسمح للمعلم والمتعلم بمرونة التنفيذ من حيث إضافة أو حذف أو تعديل خطواتها حسب الموقف والسياق والمهارة المستهدفة سواء كانت قراءة أم كتابة أم كلاهما معا مع ضرورة الالتزام فقط بالعناصر الأربعة الرئيسية التي تتكون منها الإستراتيجية تلك التي تشكل الأعمدة الأساسية لها.

٥ - دور المعلم والمتعلم في إستراتيجية RAFT :

لكل من المعلم والمتعلم أدوار ومهام حيوية يجب الالتزام بها كي تحقق الإستراتيجية الفائدة المرجوة منها. ويتقصى الدراسات السابقة والبحوث التي وظفت هذه الإستراتيجية لتحقيق أهداف وغايات متنوعة مرتبطة بالمجالات الدراسية المختلفة فإنه يمكن الوقوف على دور كل من المعلم والمتعلم في تنفيذ إستراتيجية RAFT بما يتفق وطبيعة البحث الحالي :

أولاً : دور المعلم في إستراتيجية RAFT

- التخطيط الجيد قبل تنفيذ هذه الإستراتيجية ولفت أنظار المتعلمين إلى أن الهدف من تلك الإستراتيجية هو تفجير الطاقات والقدرات والاهتمام بمهارات التفكير العليا مع دمج مهارتي القراءة والكتابة معا بطريقة ممتعة دون العزل بينهما في المهام والأنشطة التي يمارسها التلاميذ داخل الصف، حيث يأخذ التلاميذ ما تعلموه في القراءة وينتجون منتجا جديداً يوضح مدى فهمهم للموضوعات القرائية وإبداعهم في إنتاج نصوص كتابة سردية ذات صلة به.

- على المعلم أن يحدد الأدوار والجمهور المستهدف والغرض من الكتابة ومجال الكتابة قبل تنفيذ الإستراتيجية من خلال الإجابة عن أسئلة معدة مسبقا حول قضية أو موضوع سردي يستهدفه المعلم ويطلب من التلاميذ الإجابة عن هذه الأسئلة التي تشكل أساسا قبل الشروع في المهمة الكتابية نفسها.

- يطلب المعلم أثناء تنفيذ الإستراتيجية من المتعلمين القراءة حول الموضوع أو القضية المرتبطة بالمهمة الكتابية التي سبق عرضها ويطلب من التلاميذ العمل في مجموعات (أزواج أو مجموعات صغيرة) لتحديد الأدوار والجمهور والقالب والموضوع بشكل جيد وفق المخطط الذي سبق الإشارة إليه ليتم الإجابة عن الأسئلة وتنظيمها في مخطط الكتابة (ريهام عبد العال ، ٢٠١٦ : ١٢٨) .

وفي السياق ذاته تشير دراسة (Alisa.P & Rosa.N,2013) إلى أن المعلم لكي يكيف إستراتيجية RAFT داخل الصف لتحقيق أهداف الكتابة يجب عليه أن يقوم بالإعدادات والتجهيزات التالية :

- الإعداد الجيد قبل تنفيذ الإستراتيجية داخل الصف من خلال تجهيز المحتوى المطلوب معالجته مثل مجال الكتابة السردية أو النصوص القرائية المطلوب الكتابة عنها ويستحب أن تكون هذه النصوص وظيفية أصيلة ذات صلة بحياة المتعلمين أى وظيفية ويمكن توظيف التكنولوجيا فى تجهيز وإعداد هذه النصوص عبر شبكة الإنترنت ويمكن عرضها على السبورة الذكية.

- يجب أن يحفز المعلم تلاميذه لممارسة النشاط الكتابي من خلال عرض جزء بسيط لنص مكتوب أو مقطع فيديو لتفعيل معرفتهم السابقة ويمكنه استحضار بعض الملصقات المساعدة للنص والداعمة له .

- عند إنشاء خطة التدريس يجب أن يراعى المعلم عدة عناصر أساسية ؛ الأهداف المبتغاة والتي تشكل مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية قوامها، والخامات والمعدات والزمن المحدد لتنفيذ الإجراءات الإستراتيجية لتحقيق تلك الأهداف .

- على المعلم أن يعد بعض الأنشطة الاستكشافية التي يبني فى ضوئها خريطة السير فى تنفيذ إستراتيجية RAFT كأن يعرض ملصقين مختلفين حول نص وصفى يناقش قضية ما أو حدث ما ثم يجهز بعض الأسئلة حوله يطرحها على المتعلمين مثل :

- ما مضمون الملصق الأول ؟ وما علاقته بالنص القرائي المكتوب ؟

- ما مضمون الملصق الثاني؟ وما علاقته بالنص القرائي المكتوب ؟

- هل هناك علاقة بين الملصقين ؟ والنصين القرائيين ؟

- ما أوجه التشابه والاختلاف بين الملصقين ؟ وبين النصين القرائيين؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تشكل جزءاً مهماً من مهارات القراءة التنبؤية تلك التي ينطلق بعدها للكتابة السردية المرتبطة بالنص القرائي المطروح.

- يناقش المعلم مع تلاميذه الاختلافات الواضحة بين القطعتين والملصقين على الرغم من تناولهما نفس الموضوع ويشرح للتلاميذ سبب حاجتهم إلى التفكير أثناء عملية الكتابة السردية في الدور والجمهور والشكل والموضوع تلك هي الملامح الأساسية لإستراتيجية RAFT التي تدمج مهارتي القراءة والكتابة معا في سياق وظيفي ذي معنى.

وتضيف دراسة (منار الشيخ ، ٢٠٢٢ : ٢٢٤) أدواراً أخرى على المعلم أن يراعيها في تنفيذ تلك الإستراتيجية بيان كالتالي

- تحفيز التلاميذ للانخراط في الأنشطة والمهام القرائية والكتابية مع نمذجة المواقف الحياتية وتوظيفها في عمليتي الوصف والسرد.
- تحديد الخطوات الإجرائية التي يجب على التلاميذ توظيفها وفقاً لإستراتيجية RAFT أثناء الكتابة السردية الوظيفية .
- توجيه الإرشاد والدعم اللازمين للمجموعات مع التفاعل الإيجابي مع المتعلمين وتعزيز أفكارهم ورؤاهم حول الموضوعات والقضايا التي يكتبون حولها.
- زيادة دافعية التلاميذ والتعزيز الدائم أثناء أداء المهام والأنشطة اللغوية الصفية .

ثانياً : دور المتعلم في إستراتيجية RAFT

إن للمتعم أدواراً في إستراتيجية RAFT لا تقل أهمية عن أدوار المعلم في تنفيذ هذه الإستراتيجية

بما يحقق الغرض منها ويمكن عرض أدوار المتعلمين في النقاط التالية:

- ربط المعرفة السابقة والخبرات الماضية التي سبق التعرض لها مع الخبرات الجديدة الحالية لأن ذلك يساهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين، فالخبرات الشخصية تمثل منطلقاً مهماً لتعميق فهم المحتوى المدرس والبناء عليه من قبل المعلم.
- الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم بما ينظم محتوى التعلم ويجعله أكثر تراتبية في عقول التلاميذ .

- استخدام الوسائط المختلفة كالمخططات والبطاقات والرسائل والقصاصات والملصقات لإيصال الفكرة الرئيسة للمحتوى المقروء أو المكتوب والذي يعبر به عن فهمه العميق له.
- تحليل النصوص المقروءة إلى كلمات وجمل وفقرات وإعادة ترتيبها في ضوء فهمه
- تحليل تراكيب النصوص القرائية مراعيين الجمل الافتتاحية والجمل الختامية مع تحديد الأفكار الفرعية المتضمنة به.
- التخطيط الجيد لوصف حدث أو موقف بطريقة سردية مراعيين في ذلك عدد الكلمات وتسلسل الفكر والأساليب والتعبيرات الملائمة وغيرها من المهارات الأساسية للكتابة.
- التقييم الذاتى للنصوص المكتوبة في ضوء توجيهات وإرشادات المعلم مستخدمين معايير التقييم المطروحة من قبل المعلم.
- استخدام مهارات البحث مع الأقران حول المعلومات والمعارف الجديدة المتضمنة في النصوص المقروءة والمكتوبة.
- القدرة على تحليل تراكيب النصوص الوصفية من خلال الوصف السداسي أو غيره من الأشكال التي تلخص النص الوصفي .
- البدء فى تنفيذ المشروعات والتكليفات اللغوية الداعمة للإستراتيجية فى تمثيل الأدوار وتحديد جمهور القراء وموضوع الكتابة والقالب الخاص بمجال الكتابة والتعاون مع المجموعات فى أداء المهام بكل إيجابية ودافعية مع مراعاة صحة المعلومات المجموعة عبر مصادر المعرفة المختلفة ودقتها، وأن تكون جذابة ومبدعة ومقنعة وغيرها من الشروط اللازمة لتنفيذ تلك المشروعات والمهام التعاونية .
- الالتزام بتعليمات الفريق فى العمل الجمعى التعاونى والالتزام بضوابط العمل فى سياق النشاط أو المهة المكلفين بها.
- إجادة عرض معلوماته ونتائجه وما توصل إليه والفكر الداعمة له بطريقة تساعد المستمعين على تتبع المنطق فى التفكير مع مراعاة أن تكون طريقة تنظيمه وعرضه للفكر مناسبة للمهمة المطلوبة والغرض منها والجمهور المتابع لها.

- كتابة نصوص توضيحية لدراسة موضوع ما أو قضية معينة وتوصيل الفكر والمعلومات بوضوح.
- كتابة نصوص إقناعية مراعين عناصرها وتسلسل فكرها وقدرتها على إقناع الجمهور المستهدف.
- حرية اختيار الأنشطة المتنوعة فى سياق إستراتيجية RAFT واستخدام مفردات المحتوى (النصوص القرائية) ودعم ذلك بالأدلة والأسانيد اللازمة.
- وتضيف دراسة (منار الشيخ ، ٢٠٢٢ : ٢٢٤) أدوارًا أخرى للدارس في ظل إستراتيجية RAFT منها : كتابة المسودة الأولى لموضوع الكتابة مناط الاهتمام، وتقييم أداء الزملاء بكل حيادية، والكتابة النهائية لموضوع الكتابة في ضوء التغذية الراجعة التي قدمها المعلم.

- ٦ - مبررات توظيف إستراتيجية RAFT في تعليم القراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية :
تمثل إستراتيجية RAFT واحدة من الإستراتيجيات المنبثقة من الفكر البنائي، تلك الإستراتيجية التى نالت اهتماما ملحوظا من قبل العديد من الدراسات السابقة والبحوث في مختلف التخصصات ولعل ذلك يعود لما تتمتع به هذه الإستراتيجية من مزايا لعل أهمها
(AL-sukhan.M & O mari. H, 2020) ، (Kabigting. R, 2020) ، (منار الشيخ ، ٢٠٢٢ : ٢١٩) :

- تنمية مهارات اللغة لدى التلاميذ بشكل متدرج ومتكامل بحيث لا ينفصل تعليم مهارة لغوية على حساب مهارة أخرى بل تتناغم المهارات جميعا فى السياق الواحد وهذا هو الأصل فى تدريس اللغة.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للمرور بخبرات حياتية حقيقية قريبة من الواقع مما تجعل التعلم ممتعا وأكثر تشويقا وإثراءً.
- زيادة دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة من خلال طرح الأسئلة التي تمكنهم من فهم أدوارهم ككتاب وفهم الجمهور المستقبل (المتلقى للنص المكتوب) وكذا مجالات الكتابة المتنوعة والموضوع الذى يكتبون فيه.

- تعزيز روح المسؤولية والتعاون والمبادرة لدى التلاميذ من خلال تقمص أدوار الكتاب وتخيل الجمهور المستهدف بما يقلل من قلق التواصل مع التلاميذ ويشجع فرص الحوار مع الآخر واحترامه.
- إيجابية المتعلم وتوفير فرص التفاعل مع النص ومناسبتها لتنمية مهارات اللغة وخاصة مهارتي القراءة والكتابة بشكل تكاملي ومناسبتها للمراحل التعليمية المختلفة.
- توفر الإستراتيجية فرصا لممارسة أنشطة الكتابة ومهامها بشكل مركز مع تشجيع التلاميذ على تحليل المحتوى حين يوظفون بأدوار مختلفة وموجهة لجماهير مختلفة (نجوى خصاونة ، ٢٠١٢: ٢٩٠).
- تشجيع التفكير الإبداعي وتحفيز التلاميذ على إظهار فهم عميق للموضوعات بشكل مكتوب غير تقليدي و شكل إعلامي والانخراط في كتابة مهام جديدة ، تسمح للتلاميذ بممارسة مهارات التفكير النقدي والتحليلي (ريهام عبد العال، ٢٠١٦ : ١٢٧).
- وفي السياق ذاته تشير دراسة (parilasanti, et al, 2014) إلى أن إستراتيجية RAFT يمكن أن تسهم في تحقيق الفوائد التالية.
 - تحسين كفايات التلاميذ الكتابية.
 - مساعدة التلاميذ على إدراك دورهم ككتاب والجمهور والأنماط المختلفة للمنتج الكتابي والموضوعات التي يناقشونها.
 - تزويد المتعلمين بفرص متنوعة للتيقن والتحقق من فهمهم لمختلف الموضوعات عبر خبراتهم تلك التي تساعدهم على التفكير في الموضوعات والقضايا المدروسة بطرق إبداعية في التواصل.
 - تشجيع المتعلمين على تنظيم أفكارهم وجذب انتباههم حيث إنهم يركزون على نشاط الكتابة، ومن ثم فهذه الإستراتيجية جذابة للمتعلمين لبذل أقصى جهدهم في الأنشطة الكتابية المختلفة.
 - حل مشكلات التلاميذ وصعوباتهم ذات الصلة بفهم الجمل.
- وتضيف دراسة (Firwana.S & Elsourani.A, 2019) مزايا أخرى ومبررات أخرى لاستخدام إستراتيجية RAFT منها : تعزيز الإبداع لدى التلاميذ، وتشجيع التفكير النقدي، ودمج الكتابة في مجالات المحتوى، مع توضيح آلية ارتباط الكتابة

بمواقف الحياة اليومية لدى المتعلمين، وغيرها من المزايا المهمة التي تدعم توظيف مثل هذه الإستراتيجية في تعليم اللغة وتعلمها

- إن إستراتيجية RAFT تجعل التلاميذ يحصلون على هيكل واضح لكتاباتهم ويكونون أكثر تحمسا للقيام بمهمة الكتابة وتزيد ثقة التلاميذ بأنفسهم.

كل ما سبق عرضه يمثل مبررًا مهما لاختيار تلك الإستراتيجية تحديدا في تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، نظرا لما تتمتع به هذه الإستراتيجية من مزايا حقيقية يمكن استثمارها في تحقيق الهدف من البحث الحالي بما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة والبحوث التي تنبعت لأهمية هذه الإستراتيجية و إمكانية استثمارها في تحقيق أهداف متنوعة تغطي كافة المحتويات الدراسية.

ومن جملة الدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتوظيف إستراتيجية RAFT في عمليتي التعليم والتعليم وعلاقتها بمتغيرات بحثية متنوعة يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة والبحوث على أهمية توظيف إستراتيجية RAFT في عمليتي التعليم والتعلم لما لها من الأثر الإيجابي في تنمية العديد من المتغيرات البحثية على الرغم من تباين تلك الدراسات في الهدف من توظيف تلك الإستراتيجية مثل تنمية بعض المفاهيم الإملائية مثل دراسة (نجوى خصاونة، ٢٠١٢)، وتنمية مهارات كتابة الفقرات في النصوص اللغوية المختلفة مثل دراسة (Suharni.M, 2013) وتنمية الكفاءة الكتابية كما في دراسة (Nimade Elis.p.et al, 2014) وكذلك تنمية القيم البيئية ومهارات الكتابة الإبداعية كما في دراسة (ريهام عبد العال، ٢٠١٦) وتحسين مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية كما في دراسة (Firwana.S & ELsourani.A, 2019) وتنمية مهارات كتابة المقالات العلمية والاتجاه نحو قضايا الاستدامة البيئية لدى طلاب كلية العلوم بالجامعة مثل دراسة (على الأحمدى، ٢٠١٩) كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (غادة عبد العزيز، وعلى العليمات، ٢٠١٩) التي استهدفت تنمية مهارات الكتابة العلمية أيضا لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بالأردن، وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل لدى الطالبات الملمات كما في دراسة (إيمان طه، ومنى الزهراني، ٢٠٢٠) وكذلك تنمية التحصيل الكتابي باللغة الإنجليزية لدى طلبة

الجامعة الأردنية مثل دراسة (AL-Sukhan.M.Z & Omari.H.A,2020) وتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى عينة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها مثل دراسة (منار الشيخ ، ٢٠٢٢) ودراسة واحدة استهدفت إحداه المقارنة بين تلك الإستراتيجية وإستراتيجية أخرى وهي إستراتيجية سكامبر كما في دراسة (AL- Samadi.O,2022) .

- ارتبطت إستراتيجية رافت بمهارة الكتابة تحديدا أكثر من ارتباطها بأية مهارة لغوية أخرى كونها تستهدف تدريب التلاميذ على الكتابة في المجالات المختلفة إبداعية أو وظيفة أو غيرها من الأنماط مما يدعم استخدامها في مثل هذا البحث لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

- يلاحظ من الدراسات السابقة والبحوث أن معظمها قد اتفق على فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة لدى الدارسين في مراحل تعليمية مختلفة أو علاج قصور في تلك المهارات لديهم ما يعزز الحاجة لتوظيفها في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

- يلاحظ أيضا مناسبة هذه الإستراتيجية للمتعلمين في مراحل التعليم العام والجامعي، ونظرا لذلك فقد دفع الباحث إلى صوغ فروض بحثه الحالي بشكل موجه وليس بشكل صفرى حيث انطلقت فروض هذا البحث من دراسات سابقة وبحوث أثبتت فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية متغيرات بحثية عديدة ذات صلة بالبحث الحالي .

- لم تجر دراسة واحدة - في حدود علم الباحث - قد استهدفت توظيف تلك الإستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة السردية والقراءة التنبؤية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مما يعزز القيام ببحوث تستهدف تنمية هذه المهارات اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل تطور مناهج اللغة العربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م مما يجعل دراسة مثل هذه المتغيرات من الأهمية بمكان، كما أن تسليط الضوء على دمج مهارتي القراءة والكتابة معا يحقق الهدف من هذه المناهج المطورة التي تحمل عنوان (تواصل) هذا العنوان الذي تتجلى دلالاته في توظيف السياق اللغوي الواحد لمعالجة المهارات بشكل تكاملي وظيفي باستخدام إستراتيجيات تسمح بذلك وتأتي تلك الإستراتيجية لتحقيق هذا الغرض .

- لقد استفاد البحث الحالي من جملة الدراسات السابقة والبحوث في بناء دليل معلم اللغة العربية لتوظيف إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية في ضوء مراحل هذه الإستراتيجية وخطواتها الإجرائية التى سبق عرضها في الإطار النظرى للبحث.
- كما استفاد البحث الحالي في تصميم أنشطة لغوية وقراءة وكتابة تناسب إستراتيجية RAFT يمكن استثمارها فى دروس وحصص الكتابة السردية التى يتم تدريب التلاميذ عليها فى المجالات النوعية الخاصة بها مثل نموذج وصف حدث أو موقف بطريقة سردية أو كتابة نص معلوماتى وكتابة رسالة شخصية أو رسمية وكتابة السير الذاتية أو الغيرية وكتابة النصوص الإقناعية وذلك لتعزيز دور المعلم والمتعلم بشكل فردى وجماعى في تنفيذ هذه الإستراتيجية وفقا للرؤية التى رسمها البحث الحالى لتحقيق أهدافه من استخدامها.
- كما استفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة والبحوث فى تعرف أساليب تقديم مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية فى ضوء طبيعة كل مرحلة من مراحل الإستراتيجية ومتطلباتها المتمثلة في الخطوات الأربع الأساسية:

Role ← الدور

Audience ← الجمهور

Format ← القالب / البنية

Topic ← الموضوع

المحور الثانى: القراءة التنبؤية / الاستباقية

يستهدف هذا المحور تحديد ماهية القراءة التنبؤية وأهميتها، مع بيان سمات هذا النمط القرائى وخصائصه، وتحديد الأنشطة اللازمة لممارسة القراءة التنبؤية، ومن ثم الوقوف على تلك المهارات النوعية وتحديدها بدقة ، وبيان أسس تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى (عينة البحث) وأخيراً بيان علاقة إستراتيجية RAFT بالقراءة التنبؤية، وتدعيم ذلك بالدراسات السابقة والبحوث التى اهتمت بتنمية هذه المهارات وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر:

١ - ماهية القراءة التنبؤية / الاستباقية وأهميتها :

حيث يعرفها (سامى أبو غزلة ، وحمدان نصر، ٢٠٠٩ : ٢٨) على أنها عملية اتصال واستجابة للرموز المكتوبة، بحيث تتضمن نقل معلومات من الكاتب إلى القارئ يرافقها أشكال من التحليل والتفسير والرفض والقبول، فالقارئ الجيد يرى ويخمن ويرجح أموراً ويستبعد أخرى، معتمداً في ذلك على خلفيته وهدفه وحاجاته ومعلوماته ومعرفته اللغوية. فالقراءة فى ضوء ذلك لعبة تخمين نفس لغوية Psycholinguistic حيث يظل القارئ مندمجاً باستمرار فى عمل تنبؤات قبل وأثناء وبعد القراءة وبكونه يصل من خلال قراءته إلى الفهم والاستيعاب يعزز التنبؤ لديه.

وفى ضوء هذا التعريف نجد أن القراءة التنبؤية لا تقتصر على مطالعة النصوص المكتوبة فى سياق أكاديمي حيث إنها إذن تعد عملية عقلية تتطلب طرح أسئلة مهمة عن النص المقروء وبناء سلسلة من المحادثات بين كاتب النص والقراء، بدلاً من القراءة السلبية التى تقتصر على مجرد الحصول على المعلومات والمعارف من النص المقروء بحيث يصبح القارئ فى هذا النمط القرائى أكثر نشاطاً وإيجابية.

وتعرفها (إلهام الشلبي، وfriyal أبو عواد ، ٢٠١٣ : ٣٤٨ - ٣٤٩) على أنه عملية عقلية يراد بها استكشاف النصوص البصرية واللفظية المكتوبة من خلال المرور بسلسلة من المراحل قبل القراءة وخلالها وبعدها، وفى كل مرحلة من هذه المراحل يتطلب من التلميذ ممارسة مجموعة من الإجراءات بيانها كالتالى :

قبل القراءة يقرر القارئ ماذا يعرف حول الموضوع ويستخدم صور النص (حرف أسود عريض أو ترويسة أو توضيحات) ليحصل على معنى ما سيقروءه ويضع أهدافاً ويولد أسئلة للإجابة عنها ويتابع المعنى بفعالية وينشط معرفته السابقة، وفى مرحلة القراءة الفعلية يراقب قراءته مستخدماً إستراتيجيات الترتيب والتنظيم مستخدماً السياق لمعرفة معاني الكلمات والمفاهيم ويكمل المعرفة السابقة مع معلومات وأفكار النص مع تقرير عما إذا كانت المعلومات الواردة فى النص تلبى الأهداف أم لا، وي طرح أسئلة كالسؤال عن مؤلف النص (كاتبه) وهل الخبرات التى يطرحها فى نصه خبرات موثوق بها، وهل تتنوع أساليب دعم الأفكار المطروحة فى سياق النص المكتوب؟ وبعد القراءة يقوم برسم استدلالات وقيم قيمة ونوعية النصوص المقروءة حيث يؤيد القارئ حينها فرضياته أو يرفضها.

وفي السياق ذاته يعرف (سعد زاير، وعهود هاشم ، ٢٠١٧ : ١٢٨) التنبؤ القرائي على أنه نشاط إدراكي يقوم على التكهن بالمعلومات التي ما تزال غير متوفرة، وهدفه التوصل إلى تحديد المعنى الحقيقي للمقروء، إذ يقدم مؤشرات تسهل اختيار التفسير الأفضل من أجل متابعة القراءة، فalcراءة التنبؤية وفقا لهذه الرؤية لعبة افتراضات نفسية لغوية أى أن القارئ يضع الفرضيات والتخمينات لما سيقراه ليصل إلى تحقيقها، حيث يسير القارئ حينها في سلسلة خطوات تبدأ أولاً بترجمة الرموز المكتوبة إلى معانى، ثم تأتي مرحلة التنبؤ ووضع الفرضيات ثم فحصها على أساس المادة المقروءة ليمتد ذلك قبول أو رفض هذه الفرضيات وأخيراً تأتي عملية تصحيح وبناء المعنى النهائي من النص.

وتعرفها (فاطمة السيد وآخران، ٢٠١٩ : ٢٦٠) على أنها عملية فكرية ترتبط بمحتوى النص القرائي وتقوم هذه العملية الفكرية أساساً على الخبرات السابقة للقارئ وقدرته على الربط بين كلمات أو جمل النص المقدم إليه وبين ما سبق من خبراته ولا ترتبط هذه القدرة التنبؤية على عنوان الدرس فقط وإنما تمتد لتشمل الجمل الرئيسية للفقرة والعناوين الجانبية والصور والرسوم وعادة ما يقوم القارئ بالتعبير عما تنبأ به شفها أو كتابيا.

كما يعرفها (الحسن عبد النورى ، ٢٠٢١ : ٢٧) على أنها عملية ذهنية يقوم بها القارئ منذ بداية مطالعته النص المقروء بوضع فرضيات وتوقعات حول المضمون والأفكار وتبنى هذه المهارة منذ السنوات الأولى للمتعلم وذلك من خلال تشجيعه ومساعدته على ملء ثغرات النص وتكوين المعنى اعتماداً على الربط بين معارفه السابقة ومعطيات النص الجديدة مسترشداً بالعنوان وبالکلمات المفتاحية وبالصور والأسئلة المرافقة.

ويتفق ذلك مع تعريف (Suggate.S & Lenhard.W,2022 : 2) حيث يريا أن القراءة التنبؤية عملية يراد بها إنشاء نماذج ذهنية للمحتوى المقروء لمعايشة التجربة القرائية من خلال تحويل الأكواد والرموز المطبوعة إلى تجربة واعية تمتد لما وراء تلك الرموز، حيث إن التمثيلات المعقدة التي تنشأ من خلال هذا النمط القرائي تفيد في تصوير المشاهد والمحتوى بما يساعد على توليد الصور الذهنية المسؤولة عن تنشيط مناطق معينة في الدماغ أثناء فهم الكلمات والجمل مما يشكل الخبرة والوعى اللذين يساعدان القارئ على فك الشفرات اللفظية والإدراك الواعي للنص المقروء.

وبفحص التعريفات السابقة يمكن الوقوف على المضامين التالية:

- أكدت التعريفات السابقة على كون القراءة التنبؤية عملية عقلية تمر بمراحل تصاحب النشاط القرائي قبل قراءة النص وأثنائه وبعد قراءته وتنبئ عن قدرة التلميذ على الاندماج بإيجابية ونشاط مع النص المقروء، حيث إنها قراءة إيجابية تعزز دور القارئ وتثمنه.
- لا تقتصر القراءة التنبؤية على مطالعة النصوص اللفظية بل تشمل مطالعة النصوص البصرية والنصوص المدمجة التي تجمع النصوص مع الصور والأشكال بحيث يستطيع القارئ عمل تخمينات وتنبؤات ذكية تؤيدها القراءة أو ترفضها عقب الانتهاء من النص.
- للخبرات السابقة دور مهم في القراءة التنبؤية؛ حيث إن خبرات القارئ السابقة وقدرته على عمل الاستدلالات وإنشاء صور تخيلية تشكل معينا أساسيا لممارسة هذا النمط القرائي الذي يتطلب مهارات نوعية خاصة مثل: التطابق بين الأنساق المعرفية التي يمتلكها قارئ النص وبين المعرفة الواردة في النصوص المقروءة، مع ضرورة تحديد أهداف القارئ وتوقعاته مما يقرأ واستبدال التوقعات أو الفرضيات التي لا تتفق مع النص المقروء فهو قائد النص حينها لا ينتظر أن يقوده النص إلى مسار قرائي معين.
- تتطلب القراءة التنبؤية من القارئ إعادة تنظيم ما تعلمه من خبرات ومعارف وترتيبه لمحاولة فهم الخبرات الجديدة التي يطالعها في النصوص المقروءة وهذا يتطلب منه القيام بعدة عمليات عقلية مصاحبة مثل التفسير والتحليل والتنبؤ والاستدلال لاتخاذ القرار المناسب حيال ما يقرأ.
- إن عمليات التنبؤ التي يمارسها القارئ خلال نشاطه القرائي هي الأساس في هذا النمط القرائي، حيث إن ما يفترضه القارئ وما يقترحه من فرضيات يعززها النص المقروء تصل به إلى درجة عالية من الفهم والاستيعاب للنص. فقدرة القارئ على عمل استدلالات وتوقع ما سيحدث لا حقا في النص المقروء تزيد من استيعابه للنص وتمثله.

- القراءة التنبؤية تمكن القارئ من إنشاء نماذج ذهنية للمحتوى المقروء ومن ثم معايشة النص والتفاعل معه؛ فالقراءة التنبؤية تستثير مناطق معينة في دماغ القارئ تمكنه من ممارسة أساليب التفكير فى ضوء المؤشرات والمدخلات والقرائن السياقية والدلالية التى يقدمها الكاتب فى نصه ويستخلصها القارئ من سياق الأحداث المدعمة بالتفاصيل الحية.

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف القراءة التنبؤية إجرائيا ولغرض الدراسة على أنها : عملية عقلية تتضمن سلسلة من الممارسات الإجرائية التى يقوم بها تلميذ الصف الرابع الابتدائى أثناء مطالعة النصوص القرائية اللفظية والبصرية يستحضر فيها أهدافه من عملية القراءة مصحوبة بخبراته السابقة وخلفيته المعرفية واللغوية ومن ثم التفاعل مع الأفكار والمعانى المتضمنة والربط بين كلمات وجمل وأفكار النص وما لديه من خبرات معتمدا على قدرته على التخمين والتنبؤ والاستدلال والتذكر والربط والتفكير فيما وراء المعطيات التى أوردها الكاتب فى نصه مع التفكير فيما يتضمنه النص من جمل رئيسة وفرعية وعناوين جانبية وصور ورسوم وأحداث ومعطيات تساعده على بناء توقعات للأحداث المتضمنة بالنص وغيرها من المهارات المعينة على ممارسة هذا النشاط الفكرى، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى الاختبار المعد لذلك الغرض .

أما عن أهمية القراءة التنبؤية فيمكن توضيحها فى النقاط التالية:

- تمثل القراءة التنبؤية أداة مهمة لتحقيق الفهم القرائى، نظرا لارتباطها الشديد بما وراء المعرفة **Metacognition** تلك التى تشكل المرتبة الأعلى من التفكير والتى تتضمن الضبط الإيجابى للعمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم والأنشطة مثل التخطيط للإقدام على أداء مهمة لغوية معينة مثل القراءة ومراقبة الفهم وتقييم التقدم نحو إتمام المهمة.

- للقراءة التنبؤية أهمية فى مساعدة القارئ على تجهيز المعلومات المقروءة بحيث يكون لديه وعى بأهمية ما يقرأ وما يجب أن يمارسه من مهارات أثناء عملية القراءة نفسها وبعد الانتهاء من القراءة ومن ثم فإن القراءة التنبؤية لها دور إيجابى فى تفعيل دور القارئ فى التخطيط لفهم المحتوى المقروء ومراقبته تلك التى تؤسس لميكانيزمات التحكم أو الضبط المنظم لعمليات الفهم.

- القراءة التنبؤية تحسن من وظائف الذاكرة العاملة **working memory** ؛ حيث إن الذاكرة العاملة هي المكون الرئيس الذي يسهم في الاحتفاظ بالصور الذهنية لفترة قصيرة، كما أنها تعد مصدراً مهماً للاحتفاظ بالمعلومات وتشفيرها وحمايتها من الفقد السريع، ومن ثم فإن القراءة التنبؤية تستخدم كمدخل مهم لعلاج مشكلات الذاكرة العاملة لدى التلاميذ فيما يتعلق بفك الرموز والحروف والجمل والصور المتشابهة بصريا أو لفظيا (محسن عبد النبي ، ٢٠١٤ : ٢٠٧ - ٢١٠).
- القراءة التنبؤية عملية ذهنية تأملية تستدعي إثارة عمليات عقلية عليا لدى المتعلم، حيث إنها وثيقة الصلة بكل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والاستدلال والتعليل وليست مجرد نشاط بصرى ينتهى بمعرفة الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط.
- للقراءة التنبؤية أهمية فى تفعيل دور القارئ ومشاركته فى التفاعل مع النص المقروء هذا التفاعل الذى تكون محصلته بناء المعنى وذلك من خلال طرح الأسئلة وبناء المحادثات الخلاقة بين قارئ النص وكتابه، بحيث تصبح القراءة التنبؤية عملية استكشافية للنصوص المقروءة؛ تلك العملية التى تمكن القارئ من تطوير الاستنتاجات والتنبؤات والاستدلالات لديه بدلا من الاكتفاء بتلقى معلومات النص ومعارف الكاتب فقط.
- القراءة التنبؤية تعين التلاميذ على بناء الطلاقة الذهنية لديهم من خلال التعرف السريع على الكلمات والجمل والفقرات والمعانى الرئيسة بطريقة متصلة استنادا إلى الحضور ذهنى للقارئ الذى يمارس هذا النمط القرائى.
- القراءة التنبؤية أداة جيدة لتحقيق الانغماس الاجتماعى فيما يطلعه الأبناء فى الكتب المقروءة و المصورة يجسد ما يعايشونه من أحداث ومواقف وتجارب فتجعل القراءة التنبؤية التلاميذ فى اندماج تام مع مختلف سياقات القراءة ونصوصها، فعن طريقها يستحضر القراء تجاربهم وخبراتهم مما يجعل القراءة أكثر متعة وتشويقا .
- القراءة التنبؤية تمثل إحدى الإستراتيجيات الفعالة التى تستهدف تدريب التلاميذ على تذوق المقروء وتصفحه بسرعة مما يوفر الوقت والجهد (سحوان عطا الله، ٢٠١٤ : ٥٠).

- ترتبط القراءة التنبؤية بنماذج القراءة الثلاثة ؛ التصاعدية حيث يحل القارئ النص المرئى المكتوب للوصول إلى التحليل المعرفى (الفهم)، والتنزالية تلك التي تنطلق من القارئ لتنتهى إلى النص حيث تعطى الأسبقية للتعليل وتوظيف السياق وتركز على التوقعات الدلالية، وأخير النماذج التفاعلية تلك التي تقيم شبكة مرور المعلومات بين إدراك المثيرات المرئية والتعرف على الوحدات المعجمية، حتي يتم التركيز على وصف وتفسير سيرورة القراءة في ضوء بحوث علم النفس المعرفى والبحوث فى العلوم العصبية (ربيعه العربى، ٢٠٠٩: ١٤٣-١٤٧).
- تساعد القراءة التنبؤية التلاميذ على تجسير الاستدلالات بين المعلومات الجديدة المطروحة في النص والمعلومات المقروءة من قبل ويطلق على هذه العملية **Bridging inferences** وهذه العملية تمكن التلاميذ من القراءة السريعة القاشطة **speed reading** للنصوص المقروءة فعن طريقها يستطيع القارئ مسح النص بحثاً عن جوهره وملاحظة المكونات الرئيسية فيه وتخطى التفاصيل غير المهمة مما يعين على سرعة الفهم (Ahmed. H, 2010: 130) .
- تساعد القراءة التنبؤية التلاميذ على الحفاظ على مشاركة عقولهم وتنشيطها أثناء عملية القراءة مما يجعلهم على خط اتصال دائم بالنص وتحفزهم على التفكير فى تجويد توقعاتهم وتحسينها ومراجعتها، كما أنها تساعدهم على مواصلة القراءة لمعرفة مدى صحة تنبؤاتهم من عدمها .
- تعزز القراءة التنبؤية الفضول لدى التلاميذ من خلال مطالعة النصوص المثيرة المحفزة المليئة بالمثيرات البصرية التي تجعل التلاميذ يشعرون بمتعة التعلم ويتغلبون على آفة الإدراك السلبي (البارد) **Cold Cognition** أثناء القراءة السلبية للنصوص عبر الوسائط الورقية الشائعة (Pekrun.R, 2022: 116) .

٢ - سمات القراءة التنبؤية وخصائصها:

إن لكل نمط من أنماط القراءة سمات وخصائص تميزه ومن ثم فإن القراءة التنبؤية بوصفها عملية لا تقتصر على النشاط البصرى من قبل القارئ بل تتضمن سلسلة من الممارسات الإجرائية المصاحبة لمطالعة النص القرائى فإن هناك عدة سمات تميزها ولعل أهمها :

- **القراءة التنبؤية قراءة سريعة speed Reading**؛ حيث تتطلب القراءة التنبؤية عمليات معالجة معرفية متنوعة ومتزامنة في الوقت الذي يطالع فيه القارئ النص القرائي؛ حيث تتحرك عين القارئ من بداية السطر لنهايتها إلى جانب المسح العكسي حيث يمكن استخراج كميات كبيرة من المعلومات والمعارف المتضمنة بالنص أثناء المسح السريع والتصفح القاشط للنص وهذا يتطلب من القارئ مهارات أخرى مثل الانتباه والتركيز واتساع مدى الرؤية وامتداد حركة العين (محمود الناقية، ٢٠١٧: ٢١٨-٢٢٠).
- **القراءة التنبؤية قراءة خاطفة Skimming reading**؛ حيث تتطلب من القارئ مهارة في التقاط الفكرة العامة أو الأفكار الرئيسية من النص المقروء أو تحديد ما يجب التركيز عليه في النص المقروء مما يؤدي إلى سرعة الفهم. (Alrgary, H,2010: 125).
- **القراءة التنبؤية قراءة مدمجة Blended Reading**؛ حيث تتطلب من القارئ تعرف النص اللفظي المكتوب وما يصاحبه من نصوص بصرية تحمل صوراً وأيقونات بصرية وعليه التعرف عليها وإدراكها بشكل متزامن حتى يصل إلى هدفه من قراءة النص؛ فمهما كانت العلامة واضحة وقابلة للتعرف عليها فوراً فهي تبدو محملة دائماً بغموض ما ، كأن تشير مثلاً إلى العام دون الخاص ومن ثم فهذا النمط القرائي يتطلب نوعاً من التواصل الذي يتوخى فيه القارئ التركيز والوضوح وكلية الإدراك وشمولتيه، حيث إن تركيز البصر على الصورة لا يمكن أن يمدنا دفعة واحدة بكل الرسالات والدلالات الممكنة إلا إذا تزامنت القراءة البصرية مع قراءة النصوص اللفظية المكتوبة في آن واحد (محمد غرافى ، ٢٠٠٢: ٢٣٤).
- **القراءة التنبؤية قراءة سياقية Contextual Reading**؛ فلا يمكن تصور مباشرة القراءة التنبؤية بلا سياق وعليه فإن هذا النمط يتطلب قراءة خارجية أى الاعتناء بكل ما هو خارج عن اللغة لفهم اللغة مثل البحث عن السياقات التاريخية والنفسية وكذلك الاعتناء بكل ما يشكله النسق (النص الداخلى) وفق منهج متكامل يعطى النص حقه من القراءة والفهم، فلا يمكن عزل القراءة عن سياقها ولا عن نسقها

وتركيبتها الداخلي المتمثل في بنية النص المكتوب و لا أسلوبه (حميدة سنجاق ، ٢٠١٧ : ٢٨٤). ويضيف الباحث سمات أخرى للقراءة التنبؤية تتمثل فيما يلي :

- القراءة التنبؤية قراءة تفاعلية Interactive Reading ؛ فالقراءة التنبؤية تعتمد على التجاذب بين البنية الذهنية للقارئ والبنية التركيبية للنص المقروء، فهي قراءة تفاعلية وليست خطية حيث يمكن للقارئ إعادة القراءة وإعادة النظر فيما اطلع عليه سابقا في كل سطر أوكل كلمة يقرأها إلى أن تنتهي القراءة بشكل تام.

- القراءة التنبؤية قراءة تخيلية Imaginative Reading ؛ حيث يتطلب هذا النمط القرائي إدماج أكبر قدر من الحواس لدى القارئ مما يتيح له أسنسة المعاني المقروءة وهذا يتطلب من القارئ طرح الأسئلة الاستباقية أثناء قراءة النص تلك الأسئلة التي تستلزم توظيف الحواس مثل ماذا أرى ؟ ماذا أكتسبه من خلال القراءة ؟ ما الاستنتاجات التي سأصل إليها عقب الانتهاء من قراءة النص؟ هل يمكنني ملء الفجوات التي سبق طرحها في مرحلة القراءة الأولية للنص ؟

- القراءة التنبؤية قراءة استكشافية Explorative Reading ؛ حيث يعتمد هذا النمط القرائي على تنشيط قدرات القارئ الخيالية والاستكشافية أولاً وتحريضه وتحفيزه على بناء خياله الخاص من خلال التخيل النصي ثانيا حتى يصل إلى معاشية النص المقروء والتفاعل الحي معه.

ومن جملة الخصائص و السمات السابقة للقراءة التنبؤية تتجلى أهمية هذا النمط القرائي الذي قد يشكل مدخلا مهما لتنمية العديد من المهارات المصاحبة لهذا النشاط اللغوي مثل القراءة السريعة والقراءة التفاعلية والسياقية والتخيلية والاستكشافية وغيرها من العمليات العقلية التي تحدث تآزرا بين النشاط القرائي الذي يتطلب (الإدراك البصري واللفظي) للنص وما يتشكل عبر الحواس من نماذج ذهنية واعية لمعاشية النص أو التجربة القرائية أثناء تصوير المشاهد والخبرات القرائية التي ينقلها النص أو يضيفها القارئ على النص نفسه.

٣ - الأنشطة اللازمة لممارسة القراءة التنبؤية :

نظرا لأن القراءة التنبؤية تتطلب من المتعلم ممارسة أنشطة التفكير الموجه في قراءة النصوص وذلك لمعرفة مدى صحة تنبؤاتهم وتحفيزهم بشكل دائم على مواصلة القراءة بشكل فاعل كانت الحاجة لتحديد تلك الأنشطة التي تصاحب هذا النمط القرائي من الأهمية بمكان :

- الأسئلة المتدرجة : وهي تشكل مجموعة من الأسئلة الاستكشافية المتدرجة التي يصوغها المتعلم أو المعلم وتصاحب القارئ قبل الشروع في قراءة أى نص حيث تشكل محركات للنشاط القرائى الموجه، وفيها تتدرج الأسئلة التي تناقش معطيات النص حيث يتم تجنيد موارد التعلم ومكتسباته القبلية لدى المتعلم كالسؤال عن مؤلف النص وهل الخبرات التي يطرحها موثوقة؟ هل جاءت كتابة المؤلف تعبيراً من خبرة ذاتية خاصة به أم غير ذلك؟ هل استطاع كاتب النص دعم أفكاره المطروحة في سياق نصه ؟ وهل الدعم الذي قدمه الكاتب مقنع لجمهور القراء ؟ ما طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابة ؟ وهل تتفق مع الهدف من النص ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة.

ويلاحظ أن هذه الأسئلة جاءت مباشرة فى أغلبها متدرجة متسلسلة تنتقل بالقارئ من تحديد موضوع القراءة بداية مع ربطه بمحتواه ومضمونه، منتقلة بعد ذلك إلى تحديد المميزات والخصائص الفنية للغة الكاتب وبعض هذه الأسئلة يضع المتعلم في موضع المقارنة والتحليل والربط والتنبؤ والاستدلال (عبد الغنى لبيبات ، ٢٠٢٣:١٣٩ - ١٤٠) .

- الأنشطة التصويرية: وفيها يقوم القارئ بتكوين صور ذهنية للأشياء والأحداث التي يقرأها بما يعينه على الفهم، وهذه الأنشطة مناسبة للنصوص العلمية حيث من خلالها يتخيل القارئ الخطوات والمراحل ويخلق صوراً عقلية تعينه على تذكر المفاهيم المجردة فيرسم القارئ صورة ذهنية لما يتضمنه النص من ألفاظ وتعبيرات فقد يرى أشياء أو يسمع أصواتاً تبعثها الكلمات المتضمنة بالنص ومن ثم يستطيع أن يرسم صورة عن انطباعه عما قرأ بما يساعده على فهم النص والتوصل إلى الأغراض غير المعلنة أو غير المصرح بها فى المكتوب (إيمان حمدى و آخران ، ٢٠١٨ : ٦٤١).

- أنشطة المراحل الخمس **Fives stages** : وهي سلسلة نشاطات متتالية يقوم بها القارئ الإستراتيجي في تعامله مع النصوص المقروءة لتحقيق الفهم وتنسب لصاحبها (Shea, M.& Roberts.N, 2016: 4) ، حيث يرمز لكل رمز من هذه الرموز الخمسة بمرحلة تتطلب قيام القارئ بها فى مطالعته للنص تبدأ أولاً بمرحلة التعرف على الحقائق التي يرمز لها بالرمز (F) اختصاراً لكلمة **Facts** حيث يقوم

القارئ بتحديد الحقائق المتضمنة بالنص ووضعها في قائمة، ثم تلى هذه المرحلة مرحلة الاستدلال التي يرمز له بالرمز (I) اختصارا لكلمة **Inference** وفيها يربط القارئ النص بخبراته في الحياة للوصول إلى استنتاج ما يتم تحديده أيضا في قائمة، ثم تأتي المرحلة التالية وهي مرحلة تحديد المفردات (V) اختصارا لكلمة **Vocabulary** وهنا قد يكون بالنص بعض المفردات غير المؤلفوة يقوم القراء بتحديدتها ومحاولة التعرف على معانيها من خلال قرائن السياق والتخمين وغيرها من الدلائل . ثم يلي ذلك مرحلة تمثيل الخبرات التي يرمز لها بالرمز (E) اختصارا لكلمة **Experience** وفيها يتم ربط خبرات القراء السابقة بالخبرة الحالية التي يقدمها النص ويسمح فيها للقراء بتطوير الخبرات وتمديدتها وتوسيعها وإجراء التقييمات أثناء عملية القراءة، وأخيرا تأتي مرحلة التلخيص التي يرمز لها بالرمز (S) اختصارا لكلمة **Summary** حيث يتم اتخاذ قرار بشأن الأفكار الأساسية التي سبق تنبؤها وافتراضها كخطوة أساسية لتعميق الفهم وتأسيسه.

- أنشطة الأجوبة المناسبة **Appropriate Answers** : وفيها يطلب المعلم من تلاميذه قراءة النص قراءة صامتة في الصف أو في المنزل ثم يقسم الفصل إلى مجموعتين كل مجموعة يعين لها قائدا ، يطلب المعلم من المجموعة الأولى أن يضع كل تلميذ سؤالاً على ورقة يكتب عليها اسمه يتضمن هذا السؤال أى استفسار ذات صلة بموضوع النص المقروء، ويطلب من المجموعة الثانية أن يضع كل تلميذ إجابة لسؤال يفترضه من المجموعة الأولى أويخمنه على ورقة مكتوب عليه اسمه ، ثم يبدأ المعلم بجمع الأسئلة والأجوبة من المجموعتين ويبدأ في تشكيل لجنة من التلاميذ من المجموعتين بمساعدة كل منسق للتوفيق بين كل سؤال وكل إجابة مناسبة عنه وتعزز المجموعة التي طابقت أسئلتها أجوبة المجموعة الأخرى (بيتمان أحمد، وثامر حمزة ، ٢٠٢٠ : ٦).

- أنشطة المخططات البصرية والخرائط الدلالية: وفيها يقوم القارئ بإعادة بناء النص المقروء وتنظيمه في شكل مخططات بحيث يتم تحديد الفكرة الرئيسية للنص في شكل هندسي دائرة أو مربع أو مستطيل، ثم يتفرع منه التصنيفات الثانوية المرتبطة بالفكرة الرئيسية وقد تكون الأفكار الفرعية ثم التفاصيل الداعمة أو الإثرائية وقد تكون

أمثلة أوصوّرًا توضيحية وفي النهاية يجمع المعلم هذه المخططات ويقوم بإعداد خريطة لترتيب وتنظيم وتصنيف الأفكار أو المفاهيم في شكل خريطة لتوضيح العلاقات بينها وتسهيل فهمها واسترجاعها، وللمتعلمين دور بارز في إعداد هذه الخرائط التي يمكن أن تأخذ الشكل المفتوح النهائية بحيث يمكن إضافة المزيد من الأفكار والمفاهيم والتفاصيل الداعمة ووجهات النظر خلال مرحلة المناقشة مع المعلم (أسامة سالم، ٢٠٢٢ : ٢٥-٢٦).

وقد تمت الاستفادة من هذه الأنشطة في دعم إستراتيجية RAFT لتنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في البحث الحالي بما يحقق الهدف منه .

٤ - مهارات القراءة التنبؤية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي :

نظرا لأن البحث الحالي يستهدف تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي كانت الحاجة لتحديد تلك المهارات من الأهمية بمكان، وحيث إن هذا النمط القرائي المستحدث لم يُتطرق إليه كثيرا في الدراسات السابقة والبحوث رغم أهميته فإن البحث الحالي يحاول اشتقاق مهارات نوعية خاصة به وفقا لطبيعة هذا النمط القرائي وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية تمهيدا لعرضها على المحكمين المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها . هذا وقد عمد البحث إلى تقسيم مهارات القراءة التنبؤية إلى ثلاث مهارات رئيسة مرتبطة بعملية القراءة التنبؤية ينضوى تحت كل مهارة منها عدة مهارات فرعية يستهدف البحث الحالي تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام إستراتيجية RAFT و فيما يلي بيان لهذه المهارات:

مهارات مرحلة ما قبل القراءة التنبؤية وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

- ١- صياغة أسئلة غرضية لاستنباط أفكار النص .
- ٢- وضع قائمة بالكلمات أو العبارات التي لها علاقة بالمشيرات المكتوبة أو الصور المتضمنة بالنص.
- ٣- ملاحظة الفضاء الخارجي للنص بكل ما يحمله من عناصر ومكونات بداية من العنوان وتفكيك عباراته ثم دلالة الألوان والأشكال.
- ٤- المسح الشامل لهوامش النص .
- ٥- الربط بين الرسائل البصرية المصاحبة للنص بمضمونه.

- ٦- إنشاء الروابط بين المعرفة الواردة فى النص والخبرات السابقة لدى القارئ .
- ٧- وضع مخطط تنبؤى (خريطة تنبؤية) قبل القراءة الفعلية للنص .
- مهارات مرحلة القراءة التنبؤية الفعلية . وتتضمن المهارات الفرعية التالية :
 - ١- قراءة الأفكار الرئيسية بداية كل فقرة أو وسطها أو نهايتها .
 - ٢- تصنيف الأفكار المتضمنة بالنص إلى فئات منطقية حسب ما بينها من قواسم مشتركة .
 - ٣- اكتشاف العلاقات بين أجزاء النص القرائى وأفكاره الرئيسية والفرعية .
 - ٤- تحديد الأفكار المألوفة وغير المألوفة فى النص المقروء .
 - ٥- الإجابة عن الأسئلة الغرضية المصاغة للتأكد من صحة التنبؤات .
 - ٦- تحويل الأشكال البصرية إلى لفظية والعكس لاستخلاص المعلومات وربطها بمضمون النص .
 - ٧- تخطى الأجزاء غير ذات الصلة بالأسئلة المطروحة من قبل القارئ .
 - ٨- تسليط الضوء على المفردات غير المألوفة واستنباط معناها من السياق .
 - ٩- إعادة قراءة أجزاء من النص لتذكر حقائق حول الشخصيات أو الأحداث .
 - ١٠- استخدام القرائن والأدلة من النص لدعم التنبؤات .
 - ١١- التطابق بين فرضيات القارئ ومقصديّة كاتب النص .
 - ١٢- طرح الأسئلة الممتدة على مدار القراءة لترسيخ الفهم ودعمه .
 - ١٣- ملء ثغرات النص اعتمادا على الربط بين معارف القارئ ومعطيات النص المقروء .
- مهارات مرحلة ما بعد القراءة التنبؤية . وتتضمن المهارات الفرعية التالية :
 - ١- تكوين استنتاجات منطقية بناء على مقدمات ذكرت فى النص المقروء .
 - ٢- الكشف عن مدى تسلسل الأفكار داخل السياق العام للنص .
 - ٣- تقييم التنبؤات من خلال إضافة معلومات لم تكن فى المخطط التنبؤى أو حذف معلومات تأكد عدم صحتها .
 - ٤- ترتيب الفقرات المختلطة غير المرتبطة بالتسلسل الزماني أو المكاني لأحداث النص .
 - ٥- كشف دلالات الإيحاء الواردة فى كلمات النص وعباراته عقب القراءة .
 - ٦- تحديد دلائل الفهم وإزالة الشكوك .

٧- إبداء الرأى حول النص المقروء وتقييمه.

وفى ضوء المهارات السابقة التي يرى الباحث مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى وملازمتها لنشاط القراءة التنبؤية تحديداً، قد تم وضع هذه المهارات فى شكل قائمة تمهيدا لعرضها على المحكمين وإقرار مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى (العينة المستهدفة). لتصبح هذه المهارات فى صورتها النهائية أهدافا يسعى البحث الحالى لتنميتها لدى التلاميذ باستخدام إستراتيجية RAFT.

٥ - أسس تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى التلاميذ :

نظرا لأن القراءة التنبؤية تمثل عملية عقلية لا تقتصر على مطالعة النصوص المكتوبة فقط بل تتسع لتشمل بناء تمثيلات معقدة قد تنشأ خلال ممارسة هذا النشاط اللغوى المستهدف تدريب التلاميذ عليه منذ نعومة أظفارهم بما يؤهلهم لمعيشة النصوص القرائية؛ فإن هناك ثمة مجموعة من الأسس والمبادئ التى يجب مراعاتها لتحقيق الهدف من ذلك النمط القرائى المميز ولعل هذه الأسس ما يمكن تحديده فيما يلى :

- القضاء على العادات الخطأ خاصة المتعلقة بالنظر وحركات العينين وبالتعرف على المفردات خاصة المفردات غير المألوفة منها والبعد عن المشتتات وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بالقارئ نفسه.
- التدريب على السرعة فى القراءة والعمل على استمرارية ممارستها مع توفير تدريبات مشوقة ومتدرجة تعين التلاميذ على التعرف السريع على الكلمات وفهم معانيها وعلى القراءة السريعة القاشطة .
- توظيف إستراتيجيات تدريسية تعين المعلم على تدريب التلاميذ على ممارسة مثل هذه الأنماط القرائية المستحدثة مثل إستراتيجية السلة الشاملة التى تبدأ بالمسح والتصفح (البحث البصرى فائق السرعة والنظرة السريعة لصفحات النص المقروء بثقة وشجاعة) ثم القراءة التمهيدية (النظر لطريقة التنظيم وقراءة أجزاء مختارة بتأن بهدف فهم الفقرات المقصودة ومعرفة الموضوعات التى تناقشها حيث يتم توظيف عدة مبادئ معينة تتمثل فى القراءة بالعقل والقراءة بدقة والقراءة المرنة حسب الاحتياجات) وهنا يستطيع التلميذ القراءة بشكل أسرع ويفهم من خلال المسح

والتصفح والإطلاع السريع والقراءة بعمق لتحقيق القراءة التنبؤية المستهدفة (محمد فضل الله ، ٢٠٠٤ : ٢٦ - ٣١).

- تدريب التلاميذ على استخدام مؤشرات المعنى لقراءة وفحص النص المقروء من خلال فحص ما يفهمه المتعلمون من النص وتحديد الأفكار وإعادة كتابة ما فهم وتلخيصه، مع ضرورة استقصاء النص المقروء بالأسئلة لاستيضاح المعنى وتحديد دلائل الفهم، وتحليل النص فى ضوء أبنيته المختلفة لتكوين المعنى، مع تدريب التلاميذ على عمليات التنبؤ والاستدلال واقتراح النهايات أو النتائج لمقدمات ذكرت ودلائل تعين على دعم التنبؤ وغيرها من المهارات ذات الصلة بهذا النمط القرائى تحديدا (حسنى عسر ، ٢٠١٥ : ٣٤٠).

- تدريب التلاميذ على عمليات مراقبة الذات القرائية من خلال طرح الأسئلة الغرضية، حيث إن توليد الأسئلة الممتدة على مدار القراءة تعين التلميذ على ترسيخ الفهم وتعميق المعنى وفي ذلك تنوع الأسئلة فمنها : الأسئلة المفتوحة التى تستثير التفكير تلك التى يكون لها إجابات متنوعة يصوغها المعلم كمعين للتلاميذ لممارسة القراءة التنبؤية بفعالية ويكون لهذه الأسئلة الممتدة دور مهم فى التوضيح والتدعيم والاستفاضة وهى مهارات مطلوبة فى هذا النمط القرائى تحديدا (إبراهيم الحارثى ، ٢٠١٧:٢٧٧).

وهناك الأسئلة المغلقة التى تكون إجابتها بالنص ويقتصر دور التلميذ فيها على تحديد الإجابة بدقة وتسكينها بشكل سليم، وهناك الأسئلة الاستكشافية التى يطابق فيها القارئ بين فرضياته ومقصدية الكاتب وكل هذه الأنماط يمكن توظيفها لتفعيل القراءة التنبؤية وتحقيق أهدافها .

- تفعيل أنشطة القراءة التنبؤية أثناء تدريب التلاميذ عليها مثل أدلة السياق والمخططات التنبؤية والأسئلة المتدرجة والتصورية وأنشطة المراحل الخمس والأجوبة المناسبة والمخططات البصرية والخرائط الدلالية لدعم أية إستراتيجية تدريسية تستخدم لتنمية مهارات القراءة التنبؤية ويحاول البحث الحالى الاستفادة من هذه الأنشطة أثناء تنفيذ إستراتيجية RAFT التخيلية لتنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى (عنية البحث).

٦ - علاقة إستراتيجية RAFT بالقراءة التنبؤية :

يمكن أن تتجلى العلاقة الارتباطية بين إستراتيجية RAFT بوصفها المتغير المستقل في البحث الحالي ومهارات القراءة التنبؤية بوصفها إحدى المتغيرات التابعة فيما يمكن تصوره فيما يلي :

- نظرا لأن إستراتيجية RAFT تشكل واحدة من الإستراتيجيات المعرفية التي تتمحور حول التلاميذ أنفسهم؛ تلك التي تستهدف محاولة دمج خبراتهم السابقة ومعارفهم مع الخبرات الجديدة والمعارف الحالية فإن القراءة التنبؤية تعتمد أيضا على خبرات التلاميذ أنفسهم حول ما يقرأونه، كما أن التنبؤات والافتراضات التي يضعونها حول النصوص تعتمد اعتمادا وثيقا على ما يمتلكونه من خبرات ومن ثم يتولد لدى التلاميذ الفهم العميق لتلك النصوص وهذا ما تستهدفه الإستراتيجية ويسعى إلى تحقيقه البحث الحالي.

- تستهدف إستراتيجية RAFT إكساب التلاميذ طرقا مختلفة للتفكير من خلال تحفيز عقولهم ومناقشة أفكارهم ووجهات نظرهم حول ما يدرسونه من نصوص وموضوعات عبر قضايا وموضوعات المنهج وتأتى القراءة التنبؤية لتتناوشج معها فى ذات الهدف حيث تستهدف القراءة التنبؤية تحفيز التلاميذ على تلقي النصوص القرائية لا مجرد مطالعتها فقط والاستسلام بما بها من خبرات بل إن للقارئ دورًا رئيسا فى هذا النشاط القرائى حيث يتطلب منه بناء تمثيلات معقدة أثناء مطالعة النصوص القرائية وطرح استدلالات وتنبؤات يؤيدها النص أو يرفضها، ومن هنا يستطيع القارئ التوصل إلى الأغراض غير المعلنة أو غير المصرح بها فى النص المكتوب ليتفق معها أو يختلف حسب قناعته الخاصة.

- تعتمد إستراتيجية RAFT على المعرفة القبلية أو البنى المعرفية الموجودة لدى التلاميذ تلك التي يتم تطويرها عبر مراحل نمائية من خلال سياقات التعليم والتعلم، كما تعتمد أيضا على التفاوض الاجتماعى مع الآخرين فى الأنشطة والمهام اللغوية المصممة فى ضوءها فرديا أو جماعيا. كما أن القراءة التنبؤية تعتمد أيضا على تحقيق الانغماس الاجتماعى فيما يطالعه الأبناء فى الكتب المقروءة والمصورة لتجسيد ما يعايشونه من أحداث ومواقف وتجارب ليكتسب المتعلمون الخبرات

والتجارب المبنية على التفاوض الاجتماعي بما يجعل التعلم وعملية القراءة تحديداً أكثر متعة وتشويقاً وذات معنى.

- إن إستراتيجية RAFT تعتمد على توجيه تركيز التدريس إلى المتعلم نفسه بما يوائم أنماط التعلم المفضلة لدى التلاميذ أنفسهم وبما يتفق واهتماماتهم وكذلك القراءة التنبؤية تعتمد أيضاً على نشاط القراءة من خلال الاندماج المستمر في عملية استكشاف النصوص قبل القراءة وخلالها وبعدها لإحداث التطابق بين الأنساق المعرفية التي يمتلكها القراء وبين المعرفة المطروحة في سياق النصوص .

- المراحل التي تمر بها إستراتيجية RAFT تشكل سياقاً متكاملًا لممارسة مهارتي القراءة والكتابة بشكل تكاملي فعال؛ حيث يستطيع التلاميذ إدراك أدوارهم ككتاب يخاطبون قراء (جهورًا معينا) مع معرفة الهياكل الكتابية (البنى المختلفة للنصوص) المكتوبة التي يقرأونها أولاً فيتعرفون على سماتها ومن ثم يحاكونها ويتمثلونها في إنتاج نصوص تتوافر بها تلك السمات وهذا ينعكس على المنتج الكتابي في ضوء التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم لتلاميذه أو تقدمها المجموعات التعاونية لبعضها البعض.

- بناء على ذلك يأتي البحث الحالي كمحاولة لتوظيف إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مناخ يسمح بالمناقشة وتبادل الآراء وتمثل الأدوار بما يحقق الهدف من توظيفها داخل غرفة الصف وبما ينعكس على الأداء القرائي لديهم فتصبح حصة القراءة ممتعة وشيقة يمارسون فيها اللغة تواصلياً.

ومن جملة الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت دراسة متغير القراءة التنبؤية بشكل مباشر أو في سياق الأنشطة القرائية الموجهة لفهم النصوص القرائية يمكن الخروج بالملحوظات التالية:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة والبحوث على أهمية التنبؤ القرائي بوصفه نشاطاً مصاحباً لإدارة النصوص القرائية والتفاعل معها بما ييسر عمليات تلقي النصوص وتحليلها ومن ثم تأويلها عقب الانتهاء من عملية القراءة ومن ثم يمثل التنبؤ القرائي مدخلاً مهماً لتعزيز فهم النصوص القرائية مثل دراسة (سامى أبو غزلة ،

- وحمدان نصر، ٢٠٠٩) ، ودراسة (إلهام الشلبي، ورفيال أبو عواد، ٢٠١٣) ،
 ودراسة (Madolimovich.T, 2022) ودراسة (Melisa.S. et al , 2022).
- لم تجر دراسة واحدة في حدود علم الباحث استهدفت تنمية مهارات القراءة التنبؤية كمتغير تابع إلا دراسة واحدة فقط واستخدمت فيها هذا المتغير كمتغير مستقل وهي دراسة (فاطمة السيد وآخران ، ٢٠١٩)
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة والبحوث في تسليطه الضوء على متغير القراءة التنبؤية ومحاولة اشتقاق مهارات نوعية تميز هذا النمط القرائي بما يتفق وخصائص تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من ناحية وطبيعة إستراتيجية RAFT التي يتبناها البحث الحالي ويحاول معرفة فاعليتها في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى التلاميذ (عينة البحث).
- يحاول البحث الحالي أن يقدم دليلا إجرائيا توضيحيا لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتدريب المعلمين للاسترشاد بآلية توظيف إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى التلاميذ لتغيير المنظور السائد في تعليم القراءة على حصر نشاطها في مجرد مطالعة النصوص والاكتفاء بما بها من خبرات يجب التسليم بها فقط دون التفاعل معها و التنبؤ بمحتواها مما يجعل حصة القراءة أكثر متعة وتشويقا وإثارة من ناحية ومن ناحية أخرى تنمية مهارات القراءة التنبؤية التي يعاني التلاميذ من قصور بها إما لجهلهم بها وبمهاراتها المطلوبة أو لقلّة استخدام المعلمين لإستراتيجيات من شأنها تحفيز التلاميذ على ممارستها وغيرها من الأنماط القرائية الأخرى التي فرضتها طبيعة المناهج المطورة.

المحور الثالث : الكتابة السردية

يستهدف هذا المحور تحديد مفهوم الكتابة السردية وأهميتها، مع بيان خصائص هذا النمط الكتابي وسماته المميزة، وتحديد أنماط الكتابة السردية وتصنيفاتها وتوضيح الأنشطة اللازمة لممارسة الكتابة السردية ومن ثم الوقوف على مهارات الكتابة السردية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وأسس تنمية هذه المهارات وأخيرا تبيان علاقة إستراتيجية

RAFT بالكتابة السردية مع تدعيم هذه العناصر بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة. وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر:

١ - مفهوم الكتابة السردية وأهميتها :

تعرف الكتابة السردية بأنها ذلك النمط من الكتابة الذي يقوم على السرد لقصة أو حكاية ما والتعبير عن الأفكار والعواطف والمشاعر وتحليلها والتعليق على الأعمال الفنية والأدبية وتتطلب الكتابة السردية ملاحظة الناس ومواقفهم وملاحظة الأماكن والأشياء بدقة (عبد المحسن العقيلي، ٢٠٠٩: ١٣٦).

وفى السياق ذاته يشير (Juzwiak. C, 2012: 40) إلى أن الكتابة السردية نمط من أنماط الكتابة يعتمد على انتقاء الصفات والظروف والمفردات الوصفية التي تضي عمقا إلى الوصف وتطوير هذا الوصف يكون باستخدام جمل قصيرة ذات معانٍ عميقة مع ضرورة الالتزام بترتيب زمني معين لإظهار الموصوف ضمن ذلك الإطار الزمني المرتبط به كما يجب توظيف الروابط الوصفية عند الانتقال والتحول تلك التي تشير إلى تفاصيل الوصف وتستند لترتيب منطقي يعتمده الكاتب ويلتزم به مع إضافة تفاصيل مقنعة لبث الحياة فيه. وعليه فإن الكتابة السردية تعتمد على الوصف في ترجمة انفعالات وأحاسيس الكتاب لنقل صورة الموصوف بدقة والكشف عن الأشياء بما يحمل أحاسيس الواصف ويبرز خصائص الموصوف وملامحه وذلك بتصوير داخلي ذاتي أو خارجي موضوعي وذلك من خلال التركيز على الأشكال والألوان والأضواء والظلال والرسم بالكلمات.

وتعرف (مريم الحويدي، وآخران ، ٢٠٢٠ : ٨٩١) الكتابة السردية بأنها إحدى مجالات الكتابة الإبداعية التي يكثر استخدامها في الحياة اليومية وتعتمد اعتمادا كبيرا على الوصف الذي يعد فنا لغويا اتصاليا لا حدود له يحتاج إلى الدقة في ملاحظة الموصوف والاختيار المناسب للكلمات والمفردات والاهتمام بتصوير الأشياء والأحداث والشخصيات والمناظر الطبيعية والتعبير عن المشاعر والعواطف والأحاسيس والانفعالات لدرجة يشعر فيها القارئ بأنه لا يقرأ نصا بل شاهده بعينه.

كما تعرفها (جهاد عبد الغفار، وآخران ، ٢٠٢٣ : ٣٢) بأنها عملية كتابية تتضمن عرضا لحدث أو مجموعة من الأحداث؛ حيث يهدف الكاتب من ورائها أن يقوم القارئ باستخلاص العبرة أو العبر منها، وهذه الأحداث قد تكون وهمية أو حقيقية أي أنها نصوص

يغلب عليها طابع السرد ووصف الأشخاص والأماكن والأشياء ويبرز هذا النوع فى التحقيقات الصحفية والروايات وكتابة التاريخ والأساطير والقصص والحكايات.

ومن جملة التعريفات السابقة للكتابة السردية يمكن استخلاص النقاط التالية التى تتجلى فى تعريف كل دراسة على حدة أو فى أوجه اتفاق بعض الدراسات واختلافها قبل الوقوف على المصطلح الإجرائى بما يتفق وطبيعة البحث الحالى :

- أكدت التعريفات السابقة على أن الكتابة السردية تعتمد على الوصف اعتماداً وثيقاً وذلك الوصف يتطلب من المتعلم أن يستعين بحواسه الخمس (السمع، والبصر، واللمس، والشم، والتذوق) فى وصف الأشياء والأماكن والأحداث التى يعايشها أو يتفاعل معها. وقد يصف نصوصاً سبق أن قرأها من قبل، وفى الوصف يعتمد على العمليات العقلية المصاحبة له مثل التخيل حيث يتخيل الشخصيات والأحداث والأماكن ويعيد سردها أو سرد بعض أحداثها مع توظيف الصور البيانية المناسبة لإضفاء مسحة جمالية للموصوف.
- إن الكتابة السردية تكشف قدرة الواصف (السارد) على المحاكاة والسرد وهذا يتطلب مهارات نوعية خاصة يمتلكها الكاتب مثل الاهتمام بالبناء التنظيمي الداخلى للموضوع والتسلسل فى عرض المعلومات بشكل منطقي متدرج وترابط الأحداث وتسلسلها للتأثير فى القارئ بشكل أبلغ فيشعر بانفعالات الكاتب ويعيشها .
- الكتابة السردية تتطلب أن يمتلك الكاتب رصيذا لغويا يمكنه من انتقاء المفردات الوصفية التى تضى عمقا إلى الوصف مع توظيف الروابط الوصفية عند الانتقال والتحول ومراعاة الترتيب المنطقي فى عملية الوصف حتى لا تختلط الأحداث وتتشابك الأوصاف بما يحدث خلافاً فى التلقى والفهم .
- الكتابة السردية تتطلب قراءة العالم المحيط بالتجربة الإنسانية ويشكل الوصف فيها الأداة التى بواسطتها يمكن تعميق التجربة القرائية على الجانب النفسى والجسدى والذهنى عن طريق توظيف التفاصيل الحسية فى عالم مصنوع من رموز مجردة تسمى جملا وكلمات تلك التى تشكل النص الذى يقرأه المتلقى لا بالعقل فقط بل من خلال الجوارح جميعا.

- يحاول البحث الحالى حسب الافتراضات والرؤى المطروحة فى الدراسات السابقة والبحوث محاولة الوقوف على استخلاص دقيق لهذا النمط الكتابي المستحدث لاستخراج بنيته أو اقتراح بنائه لاشتقاق مهارات نوعية خاصة به تناسب تلاميذ الصف الرابع الابتدائى خاصة فى المجالات التى تضمنها محتوى المنهج، تلك التى يسعى البحث الحالى إلى تدريب التلاميذ عليها.

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف الكتابة السردية إجرائيًا ولغرض الدراسة على أنها :
 " نمط من أنماط الكتابة يستعرض فيه تلميذ الصف الرابع الابتدائى عقب القراءة التنبؤية للنص وصفا لأحداث قصصية حقيقية أو تخيلية باستخدام الأدوات اللغوية المناسبة كالحوار والقص مستعينا بالهياكل التنظيمية المعينة كالمخططات والأشكال الهندسية المنظمة مراعيًا فى ذلك التسلسل المنطقى والترتيب الزمنى للأحداث وعناصر السرد القصصى كالشخصيات والأماكن والأزمنة والحبكة القصصية والأفعال المناسبة مع الالتزام بعدد الكلمات وتسلسل الفكر والأساليب والتعبيرات الملائمة وقواعد اللغة وعلامات الترقيم وغيرها من المهارات وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى الاختبار المعد لذلك ."

أما عن أهمية الكتابة السردية لتلاميذ المرحلة الابتدائية فيمكن توضيحها فى النقاط التالية :
 - الكتابة السردية الوصفية تجعل التلميذ قادرًا على استخدام العبارات الجميلة والألفاظ الجذابة واعتماد الأسلوب الممتع فى الكتابة ووصف شعوره تجاه موقف معين وكتابة وصف للآخرين لموقف أو مشهد ما مع إنشاء وصف تخيلي لموقف معين بما يدعم أخيلة التلاميذ ويرقى بهم لكتابة القصص والتعود على تقنيات الكتابة، والتدريب على دقة الملاحظة والتأمل والقدرة على التحليل والاستقراء وتنمية الملكة النقدية وإصدار الحكم على الأشياء (ماهر عبد البارى ، ٢٠١٤ : ٢٦٢) ، و (أحمد على و آخرون ، ٢٠٢١ : ٢٨٠) .

- الكتابة السردية تعين المتعلم على تشخيص الواقع من أشخاص وأشياء؛ بحيث يُعبّر من خلالها عما يختلج من أفكار وأهواء ليربطها ببنية الحدث الروائي ويصوغها للقارئ فى قالب فني جمالي ممتع ومشوق ، كما أنها أداة للكشف عن القدرات الإبداعية التى يمتلكها المتعلمون فى سردهم للأحداث بما يولد متعة للقراء أثناء تلقيهم للنص المسرود.

- الكتابة السردية تزود المتعلم بأدوات توظيف الأفعال الحيوية والاقتباسات المباشرة في كتاباتهم والصفات الأكثر إثارة وتشويقاً بما يجذب انتباه القراء واهتمامهم.
- تمثل الكتابة السردية أداة حقيقية فاعلة تعين الكاتب على وصف الشخصيات والأماكن والأحداث المتخيلة كما لو كانت واقعية من خلال تخيل مواقف جديدة يمكن أن توجد فيها وعليه يحدث التواصل بين السارد والمسروود له بشكل دائم متصل لا منفصل .
- إن كتابة النص السردى حافز على التفكير حيث تتطلب عددًا من العمليات كالتفسير والتحليل والتركيب والتقويم والتذوق وهي تدفع إلى القراءة والبحث والاطلاع في كل المجالات، كما أن الكتابة السردية تجعل المتعلم يتفاعل مع النص ويحلل بنيته السطحية ليصل إلى البنية العميقة (خلف طلبة ، ٢٠٢٠ : ٢١٧) مما ينعكس على فضاء وأخيلة المتعلمين العقلية.
- تمثل الكتابة السردية وسيلة جيدة لتحفيز الحواس التي تمثل أداة تلقى الأشياء المحيطة بالمتعلم والمنتصبة أمام حواسه الجاهزة فطريا للتلقى ضمن فضاء محدد يختلف من حاسة لأخرى مثل المرئيات والمسموعات والمدركات شميا ولمسيا وتذوقيا.
- الكتابة السردية وسيلة مناسبة لتجسيد أيديولوجيا المجتمعات عبر صور وأشكال متعددة ومختلفة مثل كتابة السير الذاتية والغيرية أو كتابة وصف حدث أو موقف بطريقة سردية يغلب عليها طابع الحكى المشوق لجمهور وعموم القراء مع مراعاة أصالة اللغة وواقعية الواقع والهوية والقيم التاريخية المنبثقة من المجتمع.
- الكتابة السردية تحث الكتاب على توظيف خيالهم وإبداعهم في إنتاج القصص والمقالات الشخصية وتنمى الكتابة السردية فى أفضل أشكالها الخيال والإبداع والتأمل عند الكتاب؛ حيث تمنحهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم، كما أنها تعطى الكتاب فرصة لتحليل أفعالهم وفهمها وتحليل أفعال الآخرين.
- إن التمرس على الكتابة السردية يسهم في تطوير مهارة الاستماع للغة وفى عرض الكاتب للحقائق ومعالجتها وتفسيرها (عبد المحسن العقبلي، ٢٠٠٩ : ١٢٨ - ١٢٩).

ومن خلال العرض السابق لأهمية الكتابة السردية تتضح الأهمية التطبيقية لهذا البحث الذي يستهدف تنمية مهارات هذا النمط الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال توظيف إستراتيجية RAFT لتحقيق هذا الهدف.

٢ - خصائص الكتابة السردية وسماتها :

للنص السردى **The Narrative Text** خصائص تميزه عن غيره من أنماط النصوص الأخرى حيث إن هذا النص تحديداً يمكن إنشاؤه بطريقتين اثنتين؛ فالطريقة الأولى لإنشاء النص السردى معروفة جيداً حيث تتكون من تأسيسه على اللغة الطبيعية التى يسرد بها السارد سرده حيث تتوحد العلامات (الكلمات) فى سلسلة من العلاقات تبعاً لقواعد لغة محددة ولمضمون الرسالة، أما الطريقة الثانية لإنشاء النص السردى فتسمى بالعلامات الأيقونية بوصفها أكثر مظاهره سيادة (يورى لوتمان، ١٩٩٢: ٥٦).

وعليه يمكن القول إن لبنية النص السردى خصائص أسلوبية وأخرى سيمائية حسب نمط الكتابة السردية حيث إن لكل نمط من أنماط النصوص السردية نظامه السردى المتأصل فيه شكلاً ومضموناً .

أما عن الخصائص الأسلوبية فتتجلى فى إجادة حيك الكلام ومراعاة الدقة فى بنائه، والإبلاغ على المقصد منه، فالسرد هو مقدمة شيء إلى شيء فى الحديث بحيث يؤتى هذا الكلام متتابعاً لا خلل فيه، مسبوكاً لا ضعف فى ثناياه أى نظم الكلام على نحو بارع تتلازم عناصره ولا تتنافر، والسرد لا يستقيم إلا بالسردية سواء أكان هذا الخطاب شفهياً أم مكتوباً (عبدالله إبراهيم، ٢٠١٨ : ١١).

وعليه فإن الكتابة السردية يجب أن تتسم بالتنظيم الداخلى للخطاب السردى الذى يجب أن يتمتع بالتنسيق فى التذكير بالأحداث أو استباقها أو ربطها بغيرها أو التأليف بينها، وكذلك يجب أن تقوم الكتابة السردية على عناصر المبنى الحكائى أى العناصر التى يتشكل منها الفضاء الروائى وهى عناصر أساسية وثابتة لا يمكن إعمار البناء الروائى بدونها وهى الأحداث والشخصيات والزمان والمكان (أحمد عيسى ، ٢٠١٦ : ١٤٥ - ١٤٦).

وفى السياق ذاته يشير كل من (حميد لحمداني ، ٢٠٠١ : ٥٣٧) ، و(أمبرتو إيكو ، ٢٠٠٩: ٩-١٦) و (جهد عبد الغفار و آخران ، ٢٠٢٣ : ٣٤ - ٣٥) إلى أن النص السردى يجب أن يتسم بالخصائص والسمات التالية :

- أن يقدم الموضوع من خلال واقعة فردية تامة وقد يشارك فيها القاص على نحو ما .
- يستمد البناء السردي مادته من المجتمع وقضاياها .
- العقدة والحل يشكلان محوري النص السردى .
- عرض التوالى الزمنى للأحداث في زمن الماضى أى غلبة الأفعال الماضية الدالة على الحكى.
- يجب أن يشتمل النص السردى على قدر معين من المؤشرات الزمانية والمكانية.
- يجب أن يعتمد النص السردى في بنائه على الروابط التي تدل على التسلسل مثل (قبل ، ذلك ، وبعد ذلك ، وفجأة ، وثم إلخ) .
- تشكل الشخصيات نقطة الارتكاز فى النص السردى (الرئيسة والثانوية منها) .
- استخدام ضمير المتكلم من قبل السارد (الراوى) وقد يلجأ إلى استخدام ضمير الغائب في أحيان أخرى.

وعليه فإن الكتابة السردية يجب أن تتضمن العناصر السردية التى تشتمل على الزمان والمكان والشخصيات والراوى، وهذه العناصر يقوم كاتب النص السردى بإعادة بنائها وتقديمها في شكل من أشكال الكتابة السردية سواء كان هذا الشكل رواية أم قصة أم وصف لحدث ما أو كتابة نص معلوماتى أو رسالة شخصية أو رسمية وكتابة سيرة ذاتية أو غيرية أو كتابة نص إقناعى ما. بشرط توافر الخصائص الأسلوبية اللازمة لهذا البناء السردى والمتمثلة فى الوصف والتناص المباشر والتكرار واستخدام الصور البيانية مثل التشبيه والاستعارة والمجاز بما يلائم الدلالة العامة لهدف الكتابة الفنى والفكرى .

والخصائص الأسلوبية هى مواصفات تقليدية نصادفها أو تصادفنا في معظم النصوص الأدبية العربية وغير العربية : كالوصف والتشبيه والتكرار والتناص المباشر (الاقْتِباس) فالكاتب لا يستطيع الخروج من جلده بتأسيس لغة كاملة جديدة بل هو محكوم بالخضوع لأسلوبية اللغة التي يكتب بها (على باقرنيا وآخران ، ٢٠١٢ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

فمن حيث الوصف : يجب أن تتضمن الكتابة السردية العديد من المقاطع الوصفية المختلفة من خلال وصف الأشياء والشخصيات والأماكن والأزمنة المليئة بالإيحاءات ، ومن معايير الكتابة السردية الجيدة دقة الوصف وشموليته ، فمن خلال تقنية الوصف يستطيع

الكاتب تسليط الضوء على الأمكنة والشخوص والأشياء والوسائل بطريقة مشهدية أو تقريرية جافة وحرفية تتخللها أحيانا سمات بيانية وبديعية.

ومن حيث التناص المباشر (الاقتباس) : فالكتابة السردية قد يلجأ فيها كاتب النص إلى تضمين نصه آليات كثيرة للتناص مثل الاقتباس من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والأدعية والشعر والنثر.

ومن حيث التكرار : ففي الكتابة السردية قد لا يتمكن الكاتب من كل معجم ألفاظ اللغة من ناحية فيضطر لتكرار بعض الألفاظ أو بعض العبارات ومن ناحية أخرى إن طبيعة النص السردى يقتضى تكرار المعانى والأفكار بعينها (منذر عياشى، ٢٠٠٢: ٣٣) .

ومن حيث استخدام الصور البيانية كالتشبيه والاستعارة والمجاز : فهذه الصور تقرب المعنى إلى ذهن المتلقى وتعتبر من أهم الخصائص الأسلوبية في أى إبداع.

أما عن الخصائص السيميائية التى يجب توافرها فى النص السردى فتتمثل في الصوت، والعناوين والشخصيات والعيون والألوان والوجه والملاح وغيرها من العلامات الأيقونية التى تحمل دلالات يبتها السارد فى نصه السردى.

وينقسم النص السردى وفقا للرؤية السيميائية إلى مستويين؛ المستوى السطحى والمستوى العميق .

ففى المستوى السطحى : يخضع السرد فيه لمقتضيات المواد اللغوية الحاملة له ويشمل هذا المستوى السطحى على تركيبين؛ تركيبية سردية ويتم الاعتماد فى هذا المستوى على المكون السردى الذى يقوم بتنظيم تتابع حالات الشخصيات وتحولاتها.

ودلالة سردية : وتقوم على تحديد الترابط الخاص بالوجوه ومولدات المعنى داخل النص ويتم فى هذا المستوى تناول المكون الخطابى الذى يتحكم فى تسلسل الصور و آثار المعنى (سعيد بوعيطة، ٢٠١٤ : ٨٩ - ٩٠).

أما البنيات العميقة للنصوص السردية فى المستوى العميق فهى التى ندرك على مستواها دلالة النص السردى وفيها يتم تقصي المستويات الدلالية للألفاظ المستخدمة فى السرد من خلال حصر حقولها الدلالية وإبراز تقاطعاتها العميقة المعنى، المشكلة لنسيج دلالى توفره طبيعة النص السردى من خلال فحص سيميولوجيا الشخصيات واستقراء مدلول أسمائها

وسيميائية الفضاء الذى له أهمية كبيرة فى تأطير المادة الحكائية و تنظيم الأحداث والعلاقات والرؤى ووجهات النظر المختلفة من قبل الراوى والقارئ.

وسيميائية المكان الذى يمثل الأرضية لتحرك الشخصيات وسيميائية الزمان وفاعليته التى تكمن فى التكتيف والتوليد الدلالى من خلال تنوع الأزمنة الماضى والحاضر والمستقبل (عبد الله توام ، ٢٠١٧ : ٣٣٤ - ٣٣٦) .

وفي ضوء العرض السابق للخصائص المميزة للكتابة السردية يمكن الخلوص بالنقاط التالية:

- إن الكتابة السردية شأنها شأن أى نمط من أنماط الكتابة الأخرى لها مهارات عامة يجب أن يتسم بها النص المكتوب، تلك المهارات ذات الصلة بهيكل النص السردى الذى يتضمن بناءه العام وتنظيم محتواه و استخدام المفردات الملائمة لنوعية القارئ وروح النص وغرضه والمهارات ذات الصلة ببنية الكلمة وترتيبها والتماسك بين الجمل ومراعاة التهجي السليم وقواعد الإملاء واستخدام علامات الترقيم، إلا أن هناك خصائص أسلوبية وأخرى سيميائية يجب التركيز عليها فى النص السردى تلك المهارات تشكل المهارات النوعية التى تميز هذا النمط الكتابي تحديدا عن غيره.
- للكتابة السردية خصائص أسلوبية تميزها منها: مراعاة عناصر المبنى الحكائى أو العناصر التى يتشكل منها الفضاء الروائى وهى عناصر ثابتة لايمكن إعمار البناء السردى بدونها وهى الأحداث والشخصيات والزمان والمكان والحبكة ومن ثم فإن كاتب النص السردى يجب أن يراعى استخدام الأدوات التى تعينه على توظيف هذه العناصر فى شكل بناء سردي مثل الوصف والتناص المباشر والتكرار واستخدام الصور البيانية من تشبيه واستعارة ومجاز بما يلائم الدلالة العامة لهدف الكاتب/السارد الفنى والفكرى.

- للكتابة السردية خصائص سيميائية تميزها ويجب على كاتب النص السردى مراعاتها فى المستويين السطحي والعميق تلك المرتبطة بتقنية السرد أو الحكى وتتابع بنائه.

٣ - أنماط الكتابة السردية وتصنيفاتها:

تتنوع أنماط الكتابة السردية ومن ثم ظهرت جملة من الخانات الإبداعية التى سعت لتأطير هذا التنوع ووضع آليات واضحة يستعان بها لتحديد السمات المميزة لكل نمط من هذه الأنماط على حدة، ونظرا لأن هذه الأنماط تزداد وتتسع بما يتفق وطبيعة الموضوعات التى

يعالجها النص السردي كانت الحاجة لذكر هذه الأنماط لتدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية عليها؛ خاصة تلك الأنماط المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) ، وفيما يلي بيان لبعض هذه الأنماط :

أ- الرواية : جنس أدبي مستقل عن غيره من الأجناس وهي ليست شعرا ولا أسطورة ولا ملحمة، بل جنس أدبي يتطور على مر الزمان يعتمد اعتمادًا وثيقا على نمطية المنطوق الروائي من سرد ووصف وخطاب وكلام، يحاول الراوى فيها جاهدا أن يجعل الوصف دفاعا ومتراسا لتوضيح هذه الكلمة المسرودة لتنعكس في خفقان قلب اللغة وتتزاحم الآراء لتنتج صورة جمالية روائية تحرك جوهر الأشياء مستعينا فى ذلك برسم الصورة الذهنية للواقعة أو الحدث بلغة وصفية (برنار فاليت، وسمية الجراح ، ٢٠١٤ : ٢١٩).

وتمتاز الرواية بطول فصولها وتتابع أحداثها. كما أنها تتكون من عناصر أساسية لا بد أن تتوافر بها وهي الموضوع أو الفكرة والشخصيات والأحداث والأماكن والأزمنة ومن ناحية أخرى فإن تدريس الرواية يعتمد على تنمية الجانب الإبداعي فى الإنتاج أو التلقى للأعمال الأدبية ومن ثم فإن تنمية مهارات كتابة الرواية قد يفوق المستوى اللغوى والعقلى لتلاميذ المرحلة الابتدائية خصيصاً إلا أنه يمكن تدريبهم على تحليل عناصرها من خلال كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد الذي يدرسه، حيث إن تمثل التلاميذ لإبداعات الرواية التى يقرؤونها وتوظيف ما تعلموه في فروع اللغة العربية المختلفة لإنتاج عمل روائى أو قصصى من وحي خيالهم قد يمثل هدفا من أهداف تعليم اللغة العربية فى ظل توجه المناهج اللغوية الحالية.

وتشير الدراسات السابقة والبحوث إلى أن ثمة مهارات خاصة بعملية كتابة الرواية منها : التخطيط للفكرة العامة للرواية، وتحديد التفاصيل الفرعية التى تقوم عليها الرواية، وتحديد الشخصيات الأساسية والفرعية التى ستقوم عليها الرواية، وبناء إطار عام لكتابة الرواية وموضوعاتها المتنوعة ، وتحديد الجو النفسى الذى تدور حوله الرواية، واستخدام الصور البيانية المتنوعة، و تنوع استخدام الأساليب الخبرية والإنشائية التى توضح المعنى ، وتحديد المكان والزمان بشكل جيد، واستخدام علامات الترقيم. وعليه فإن الرواية تشكل منظومة متكاملة تضم فى إطارها المعارف والمعلومات والمهارات الأدبية التى لها صلة بالأنواع

الأدبي وتفسيرها إلى جانب الإبداع القيمي الوارد بالنص الروائي نفسه (وائل السويفى ، ٢٠١٥: ٥٠٢-٥٠٥) .

ب- القصة : تعرف القصة بأنها خطاب سرد ووصف قصير أو قصير جدا، وإبداع تخييلي يستند على اللغة أو الكتابة أو الخبر أو الفكرة أو على الحلم أو على الحياة وقد تتأرجح بين محاكاة الوقائع أو تمثل حالات أو نسخ لفكرة أو نص (محمد معتصم ، ٢٠١٠ : ٦٣) .

وتعتمد القصة فى ضوء هذا التعريف على الوعى الثقافى والفنى السردى القصصى لكل قاص على حدة ومن ثم تختلف طرائق صياغتها وكتابتها. إلا أن هناك ملكات هي الأكثر حضورا وهيمنة فى سرد أو كتابة القصة خاصة فى المراحل الأولى من حياة المتعلمين بالمرحلة الابتدائية منها استعمال الحواس كحاسة البصر أو ملكة الخيال أو اعتماد الصور المخزنة فى أعماق المتعلمين من خبرات سابقة، حيث إن هذا المخزون يمثل مورداً مهماً فى تغذية الخيال وتقوية الرغبة فى السرد القصصى لديهم.

ومن ناحية أخرى فإن القصة تعتمد بشكل كامل على قوة ودلالة اللغة للتعبير عن وظيفتها وتستعين القصة بمنارة الكلمة حتى تبلغ القارئ وتترك أثرا لديه من هنا كان اللجوء إلى استخدام تقنيات غنية فى كتابة القصة حتى تخرج إلى قارئها بفنية عالية. والأمر لا يختلف كثيرا بالنسبة للقصة الشفاهية فهى تعتمد على أكثر الكلمات والعبارات تعبيراً عن فكرتها (عبد الباقي يوسف، ٢٠١٣ : ٢١١ - ٢١٢) .

ونظراً لأن هذا النمط الكتابي أكثر الأنماط شيوعاً وذبوعاً فى المرحلة الابتدائية وفقاً للرؤية التحليلية للكتب المدرسية المطورة؛ كانت الحاجة إلى تدريب التلاميذ على المهارات اللازمة لأداء هذا النمط الكتابي (الكتابة السردية القصصية) من الأهمية بمكان، حيث يتم توجيه التلاميذ إلى مراعاة المعايير الفنية اللازمة لبنائها من حيث غنى الفكرة والأسلوب واللغة إضافة إلى ضرورة تضمينها مغزى وعبرة وغاية لأن كل قصة يجب أن تحمل فى جوهرها رسالة مع ضرورة الاستعانة باللغة البيانية المعبرة ومراعاة أن تتناغم أحداثها من خلال الحكمة والتقنيات السردية الجمالية التى تتزين بها فكرة القصة وموضوعها.

ج- الكتابة الوصفية : وهذا النمط الكتابي يقدم فيه الكاتب معلومات حول موضوع معين وإدارة الأفكار حوله ووصفه مع وصف عناصره وبيان التجارب الحاصلة في مجاله وتحليله فضلا عن عرض أسبابه وحالاته وعلاقاته بمحيطه وكذلك يشمل هذا النمط لمحات عن حياة المشاهير وهذا يتطلب مهارات التفكير ودقة الوصف ومنطقيته من الحدث البسيط الوصفي إلى الحدث التحليلي أو التركيبي مما يحفز الكتاب لتقديم أفكار جديدة مع تنشيط الذاكرة لاستحضار المعارف منها حول الحدث أو الظاهرة أو الموقف الموصوف (عبد اللطيف الصوفى ، ٢٠٠٩ : ٢٤١).

وتتنوع صور وأشكال استخدام هذا النمط من الكتابة السردية حيث يطلب من التلاميذ وصف خبراتهم الشخصية مستخدمين الحقيقة والمجاز لتعميق فهم موضوع ما أو قضية درسوها . أو أن يقدموا وصفا لشخصيات وردت في النص المقروء بأسلوبهم الخاص أو أن يقوم التلاميذ بتحليل تركيب نص ما مع مراعاة بيان عناصره من حيث نوع الحدث، ووقت حدوثه ، ومكانه، وما تم من أحداث قبله وما تم من أحداث خلاله وعقب الانتهاء منه مستخدمين جملا افتتاحية وختامية مناسبة، أو أن يأخذ شكل نشاط الكتابة السردية الوصفية التخطيطي لوصف حدث أو موقف بطريقة سردية مع مراعاة أسلوب تنظيم فكر النص الوصفي المركزية والفرعية والالتزام بقدر كتابي معين من (٥٠ إلى ١٠٠) كلمة مثلا، أو أن يكتب التلاميذ وصفا ليوم من أيام الدراسة منذ الصباح حتى العودة من المدرسة فيما يتراوح من (٣٠-٥٠) كلمة وقد يطلب منهم قراءته أمام الزملاء مراعين في ذلك عناصر النص السردى وتسلسل فكره .

وقد يأخذ شكل الكتابة السردية نموذجا لشكل سداسي يقدم فيه التلاميذ نصا وصفيا حول أحد الأشخاص أو الأشياء بعد قراءة نص حوله مبينين في ذلك شكله واستخداماته ومميزاته وعيوبه وما الذى يشبهه أو يختلف عنه ورأى الكاتب فيه وهذه هى العناصر الستة اللازمة لملء الشكل السداسي المرسوم مع مراعاة عدد الكلمات وتسلسل الفكر ووضوح الوصف السداسي واستخدام الأساليب والتعبيرات الملائمة ومراعاة وضوح الخط والإملاء الصحيح وعلامات الترقيم.

وتستخدم الكتابة الوصفية وفقا لما سبق عرضه من أنماط وأشكال متنوعة لتصوير أشياء متعددة قابلة للوصف بطريقة إنشائية ؛ حيث يصف الكاتب فى هذا النوع من الكتابة

مشاعره وأحاسيسه وانطباعاته تجاه الشيء الموصوف مراعيًا بذلك تحديد الموضوع واختيار طريقة وشكل الكتابة والتنظيم والفقرات فضلًا عن المقدمة والخاتمة ويقوم الكاتب فيها بربط المشاهد الحياتية والبيئية المحيطة به معبرًا عن مشاعره ومواقفه تجاهها (محمد البنيان، ٢٠١٤ : ٢٣).

د- كتابة النص المعلوماتي : وهي نصوص واقعية هدفها الأساسي نقل المعلومات والمعارف حول العالم الطبيعي والاجتماعي، فهي نصوص مكتوبة لغرض نقل معلومات مرتبطة بحياة التلاميذ الواقعية بما تساعدهم على اكتشاف العالم من حولهم، فهي نصوص تحتوي على معلومات مفيدة ومفصلة وواقعية حول موضوع ما سواء كان حدثًا أو ظاهرة أو سيناريو أو فكرة ما والهدف من هذه النصوص نقل المعلومات بشكل واضح ودقيق (Hien.T. et al,2020:558).

وتعد كتابة النصوص المعلوماتية هدفًا أساسيًا من أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، لما لهذه النصوص من أهمية في حياة تلاميذ تلك المرحلة حيث يعتمد هذا النمط على تعزيز الربط والتكامل بين المواد الدراسية المختلفة، كما تساعد التلاميذ على تحسين الفهم والاحتفاظ بالمعلومات على المدى البعيد ولمدة أطول مع بناء روابط بين المعارف الجديدة والمعارف التي سبق اكتسابها ومن ناحية أخرى تشير الأدبيات إلى أن هذا النمط من الكتابة السردية يساعد على جذب انتباه التلاميذ وتعزيز تفاعلهم من خلال ما تحتويه من صور فوتوغرافية ومميزات رسومية ومخططات وملصقات تزيد من عمليات التفكير لديهم والاستقصاء (Read.S, 2008 :217)

وللنص المعلوماتي بنيات متعددة يجب تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية عليه منها:

- بنية الوصف: وتحتوي هذه البنية على نص قرائي يقدم للتلاميذ يتضمن فكرة رئيسية/ محورية مثل (وثيقة حقوق الطفل أو وثيقة حقوق المرأة ويطلب من التلاميذ تحليل النص ليحددوا الجملة الافتتاحية فيه والخاتمية والفكر الفرعية مع مراعاة كتابة النص المعلوماتي في ضوء تلك العناصر مستخدمين قواعد اللغة وترتيب الأفكار ومراعاة تسلسلها والالتزام بعدد الكلمات من (٥٠-١٠٠) كلمة .

- وبنية السبب / النتيجة : حيث يعرض حدث وأسباب وقوعه مثل الظواهر البيئية التي تحدث خلالاً فى التوازن البيئى كالتلوث أو التغيرات المناخية ويطلب من التلاميذ كتابة نص سردي مستخدمين هيكل النص المعلوماتي (السبب / النتيجة).
- وبنية المقارنة : حيث يطلب من التلاميذ بعد عرض شيئين أو شخصين أو عنصرين بيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما مستخدمين هيكل النص المعلوماتي (أوجه الشبه والاختلاف).
- وبنية التسلسل : حيث يتم ترتيب سلسلة من الأحداث فى ضوء تسلسل زمنى ومنطقي ويطلب من التلاميذ كتابة نص سردي مستخدمين هيكل النص المعلوماتي (التسلسل).

ه- كتابة الرسالة الشخصية أو الرسمية : ويعد هذا المجال أحد مجالات التعبير الكتابي الوظيفي فكتابة الرسائل أو الخطابات الشخصية أو الرسمية من أهم الأعمال الكتابية فى حياة الأفراد و من ثم يجب تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على هذا النمط الكتابي بما يؤهلهم لكتابة الرسائل الدقيقة فى شكلها ومحتواها مع ضرورة استغلال المواقف الاجتماعية الطبيعية لتدريبهم على كتابة الرسائل بمختلف أنواعها (سعيد لافى، ٢٠٠٥ : ٣٥٨).

والرسائل شخصية أو رسمية ، فالشخصية مثل الدعوات والردود والعطف والترحيب والشكر والاعتذار والتهنئة والطلبات وإعطاء الأوامر والتعليمات والغرض منها جميعاً قضاء مطالب الأفراد الشخصية فى جو طبيعى ومواقف اجتماعية، أما الرسائل الرسمية فهى تلك التي تتم بين الأفراد ومؤسسات الدولة لقضاء بعض المصالح فى جهات حكومية معينة ومنها نوعان؛ الإدارية التي تتداول بين الدوائر الحكومية أو بين المسؤولين، والدولية وهى التي يتم تداولها بين الزعماء والملوك والرؤساء (حسن شحاتة، ٢٠٠٤ : ٢٥٤).

ووفقاً للرؤية التحليلية للمناهج المطورة بالمرحلة الابتدائية فإن تدريب التلاميذ على التفرقة بين الرسالتين الشخصية والرسمية من حيث : التحية والمقدمة والمضمون والخاتمة يعد هدفاً أساسياً للتدريب على هذا النمط المدرج ضمن أنماط الكتابة السردية التي يستهدفها البحث الحالي، علاوة على ضرورة تدريب التلاميذ على كيفية تصنيف مضمون كلتا الرسالتين وتحديد نوعها من الأهداف المطلوب إكسابها بل العمل على تنميتها لدى التلاميذ، فقد يتم

توجيه التلاميذ بعبارات وجمل ويطلب منهم استخدام تلك الجمل ووضعها فى الرسالة المناسبة، أو أن يطلب منهم تحليل رسالتين مبينين عناصر كل واحدة على حدة من حيث : التاريخ والمرسل إليه والتحية والمقدمة والعرض والخاتمة والمرسل.

وتجدر الإشارة إلى أن كتابة الرسالة الشخصية أو الرسمية يجب أن يظهر فيها التلاميذ قواعد اللغة مع ضرورة مراعاة أجزاء الرسالة وتسلسل فكرها، مع الالتزام بالقدر الكتابي المطلوب فيها بما يتراوح عدد كلماتها من (٥٠-١٠٠) كلمة ، وهذا هو القدر الكتابي المناسب لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى مع تدريب التلاميذ على التقييم الذاتى للرسائل المكتوبة من حيث الالتزام بعدد الكلمات وعناصر الرسالة وكتابة مقدمة وخاتمة مناسبتين ، واستخدام الأساليب والتعبيرات المناسبة والكتابة بخط واضح ومقروء ومراعاة علامات الترقيم والإملاء الصحيح وغيرها من المهارات.

و- كتابة السيرة الذاتية والغيرية :

السيرة الذاتية فن أدبى قديم أملتة الحاجة النفسية والوجدانية والتاريخية على اختلاف فى الأهداف والمقاصد، بل هي حاجة إنسانية عامة، وهى ليست فنا أدبيا فحسب بل فن شامل يتقاطع فيه الأدب بوصفه فنا من فنون السرد مع التاريخ مع علم النفس والتربية والفلسفة، فهى شهادة يقدمها الأديب والعالم والسياسي والمقاتل والمؤرخ على عصر فى مرحلة تاريخية معينة وعبر محطات ومفاصل زمنية حاسمة لا تلم بالكليات العامة فحسب بل تغوص إلى أعماق النفس البشرية، وعليه فإن أبرز البواعث على كتابة السيرة الذاتية ما تحتفل به التجارب الروحية من صراع وثناء وأهم ما يميزها أنها تنبع من الداخل متجهة إلى الخارج وكذلك الصلة الدقيقة بأحداث العصر والإسهام فى تحولاته وأحداثه (مجد الشنطى ، ٢٠٠٢: ٧٩-٨٠) .

فالسيرة الذاتية تشكل ينبوع التجارب الإنسانية المتميزة فهى مدخل قوى لتربية التأمل والغوص إلى أعماق النفوس البشرية وعليه كانت الحاجة ملحة لتدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على مهاراتها وفنيات كتابتها من ناحية ومن ناحية أخرى تحليل سير غيرية للوقوف على مضامينها والاستفادة منها من خلال التعرف إلى نماذج فريدة من البشر للاستفادة من تجارب هؤلاء الأعلام.

وتمتاز السير الذاتية بأن شكلها الأدبي أقرب إلى التأثير الدرامي من كافة ألوان التاريخ لما تحفل به من العديد من الإنفعالات الإنسانية والعواطف الكامنة في أعماق النفس البشرية ومن ثم فهي تتسم بالصدق والدقة الشديدة في الوصف.

أما السيرة الغيرية فهي تعنى أن يكتب الإنسان عن الأشخاص البارزين لجلاء شخصياتهم والكشف عن جوانب العظمة وجوانب الانحطاط في هذه الشخصيات على خلاف السيرة الذاتية التي يروى فيها شخص ما قصة حياته الشخصية وخاصة على تاريخ تكوين شخصيته.

وما يميز السيرة الغيرية عن الذاتية أن السيرة الغيرية نقل عن طريق الشواهد والوثائق والكلام فيها يكون بصيغة الغائب (هو) لا بصيغة الحاضر المتكلم (أنا) مثل السيرة الذاتية (أحمد طه، ٢٠١١ : ٦٥-٦٦).

ومن ناحية أخرى فإن السيرة الغيرية تتمثل قصديتها في عرض مظاهر حياة الإنسان المكتوب عنه في أبعادها الزمنية والمكانية والفكرية وهذا ما يجعل كتابة السيرة الغيرية موضوعية بعيدة عن المغالاة والإفراط في ذكر محاسن الشخصيات وعيوبها.

من هنا كانت الحاجة لتدريب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عنية البحث) على التفرقة بين السيرتين الذاتية والغيرية من حيث المعنى والمضمون وطريقة الكتابة مع تنظيم كتابة النمطين وفق المعايير والعناصر المتعارف عليها من حيث أهم مميزات الشخصية وأبرز أعمالها ومعلومات شخصية عنها من مصادر موثوق بها وعرض الأحداث والمواقف بشكل متدرج زمنيا وبيان الرأي حيالها بموضوعية مع مراعاة عدد الكلمات وخصائص كتابة السيرة من ذكر حقائق وأعمال مؤثرة والتدرج الزمني السليم والصدق والموضوعية والخاتمة الشاملة واختيار الأساليب والتعبيرات الملائمة وغيرها من المهارات اللازمة لكتابة السيرة الذاتية و الغيرية.

ز- كتابة النص الإقناعي :

وتعرف الكتابة الإقناعية بأنها نوع من الكتابة الوظيفية التي يستخدم فيها الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع جمهور القراء بوجهة نظر ما مثل المحاجة وإثارة العواطف واستخدام الأسلوب الأخلاقي أو الدين لإقناع القارئ بأفكاره بالأدلة والأسانيد اللازمة لذلك وتسمى الكتابة الحجاجية.

وتتضمن الكتابة الحجاجية عددًا من المهارات اللازمة منها تحديد القضية بوضوح وعرض وجهات النظر المختلفة حولها ثم تبنى رأياً معيناً تجاه القضية ودعمه بالحجة والدليل مع اختيار أنسب الحجج وأقواها ثم يعرض الرأى الآخر مع أدلته مهمداً لتفنيدها ودحضها في ضوء البنية التنظيمية للمقال الإقناعى (إبراهيم عطا و آخران ، ٢٠١٩ : ٥٦٥).

ففى الكتابة الإقناعية ينصب فيها الاهتمام على القراء وخصائصهم وما لديهم من معلومات أو أفكار أو اتجاهات أو آراء ، لا يهدف الكاتب تزويدهم بالمعلومات فحسب وإنما يسعى إلى تحفيز آرائهم أو اتجاهاتهم أو أفكارهم لاتخاذ موقف مختلف عن موقفهم الحالى فى إحدى المسائل أو القضايا الجدلية (أحمد أبو حجاج ، ٢٠٠١ : ٢٥).

ونظراً لأهمية هذا النمط الكتابي الذى أكدت عليه وعلى ضرورة إكساب التلاميذ مهاراته العديد من الدراسات السابقة والبحوث نظراً لاستخدامه بشكل شائع فى حياة المتعلمين كانت الحاجة إلى تضمينه بمقررات اللغة العربية المطورة من الأهمية بمكان، حيث يساعد هذا النمط الكتابي على تدريب التلاميذ على احترام وجهات النظر المتباينة والقدرة على التعبير عن وجهة النظر بشكل موضوعى تتوافر فيه الأدلة والأسانيد اللازمة لإقناع الطرف الآخر ومن ثم التواصل الفعال والإيجابى فى سياقات تعليم اللغة وتعلمها.

ومن ناحية أخرى فإن أنشطة الكتابة الإقناعية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائى تستهدف مهارات نوعية تميز هذا النمط الكتابي تحديداً منها تدريب التلاميذ على تحليل تركيب النصوص الإقناعية المكتوبة حول قضية معينة للوصول إلى أن النص الإقناعي يتكون من خصائص فنية وأقسام . ومن ثم يطلب من التلاميذ تحليل النص بالشكل التخطيطي المناسب موضحين فيه العنوان والمقدمة والأسباب الداعمة لموقف الكاتب والأدلة عليها من النص ثم الخاتمة ويطلب منهم كتابة نص إقناعى لإقناع الجمهور بأهمية قضية ما مثل (التعاون والعمل الجماعي وأثره على الفرد والمجتمع) لعرضه في حفل نهاية العام على مسرح المدرسة مع الالتزام بقدر كتابي معين يتراوح من (٥٠ - ١٠٠) كلمة و مراعاة عناصر النص الإقناعى وتسلسل فكره من حيث العنوان الجذاب والأسباب والأدلة المقنعة والحقائق العلمية والخاتمة المحفزة والأساليب والتعبيرات الملائمة والخط المقروء والإملاء الصحيح ومراعاة علامات الترقيم.

وفى ضوء العرض السابق لأنماط الكتابة السردية وتصنيفاتها يسعى البحث الحالى إلى تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مجالات الكتابة السردية المناسبة لهم؛ تلك المجالات التى تضمنها كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائى مثل : كتابة القصة والكتابة الوصفية وكتابة النص المعلوماتي وكتابة الرسالة الشخصية أو الرسمية وكتابة السيرة الذاتية والغيرية وكتابة النص الإقناعى، تلك المجالات التى تم الوقوف عليها بعد تحليل المحتوى ومعرفة مضامينه وأهدافه التى يسعى لتحقيقها من تعليم الكتابة؛ ذلك النشاط اللغوى الذى تجتمع فيه مهارات اللغة بشكل جلى فى سياق تواصلى وظيفي ذى معنى وهذا ما يستهدفه البحث الحالى من خلال توظيف إستراتيجية RAFT فى تحقيق هذا الهدف.

٤ - الأنشطة اللازمة لممارسة الكتابة السردية :

تمثل الكتابة السردية واحدة من الأنشطة اللغوية المثيرة لاستكشاف قدرات التلاميذ الإبداعية والتعبير عن أنفسهم؛ حيث تتيح لهم رواية القصص وتخيل عوالم جديدة من خلال التواصل بمشاعرهم وأفكارهم ومن ثم فإن هذا النمط الكتابي يتطلب العديد من الأنشطة المحفزة اللازمة لممارسته فى بيئة الصف وخارجها. وفيما يلى نذكر بعض الأنشطة الملهمة والمحفزة لأداء مهام وأنشطة الكتابة السردية بشكل أيسر و أمتع للتلاميذ (2023 Lynch.M):

- الصورة تعدل ألف كلمة : A Picture is worth a Thousand (PWTW) .words

ويعتمد هذا النشاط على عرض واختيار الصور والعناصر المرئية ذات المضمون المؤثر بما يساعد التلاميذ على تذكر الأحداث واسترجاعها بما يعزز من مهارات السرد القصصى ؛ حيث يعرض على التلاميذ مجموعة من الصور الجذابة ويطلب منهم تخيل الأحداث التى سبقت التقاط هذه الصور وبعدها مما يشجعهم على كتابة قصة مبنية على أفكارهم وملاحظاتهم.

- إنشاء / خلق الشريط الفكاهي : Create a comic strip

وتعتبر الأشرطة الفكاهية وسيلة ممتعة وبسيطة لتدريس الكتابة السردية؛ حيث يتم التقاط مجموعة من الصور المتضمنة بالكتب المصورة والشهيرة ويتم عرضها على التلاميذ لتشجيعهم على تخيل الشخصيات والأحداث والحوارات والكتابة حولها .

كتابة اليوميات write a Diary Entry

وفى هذا النشاط يطلب المعلم من تلاميذه كتابة يوميات لحياتهم اليومية الخاصة مسلطين الأضواء على أفكارهم وتجاربهم وعواطفهم وقد يطلب منهم الكتابة حول شخصيات خيالية ويراد معرفة آرائهم حولها ووجهات نظرهم الخاصة وكل هذا من شأنه أن يعكس عواطفهم وأفكارهم وخبراتهم .

إعادة سرد قصة كلاسيكية Retell a classic story

حيث يطلب المعلم من التلاميذ إعادة سرد أو تخيل قصة كلاسيكية مثل سندريلا أو ذات الرداء الأحمر من منظور مختلف وهذا النشاط يطور الكتابة الإبداعية ومهارات التفكير النقدي.

كتابة خطاب / رسالة write a letter

وفيه يشجع المعلم تلاميذه لكتابة خطاب لصديق ما أو لأفراد العائلة أو حتى لشخصية تخيلية حيث يعبر فيه التلاميذ عن مشاعرهم ويشاركوهم خبراتهم وهذا النشاط يساعدهم على استكشاف أساليب متنوعة من أنماط الكتابة.

كتابة قصة عما حدث جار Current Event story

وفي هذا النشاط يناقش المعلم مع تلاميذه قصة إخبارية حديثة ثم يطلب منهم الكتابة حولها موظفين ما يتم استدعاؤه من الأحداث من ذاكرتهم وهذا يساعد التلاميذ على فهم الأحداث المعقدة أو المركبة أثناء تطوير مهاراتهم الكتابية .

إجراء المقابلات الشخصية: Interview a character

حيث يطلب المعلم من تلاميذه إجراء مقابلة شخصية مع شخصية رئيسية من كتاب قرأوه أو من فيلم شاهدوه وهذا النشاط يشجع التلاميذ على تفسير تطور الشخصيات واستكشاف مهاراتهم التخيلية.

كتابة الذكريات write a memoir

حيث يشجع المعلم تلاميذه على كتابة ذكريات من حياتهم الخاصة ، تلك الذكريات تعكس أحداثا مهمة من طفولتهم أو في مرحلة المراهقة أو في مرحلة البلوغ. وفى هذا النشاط يفصح التلاميذ عن عواطفهم وذكرياتهم ويعكسون تجاربهم الخاصة .

write a picture Book : كتابة الكتاب المصور -

وهذا النشاط يسمح للتلاميذ كتابة قصة مصورة مدعومة بالرسوم التوضيحية لجذب صغار القراء .

write a Script : كتابة السيناريو -

وفى هذا النشاط يشجع المعلم تلاميذه على كتابة سيناريو لمسرحية أو فيلم أو عرض تليفزيونى وهذا النشاط يساعد التلاميذ على التفكير فى فنيات السرد القصصي المرئى وتطوير المحادثات .

write an adventure story : كتابة قصص المغامرات -

حيث إن قصص المغامرات تسمح للتلاميذ باستخدام خيالهم لاستكشاف العوالم الجديدة و الشخصيات والصراعات .

write a book Review : كتابة ملخص لإحدى الكتب -

وهذا النشاط يشجع فيه المعلم تلاميذه على قراءة الكتب ومراجعتها بما يجعلهم يندمجون فى قراءة وكتابة محتوى الكتب وهذا يحسن لديهم مهارات التفكير النقدى ويوفر نظرة ثاقبة لأقرانهم .

Write a News Article : كتابة مقال إخبارى -

وفيه يحفز المعلم تلاميذه على كتابة مقال إخبارى حول حدث من الأحداث أو أن يتخيلوا حدوثه وهذا النشاط يساعد التلاميذ على تنمية مهارات الكتابة الصحفية لديهم ويجعلهم على إطلاع دائم بالأحداث الجارية .

write a short story : كتابة قصة قصيرة -

حيث يشجع المعلم تلاميذه على كتابة قصة قصيرة مع التركيز على الشخصيات وتنامي الأحداث. والبنى السردية ويمكن أن تكون القصة عن حدث واقعى أو قصة رعب أو قصة رومانسية أو قصة خيالية .

write a poem : كتابة قصيدة -

وفيه يطلب المعلم من تلاميذه كتابة قصيدة بشكل إبداعى مستخدمين الفنيات الأدبية المختلفة واختيار المفردات والكلمات الملائمة للتعبير عن القصيدة وموضوعها .

Describe a sence : وصف المشاهد -

وفيه يطلب المعلم من التلاميذ وصف المشاهد والمناظر الطبيعية والبيئية مستخدمين التفاصيل الحسية وهذا النشاط يساعد التلاميذ على تطوير مهارات الكتابة الوصفية لديهم واللغة المثيرة المشوقة.

write a recipe : كتابة وصفة -

حيث يطلب المعلم من تلاميذه كتابة وصفة للطبق المفضل مع بيان مكوناته وتعليمات طهييه وهذا النمط من الكتابة يتطلب الدقة العملية خطوة بخطوة مما يجعل هذا النشاط خطوة مفيدة للتدريب على كتابة التعليمات.

write an autobiographical Essay : كتابة مقال عن سيرة ذاتية -

وفيه يسأل المعلم تلاميذه عن أهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم ثم يطلب منهم كتابة سيرة ذاتية مما يساعدهم على تطوير وبناء مهارات الكتابة لديهم.

write a speech : كتابة الخطاب -

وفيه يشجع المعلم تلاميذه على كتابة خطابات رسمية أو شخصية لأقرانهم أو لمجلس إدارة المدرسة أو للجمهور العام وهذا النشاط يشجعهم على مهارات التحدث العامة ومهارات الكتابة الإقناعية.

Create a Narrative Board Game : إنشاء لعبة لوحة السرد الجماعية -

وفيه يتم تحفيز التلاميذ لممارسة الكتابة السردية بشكل ممتع ومثير، حيث يشترك التلاميذ بشكل جماعي في إنشاء لوحة السرد من خلال محفزات متنوعة مما يثير لديهم المهارات الإبداعية والتخيل الجماعي التعاوني .

وقد تمت الإفادة من هذه الأنشطة في دعم إستراتيجية RAFT لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى البحث الحالي بما يحقق الهدف منه.

٥- مهارات الكتابة السردية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى:

للكتابة السردية مهارات عامة يجب أن تتوفر بها شأنها شأن أى نمط كتابي آخر، إلا أن لها مهارات خاصة / نوعية تميز كل نمط من أنماط الكتابة السردية؛ فلقصة مهارات خاصة بها وكذلك الكتابة الوصفية وكتابة النص المعلوماتي وكتابة الرسائل الشخصية أو الرسمية وكتابة السيرة الذاتية والغيرية وكتابة النص الإقناعي، حيث إن كل نمط من هذه الأنماط له ما

يميزه من مهارات. ونظرا لأن البحث الحالى يستهدف تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى كانت الحاجة لتحديد تلك المهارات التى يعمد البحث الحالى إلى تنميتها لدى التلاميذ باستخدام إستراتيجية RAFT . وقد تم وضع قائمة مبدئية بمهارات الكتابة السردية تمهيدا لعرضها على السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها للحكم على مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى وفيما يلي بيان بهذه المهارات :

أولاً : المهارات العامة / الأساسية للكتابة السردية ، وتتضمن المهارات التالية:

- ١- الالتزام بقدر كتابى محدد فى الكتابة السردية من (٥٠-١٠٠) كلمة.
- ٢- وضوح الخط ومقروئيته.
- ٣- سلامة الرسم الهجائى للكلمات .
- ٤- تنظيم الأفكار فى فقرات.
- ٥- كتابة مقدمة شائقة وجذابة.
- ٦- كتابة خاتمة ملخصة لمضمون النص.
- ٧- استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا.
- ٨- مراعاة تسلسل الفكر وترتيبها.
- ٩- مراعاة التماسك بين الجمل.
- ١٠- مراعاة هيكل / بنية النص السردى من حيث تنظيم محتواه واستخدام المفردات الملائمة لغرض النص .
- ١١- التناص المباشر (الاقتباس) من القرآن أو الحديث أو مأثور القول.
- ١٢- تكرار بعض الألفاظ والعبارات بما يناسب طبيعة السرد .
- ١٣- استخدام الشواهد والبراهين فى سياقاتها الصحيحة.
- ١٤- تنظيم الهوامش والفراغات .

ثانيًا: المهارات النوعية الخاصة بمجالات الكتابة السردية

١- مهارات كتابة وصف حدث أو موقف بطريقة سردية ، وتتضمن المهارات التالية :

١- دقة الوصف وشموليته .

٢- استخدام الصور البيانية المناسبة مثل (التشبيه - الاستعارة - المجاز) لتقريب المعنى.

٣- مراعاة التوالى الزمني للأحداث.

٤- استخدام الروابط التي تدل على التسلسل مثل : قبل ذلك ، وبعد ذلك، وفجأة ، وثم (إلخ).

٥- توظيف الأساليب والتعبيرات الملائمة للوصف.

٦- استخدام ضمير المتكلم من قبل السارد .

٢- مهارات كتابة النص الوصفي ، وتتضمن المهارات التالية:

١- كتابة نص وصفي باستخدام شكل تخطيطي مناسب كالتحليل السداسي

٢- تقديم وصف لشخصيات وردت فى النص بأسلوبهم الخاص .

٣- وصف الخبرات باستخدام الحقيقة والمجاز لتعميق فهم قضية أو موضوع ما .

٤- تحليل تركيب نص وصفي لتحديد عناصره من حيث : نوع الحدث - وقت حدوثه - مكان حدوثه - ما تم من أحداث قبله - وما تم من أحداث بعده.

٣- مهارات كتابة النص المعلوماتي : وتتضمن المهارات التالية:

١- استخدام بنية الوصف فى كتابة نص معلوماتي.

٢- التخطيط لكتابة نص معلوماتي من خلال اختيار فكرة مركزية للكتابة حولها وتحديد مجموعة من الفكر الفرعية الداعمة لها.

٣- استخدام الأدلة والشواهد المسلسلة والواضحة.

٤- كتابة نص معلوماتي مراعيًا عناصره وتسلسل فكره.

٥- استخدام بنية السبب والنتيجة لعرض أسباب حدث أو ظاهرة ما والنتائج المترتبة عليها.

٦- استخدام بنية المقارنة لعرض أوجه الشبه والاختلاف بين عنصرين أو شيئين.

٧- استخدام بنية التسلسل في سرد أحداث تمت فى ضوء تسلسل زمني ومنطقي.

- ٤- مهارات كتابة الرسالة الشخصية أو الرسمية ، وتتضمن المهارات التالية :
- ١- مراعاة عناصر الرسالة من حيث : التاريخ - المرسل إليه - التحية - المقدمة - المضمون - الخاتمة - المرسل.
 - ٢- التفرقة بين الرسالة الشخصية والرسمية .
 - ٣- كتابة رسالة شخصية مراعي عناصرها و تسلسل فكرها.
 - ٤- مراعاة شكل الرسالة ومضمونها.
 - ٥- كتابة رسالة رسمية مراعي عناصرها وتسلسل فكرها.
- ٥- مهارات كتابة السيرة الذاتية والغيرية ، وتتضمن المهارات التالية :
- ١- كتابة سيرة ذاتية أو غيرية مراعيأ أجزاءها وتسلسل فكرها.
 - ٢- مراعاة خصائص كتابة السيرة من ذكر حقائق وأعمال مؤثرة وتدرج زمني سليم وصدق وموضوعية وخاتمة شاملة.
 - ٣- استخدام صيغة الغائب فى حال كتابة السيرة الغيرية والحاضر أو المتكلم في كتابة السيرة الذاتية.
 - ٤- الموضوعية والبعد عن المغالاة والإفراط في ذكر محاسن الشخصيات أو عيوبها.
- ٦- مهارات كتابة النص الإقناعى ، وتتضمن المهارات التالية :
- ١- تحديد القضية الإقناعية / الجدلية بوضوح.
 - ٢- عرض وجهات النظر المختلفة بموضوعية.
 - ٣- تبني رأيا معينا ودعمه بالأدلة والأسانيد اللازمة.
 - ٤- مراعاة البنية التنظيمية للمقال الإقناعي.
 - ٥- تحليل نصوص إقناعية باستخدام أشكال توضيحية مناسبة .
 - ٦- تحديد عناصر النص الإقناعى من حيث : العنوان - المقدمة - الأسباب الداعمة موقف الكاتب والأدلة عليه من النص - الخاتمة .
 - ٧- كتابة نص إقناعى مع مراعاة عناصره وتسلسل فكره.
- وفى ضوء المهارات السابقة التي يرى الباحث مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى وملازمتها لأنشطة الكتابة السردية تحديدا ومجالاتها، قد تم وضع هذه المهارات في شكل قائمة تمهيدا لعرضها على المحكمين وإقرار مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى

(العينة المستهدفة). لتصبح هذه المهارات في صورتها النهائية أهدافا يسعى البحث الحالى لتنميتها لدى التلاميذ باستخدام إستراتيجية RAFT.

٦ - أسس تنمية مهارات الكتابة السردية لدى التلاميذ:

نظراً لأن تنمية مهارات الكتابة السردية لدى التلاميذ يحتاج إلى ممارسات صفية تعين المعلم على تحفيز التلاميذ لممارسة هذا النمط الكتابي كانت الحاجة لتحديد جملة من الهاديات التى قد تساعد المعلم على ذلك ولعل من بينها :

- ضرورة الانغماس في بيئة كتابية ولغوية غنية مليئة بالمحفزات والمثيرات التى تعين التلاميذ وتحفزهم على ممارسة نمط الكتابة السردية الذى يعتمد على الوصف في مجمله، بحيث يتعرض التلاميذ لخبرات وممارسات لغوية تؤهلهم لوصف ما يدور حولهم من أحداث ومواقف وخبرات بدقة وموضوعية مع مرونة الفكر وإبداعية التناول.

- تتطلب الكتابة السردية من التلاميذ أن يكتبوا أنواعا كثيرة من القصص من النوع الخيالي وغير الخيالي وأن يكتبوا انطباعاتهم تجاه صور فوتوغرافية معينة أو رسومات أو أفلام متحركة أو قصائد أو قصص تقدم لهم .

- كما تتطلب الكتابة السردية ملاحظة الناس ومواقفهم وملاحظة الأشياء والأماكن عن كذب ومن ثم فإن تزويد المتعلمين بمحفزات متعددة للكتابة كالمواد المرئية أو المكتوبة مفيد جدا في تعليم الكتابة.

- خلق سياقات تساعد الكاتب على تصور أو تخيل العالم الذى ينتمى إليه الحدث السردى ويفيد في ذلك بشكل جلي القراءة التى تسبق أنشطة الكتابة السردية (عبد المحسن العقيلي ، ٢٠٠٩: ١٢٨).

- توظيف الأحاديث الحرة والمناقشات الصفية كالحوار والعصف ذهنى كأن يتشارك التلاميذ مع معلمهم في كتابة خبرة شخصية أو التعبير عن النفس بشكل سردي وقد يتقدم أحد التلاميذ ليقود الحوار بطرح فكرة أو موضوع معين بينما يتشارك التلاميذ الآخرون بشكل تفاعلى مع قائد الحوار فى توليد وتأليف النصوص السردية وتنقيحها وعندما تتوافق آراء ووجهات نظر التلاميذ يبدأ المعلم فى تدوين التعبيرات والجمل

التي طرحها التلاميذ وذلك لتحديد الأفكار الأكثر ارتباطا بالقضية أو الموضوع محل النقاش.

- تزويد التلاميذ بفرص للتعبير عن ذواتهم ونقلها في مذكراتهم الخاصة لإعادة النظر فيها بشكل مستمر ودائم لمراجعة وتعديل محتواها وتعديله من شأنه أن يطور مهارات الكتابة السردية لديهم وخاصة في كتابة المذكرات اليومية (99 : 2018 (Wolbers. K,et al).
- توظيف الحواس في قراءة العالم لاسيما التفكير البصرى السمعى واللمسى كأدوات محفزة للكتابة السردية والوصفية.
- تشجيع التلاميذ على كتابة قصص حقيقية من تجاربهم الخاصة وتحويلها إلى قصص خيالية مع شخصيات خيالية بضمير الغائب، أو أن ينشئ التلاميذ قصصا خيالية تماما لكنهم يروونها بضمير المتكلم مما يمنحهم الشعور بالسرد القصصى .
- دراسة النماذج الكتابية الجيدة كنماذج يحاكيها التلاميذ في ممارستهم للكتابة السردية بأنماطها ومجالاتها وهذا يتطلب من المعلم توظيف ما يسمى بالدوائر متحدة المركز (Concentric circles) يتناول فيها التلاميذ في شكل مجموعات نماذج يحاكونها ويتناقشون بشأنها وقد يبدعون في إنتاج كتابات موازية لهذه النماذج من خلال تطوير الأفكار ودعمها من خبراتهم الخاصة.
- تشجيع التلاميذ على رسم خرائط للقصص وقد يزود المعلم تلاميذه بخرائط فارغة يطلب منهم ملأها متضمنة العناصر الأساسية لهذه القصة بداية من العنوان Title ثم عرض مقدمة جاذبة مشوقة Exposition يليه ترتيب للأحداث وتنامي لها Rising Action إلى حدوث الصراع (المشكلة) Conflict ويتبعها تقديم الحلول المناسبة لمقترحات من قبل الراوى Falling Action نهاية للوصول إلى حلول لهذه المشكلة أو اللغز Resolution .
- القراءة بصوت عال عقب الانتهاء من الكتابة السردية يعين التلاميذ على تصويب الأخطاء الهجائية و علامات الترقيم المفقودة وتفيد هذه الآلية في عمليات المراجعة للجمل والتراكيب التي قد تبدو غير متسقة مع النص السردى المكتوب ويمكن

Gonzalez.J,2018: توظيف مراجعات الأقران في تحقيق الهدف من هذه المرحلة : (6-9).

٧ - علاقة إستراتيجية RAFT بالكتابة السردية :

يمكن أن تتجلى العلاقة الارتباطية بين إستراتيجية RAFT بوصفها المتغير المستقل في البحث الحالى ومهارات الكتابة السردية بوصفها المتغير التابع الثاني مع القراءة التنبؤية فيما يمكن تصوره فيما يلي :

- تشكل إستراتيجية RAFT أداة فعالة ومناسبة لتشجيع التلاميذ على الانخراط في مهام وأنشطة كتابية متنوعة من خلال فهم أدوارهم ككتاب وكيفية توصيل أفكارهم للقراء بشكل فيه الإقناع ومن ثم فالعلاقة وثيقة بين هدف هذه الإستراتيجية والمهارات الكتابية والمجالات والموضوعات التى تستهدف تدريب التلاميذ عليها فنقطة الالتقاء تتضح في الغرض من الكتابة (وصف - إقناع- عرض وجهة نظر - نقل معلومة - تقديم رسالة - كتابة سيرة) وهذه هي مجالات الكتابة السردية التى يستهدفها البحث الحالى.
- تعتمد إستراتيجية RAFT اعتمادا أساسيا في تنفيذها على شرح وجهات النظر المختلفة التى يجب على الكتاب تمثيلها ومراعاتها أثناء مطالبتهم بأية مهمة كتابية وهذا يتضح فى مراحل إستراتيجية RAFT التى تعتمد على اختيار الدور Role والجمهور Audience والنموذج أو القالب الذى يكتب فيه الكاتب Format وأخيرا الموضوع Topic وهذا يتفق تماما مع مراحل كتابة أى نص سردي حيث إن نشاط القراءة الذى يسبق الكتابة خطوة مهمة لإنتاج منتج كتابي جديد يوضح مدى فهم التلاميذ للموضوعات التى يكتبون حولها وللمحتوى ومن ثم فإن الكتابة السردية تتواءم مع الإستراتيجية فى كون الكتابة السردية عملية فكرية أدائية ذات مراحل متداخلة ومتشابكة بنائية وتراكمية تبدأ قبل ممارسة الكتابة السردية وتستمر أثناء هذا النشاط وتنتهى بعد إنتهاء الكتابة.
- إن إستراتيجية RAFT تعتمد على تقديم هيكل واضح للتلاميذ يكتبون فيه وهم على دراية تامة بالنقطة أو السياق الذى يجب افتراضه ومن ثم فإن المخطط التنظيمي المتمثل في المجال / النمط يجعلهم أكثر تحديدا ودقة فى ممارسة الكتابة وهذا

يتشابه مع الكتابة السردية التي تعتمد على طبيعة الموضوعات التي يعالجها النص السردى سواء كانت رواية أو قصة أو كتابة وصف أو نص معلوماتي، أو رسالة شخصية أو رسمية، أو سيرة ذاتية أو غيرية أو كتابة نص إقناعي وتلك هي المجالات التي يستهدفها البحث الحالي.

- إن إستراتيجية RAFT تساعد على دمج المعارف والخبرات السابقة لدى التلاميذ مع المعارف الجديدة والخبرات التي يتعرضون لها ومن ثم فإن هذا يساهم في تطوير مهارات الكتابة السردية لدى التلاميذ، التي تنطلق هي الأخرى من توظيف المخزون اللغوي والفكري والمعرفي لدى التلاميذ .

بناء على ما سبق عرضه من نقاط تتشابه فيها أهداف إستراتيجية RAFT وغاياتها مع ما تستهدفه الكتابة السردية من مهارات وأداءات وما تتقاطع فيه مراحل تنفيذ الإستراتيجية مع مراحل عملية الكتابة السردية ذاتها ومجالاتها وأنماطها، يأتي البحث الحالي كمحاولة لتوظيف إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في سياق تواصل جيد يسمح بتطوير أداءات التلاميذ في تلك المهارات بشكل ممتع فيه الإثارة والتشويق واللغة التواصلية الهادفة .

ومن جملة الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت دراسة متغير الكتابة السردية أو ما يتعلق بمجالاتها مثل الكتابة الوصفية أو الكتابة القصصية يمكن الخروج بالملحوظات التالية:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة والبحوث على أهمية الكتابة السردية للطلاب بجميع مراحل التعليم العام قبل الجامعي والتعليم الجامعي كذلك، إلا أن تلك الدراسات لم تعط المرحلة الابتدائية اهتماما مناظرا على الرغم من كون الكتابة السردية تعد مطلبا مهما وهدفا أساسيا تسعى مناهج اللغة العربية المطورة إلى تحقيقه من خلال تحليل محتوى هذه المناهج وفحص قضاياها وموضوعاتها ، فلم تجر دراسة واحدة في حدود علم الباحث استهدفت تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ما يعزز الحاجة لمثل هذا البحث.

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة والبحوث في تسليطه الضوء على مجالات الكتابة السردية المتمثلة في الكتابة الوصفية وكتابة النص المعلوماتي وكتابة الرسالة الشخصية أو الرسمية وكذلك كتابة السيرة الذاتية وغيرية وكتابة

النص الإقناعي، حيث ركز البحث الحالي على المهارات العامة التي تجمع هذه الأنماط والمهارات النوعية التي تخص كل نمط من هذه الأنماط على حدة .

- يحاول البحث الحالي أن يقدم دليلا إجرائيا لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لكيفية تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مجالات الكتابة السردية التي كشفت عنها المناهج المطورة والتي من بينها كيفية كتابة النص الوصفي ، وكتابة النص المعلوماتي والسيرة الذاتية والغيرية والرسائل الشخصية والرسمية وكتابة النص الإقناعي وذلك من خلال توظيف إستراتيجية RAFT التي يتبناها البحث الحالي ويرى مناسبتها لتحقيق الهدف من وراء استخدامها ومناسبتها لخصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية العقلية واللغوية والاجتماعية والنفسية.

فروض البحث

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والبحوث سعت الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض التالية :

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات القراءة التنبؤية ككل لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات القراءة التنبؤية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات الكتابة السردية ككل لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات الكتابة السردية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية .
- ٥- لإستراتيجية RAFT فاعلية في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) .

٦- لإستراتيجية RAFT فاعلية فى تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث).

خطوات البحث وإجراءاته :

للإجابة عن أسئلة البحث الحالى والتحقق من فروضه تم اتباع الإجراءات التالية:

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه :

ما مهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى قراءتهم للنصوص البصرية واللفظية المتضمنة بكتاب اللغة العربية ؟

وقد تم تحديد مهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال:

- الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بتعليم القراءة بشكل عام والقراءة التنبؤية ومهاراتها وأنشطتها وعملياتها على وجه الخصوص .

- طبيعة القراءة التنبؤية من حيث ماهيتها وأهميتها وسماتها وخصائصها والأنشطة اللازمة لممارستها والأسس اللازمة لممارستها ومن ثم تم استخلاص مجموعة من المهارات الخاصة بالقراءة التنبؤية قسمت إلى ثلاث مهارات رئيسية مرتبطة بعملية القراءة التنبؤية؛ مهارات مرحلة ما قبل القراءة التنبؤية ، ومهارات مرحلة القراءة التنبؤية الفعلية، ومهارات مرحلة ما بعد القراءة التنبؤية. وينبثق من كل مهارة رئيسية مهارات فرعية تنتمى لذات المرحلة.

- طبيعة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وخصائص نموهم.

- بناء قائمة بمهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها ملحق رقم (٢) بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وقد عرضت هذه القائمة بشكل مبدئى على المحكمين لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ومدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية التى تنضوى تحتها، وكذلك تعديل أو حذف أو إعادة صياغة للمهارات وإضافة مهارات أخرى قد تكون غير مدرجة بالقائمة، وتكونت هذه القائمة من عدد (٣) مهارات رئيسية ترتبط بعملية القراءة التنبؤية مهارات مرحلة ما قبل القراءة التنبؤية وتتضمن عدد (٧) مهارات فرعية، ومهارات مرحلة القراءة التنبؤية الفعلية وتتضمن عدد (١٣) مهارة فرعية ،

ومهارات مرحلة ما بعد القراءة التنبؤية وتتضمن عدد (٧) مهارات فرعية، بحيث تصبح القائمة مكونة في صورتها المبدئية من عدد (٢٧) مهارة فرعية، وقد رأى المحكمون حذف مهارتين بالقائمة المبدئية ملحق رقم (٣) قائمة مهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في صورتها المبدئية، وقد جاءت توجيهات السادة المحكمين على أن هاتين المهارتين مكررتان أو متضمنتان في مهارات رئيسة أخرى غير المدرجتين تحتها، وقد قام المحكمون بتعديل بعض الصياغات في عدد محدود من المهارات وقد التزم بها الباحث نظرا لكونها في صالح الدقة العلمية لصوغ المهارات الإجرائية الخاصة بهذا المتغير البحثي الذي لم يتطرق إليه كثيرا في الدراسات السابقة والبحوث على الرغم من أهميته وفقاً لما جاء بآراء السادة المحكمين ونسب اتفاهم على نسبة ٨٥% فأكثر من هذه المهارات، ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (٢٥) مهارة فرعية تنضوي تحت (٣) مهارات رئيسة للقراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وهي تلك الأهداف التي يسعى البحث الحالي لتنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) باستخدام إستراتيجية RAFT ، ملحق رقم (٤) القائمة النهائية لمهارات القراءة التنبؤية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في قراءتهم للنصوص البصرية واللفظية المتضمنة بكتاب اللغة العربية.

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه :

ما مهارات الكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

وقد تم تحديد مهارات الكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال:

- الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بتعليم الكتابة بشكل عام والكتابة السردية ومجالاتها على وجه الخصوص.
- طبيعية الكتابة السردية من حيث ماهيتها وأهميتها وخصائص الكتابة السردية وسماتها وأنماطها وتصنيفاتها والأنشطة اللازمة لممارسة هذا النمط الكتابي تحديداً ومن ثم تم استخلاص مجموعة من المهارات الخاصة بالكتابة السردية قسمت إلى مهارات عامة / أساسية للكتابة السردية ومهارات خاصة / نوعية بكل نمط من أنماط الكتابة السردية على حدة.

- طبيعة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وخصائص نموهم .
- بناء قائمة بمهارات الكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها ملحق رقم (٢) بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وقد عرضت هذه القائمة بشكل مبدئى على المحكمين لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ومدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة التى تنضوى تحتها، وكذلك تعديل أو حذف أو إعادة صياغة للمهارات وإضافة مهارات أخرى قد تكون غير مدرجة بالقائمة، وتكونت هذه القائمة من عدد نوعين من المهارات؛ مهارات عامة يجب أن تتوافر بها شأنها شأن أى نمط كتابى آخر وقد تضمنت المهارات العامة / الأساسية عدد (١٤) مهارة أساسية، ومهارات نوعية خاصة بمجالات الكتابة السردية وفق المجالات الستة التى تم تحديدها مهارات كتابة وصف حدث أو موقف بطريقة سردية وتتضمن (٦) مهارات نوعية، ومهارات كتابة النص الوصفى وتتضمن عدد (٤) مهارات نوعية، ومهارات كتابة النص المعلوماتى وتتضمن عدد (٧) مهارات نوعية، ومهارات كتابة الرسالة الشخصية أو الرسمية وتتضمن عدد (٥) مهارات نوعية، ومهارات كتابة السيرة الذاتية والغيرية وتتضمن عدد (٤) مهارات نوعية ومهارات كتابة النص الإقناعى وتتضمن عدد (٧) مهارات نوعية. ومن ثم تصبح القائمة بصورتها المبدئية مكونة من عدد (٤٧) مهارة فرعية، وقد رأى المحكمون حذف مهارتين بالقائمة المبدئية ملحق رقم (٥) قائمة مهارات الكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى صورتها المبدئية، وقد جاءت توجيهات السادة المحكمين على أن هاتين مهارتين قد تم تضمينهم فى المهارات الأساسية العامة التى تناسب كل المجالات أو الأنماط الستة التى تنبثق من الكتابة السردية، وقد قام المحكمون بتعديل بعض الصياغات فى عدد من المهارات وقد التزم بها الباحث نظرا لكونها فى صالح الدقة العلمية لصوغ المهارات الإجرائية الخاصة بهذا المتغير البحثى الذى لم ينل حظا وافيا فى الدراسات العربية وخاصة بالمرحلة الابتدائية على الرغم من أهميته وفقا لما جاء بآراء السادة المحكمين ونسب اتفاهم على نسبة ٨٥% فأكثر من هذه المهارات، ومن ثم أصبحت القائمة فى صورتها

النهائية تضم (٤٥) مهارة فرعية تنضوى تحت نوعين من المهارات؛ مهارات أساسية للكتابة السردية ومهارات نوعية خاصة بمجالات الكتابة السردية الستة، وهي تلك الأهداف التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عنية البحث) باستخدام إستراتيجية RAFT ، ملحق رقم (٦) القائمة النهائية لمهارات الكتابة السردية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه :

ما متطلبات تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام إستراتيجية RAFT ؟
وقد تم تحديد هذه المتطلبات من خلال :

- إعادة صياغة محتوى موضوعات القراءة (النصوص القرائية) المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بكتاب اللغة العربية باستخدام إستراتيجية RAFT ومعالجة مجالات الكتابة السردية المتضمنة بهذه النصوص باستخدام تلك الإستراتيجية.
- تصميم أوراق عمل لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تتضمن أنشطة قرائية وكتابية مدمجة وتكليفات ومهام لغوية قائمة على أسس إستراتيجية RAFT.
- إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية RAFT لتنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عنية البحث) . وقد مرت عملية إعداد دليل المعلم بعدة خطوات بيانها كالتالي :

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت توظيف إستراتيجية RAFT فى تنمية العديد من المتغيرات البحثية والاستفادة منها في إعداد الدليل الحالى، إلا أن الدليل الحالى يختلف برمته عن هذه الأدلة حيث جاء الدليل يعزز من توظيف المعلم لإستراتيجية RAFT فى تدريس النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية فى سياق تكاملى فى الحصة الواحدة (الجلسة التدريسية الواحدة).

٢- تحديد الهدف من الدليل : حيث استهدف الدليل مساعدة معلمى اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وخاصة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى تدريس النصوص

القراءة المتضمنة بكتاب اللغة العربية ومجالات الكتابة السردية الستة وفقا
لإستراتيجية RAFT .

٣- إعداد مقدمة للدليل : وتضمنت هذه المقدمة إشارة للمعلم لتحديد الهدف من
الدليل، كما تضمنت عرضا لكيفية تنفيذ إستراتيجية RAFT وإجراءاتها المنهجية
المتابعة وفقا لما اتفق عليه المنظرون من قبل، هذا بالإضافة إلى مجموعة
توجيهات وإرشادات عامة للمعلم بشأن تحقيق الفاعلية من التدريس بهذه
الإستراتيجية والمبادئ التي يجب أن تراعى في تخطيط سيناريوهات كل نص
قرائى ومجال من مجالات الكتابة السردية الستة المتضمنة بكتاب اللغة العربية
للفصل الرابع الابتدائى الفصل الدراس الأول.

٤- عرض الأهداف العامة (المهارات المستهدفة) من النصوص القرائية المصاغة
بالإستراتيجية ليسترشد بها المعلم أثناء تدريس كل درس على حدة .

٥- عرض الخطة الزمنية لتدريس النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية
المتضمنة بكتاب التلميذ وقد روعى أن تكون عدد ساعات التدريس متساوية
لمجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة .

٦- التخطيط الجيد لتدريس النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية المتضمنة
بكتاب اللغة العربية للفصل الرابع الابتدائى باستخدام إستراتيجية RAFT حيث
تضمنت خطة كل درس تحديد مايلي : عنوان النص القرائى - الأهداف التعليمية
(نواتج التعلم) المستهدفة من كل درس ونعنى بها المهارات المستهدفة -
الأدوات والوسائل المعينة في التدريس - الأنشطة اللغوية المناسبة - خطة
السير فى الدرس وفقا لإستراتيجية RAFT - أساليب التقويم المستخدمة للتأكد
من مدى تحقيق الأهداف المحددة أى اكتساب التلاميذ للمهارات وتنميتها لديهم
وذلك عقب كل درس.

٧- عرض الدليل بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين : لإبداء آرائهم حوله
وعمل التعديلات اللازمة وقد أشارت معظم الآراء بالجهد المبذول في الدليل
وحاجة المعلمين إلى توظيف إستراتيجية RAFT في دمج مهارتى القراءة
والكتابة معا مما يكون له عظيم الأثر فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة

السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، إلا أن بعض المحكمين قد قام ببعض التعديلات وذلك في أهداف كل درس من حيث الجانب الكمي والكيفي للمهارات المستهدفة والمطلوب تنميتها لدى التلاميذ وقد قام الباحث بإجراء جميع التعديلات الموجهة ومن ثم أصبح الدليل في صورته النهائية صالحا للاستخدام ملحق رقم (١٢) دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

رابعا : للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه :

ما فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ

الصف الرابع الابتدائي ؟

وقد تم قياس فاعلية الإستراتيجية في تحقيق الأهداف المستهدفة منها أولاً : تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال :

أ- بناء اختبار مهارات القراءة التنبؤية وضبطه وذلك من خلال الخطوات التالية :

١- في ضوء تحديد المهارات المستهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة التنبؤية تم بناء اختبار مهارات القراءة التنبؤية حيث تكون من صفحة الغلاف ثم صفحة التعليمات وما يرجى من السادة المحكمين إبداء ملحوظاتهم حوله، ثم صفحة بيانات التلاميذ وتعليمات الاختبار ثم أسئلة الاختبار، وقد جاءت أسئلة الاختبار عبارة عن نصين قرائيين يعقبهما مجموعة من أسئلة الاختيار من متعدد بلغ عدد مفردات الاختبار (٥٠) مفردة اختبارية حيث استهدف قياس كل مهارة من مهارات القراءة التنبؤية البالغ عددها (٣) مهارات رئيسية ويندرج تحتها عدد (٢٥) مهارة فرعية عدد مفردتين اختباريتين لكل مهارة فرعية ويتبع كل مفردة أربعة بدائل يختار التلميذ منها إجابة واحدة هي الصواب وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية ملحق رقم (٧) اختبار مهارات القراءة التنبؤية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (الصورة المبدئية) تمهيدا لعرضه على السادة المحكمين لضبطه ومن ثم وضعه في صورته النهائية.

٢- حساب صدق الاختبار : تم التأكد من صدق الاختبار (اختبار مهارات القراءة

التنبؤية) وأنه صالح لما وضع لقياسه عن طريق عرضه على مجموعة من

المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغات (ملحق رقم ٢)

بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وذلك لإبداء آرائهم حول مفردات الاختبار ومدى مناسبه لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ودقة الصياغة اللغوية لكل مفردة وبدائل الإجابة . وقد أبدى المحكمون آراءهم حول الاختبار وأشادوا بوضوح مفرداته وتعليماته ومناسبة الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ومناسبه لاختبار مدى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة التنبؤية المستهدفة، إلا أنه كانت هناك بعض التعديلات حول صياغة بعض مفردات الاختبار، وقد قام الباحث بتعديل الاختبار في ضوء هذه الملحوظات.

٣- التأكد من صلاحية الاختبار : لقد تم تطبيق اختبار مهارات القراءة التنبؤية على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الناصرية الابتدائية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية وذلك لحساب الزمن المناسب للاختبار ومعاملات السهولة والصعوبة لمفرداته وكذلك معامل التمييز ومعامل الثبات، وقد بلغت العينة الاستطلاعية التي طبق عليه الاختبار (٣٠) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٤- تم حساب الزمن المناسب للاختبار مهارات القراءة التنبؤية من خلال تحديد متوسط زمن إجابة التلاميذ جميعا (صلاح علام، ٢٠٠٠: ١٣١) حيث تم رصد الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار وتم حساب المتوسط العام للزمن المستغرق في إجابة كل تلميذ على حدة وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٤٠) دقيقة.

٥- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات القراءة التنبؤية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي: لقد تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار والجدول التالي يوضح قيم تلك المعاملات.

جدول رقم (١)

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات القراءة التنبؤية

رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٦٦	١٦	٠.٦٥	٣١	٠.٦٦	٤٦	٠.٦٤
٢	٠.٦٣	١٧	٠.٦٣	٣٢	٠.٦٠	٤٧	٠.٦٧
٣	٠.٥٢	١٨	٠.٦٢	٣٣	٠.٥٧	٤٨	٠.٦٦
٤	٠.٦٦	١٩	٠.٥٣	٣٤	٠.٦٧	٤٩	٠.٥٣
٥	٠.٦٠	٢٠	٠.٥٤	٣٥	٠.٦٠	٥٠	٠.٦٤
٦	٠.٦٢	٢١	٠.٦٦	٣٦	٠.٦٠		
٧	٠.٦٧	٢٢	٠.٦٠	٣٧	٠.٦٥		
٨	٠.٥٧	٢٣	٠.٦٧	٣٨	٠.٦٧		
٩	٠.٦٧	٢٤	٠.٦٦	٣٩	٠.٦٦		
١٠	٠.٥٤	٢٥	٠.٦٧	٤٠	٠.٦٠		
١١	٠.٥٥	٢٦	٠.٦٥	٤١	٠.٦٧		
١٢	٠.٥٧	٢٧	٠.٦٢	٤٢	٠.٦٠		
١٣	٠.٦٧	٢٨	٠.٥٧	٤٣	٠.٥٣		
١٤	٠.٦٠	٢٩	٠.٦٣	٤٤	٠.٦٤		
١٥	٠.٦٢	٣٠	٠.٦٢	٤٥	٠.٦٢		

من الجدول السابق يتضح أن جميع مفردات الاختبار (اختبار مهارات القراءة التنبؤية) قد تراوح معامل صعوبتها ما بين (٠.٥ - ٠.٦) وهذه النسبة أقرتها كتب القياس والتقويم النفسي والتربوي حيث تعد المفردة الاختبارية شديدة الصعوبة إذا زاد معامل صعوبتها عن ٠.٨ ومن ثم يجب حذفها، والمفردة الاختبارية التي يقل معامل صعوبتها عن ٠.٢ فإنها تعد شديدة السهولة ومن ثم يجب حذفها، حيث إن معامل الصعوبة (م ص) = ١ - معامل السهولة (م س) .

٦- حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات القراءة التنبؤية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي: لقد تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار والجدول التالي يوضح قيم تلك المعاملات :

جدول (٢)

معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات القراءة التنبؤية

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠.٢٣	١٦	٠.٢٢	٣١	٠.٢٢	٤٦	٠.٢٢
٢	٠.٢٤	١٧	٠.٢٣	٣٢	٠.٢٣	٤٧	٠.٢٣
٣	٠.٢٥	١٨	٠.٢٢	٣٣	٠.٢٢	٤٨	٠.٢٢
٤	٠.٢٢	١٩	٠.٢٣	٣٤	٠.٢٣	٤٩	٠.٢٤
٥	٠.٢٤	٢٠	٠.٢٤	٣٥	٠.٢٢	٥٠	٠.٢٥
٦	٠.٢٣	٢١	٠.٢٢	٣٦	٠.٢٣		
٧	٠.٢٢	٢٢	٠.٢٢	٣٧	٠.٢٤		
٨	٠.٢٤	٢٣	٠.٢٣	٣٨	٠.٢٢		
٩	٠.٢٥	٢٤	٠.٢٢	٣٩	٠.٢٥		
١٠	٠.٢٢	٢٥	٠.٢٢	٤٠	٠.٢٢		
١١	٠.٢٤	٢٦	٠.٢٢	٤١	٠.٢٣		
١٢	٠.٢٣	٢٧	٠.٢٤	٤٢	٠.٢٤		
١٣	٠.٢٢	٢٨	٠.٢٥	٤٣	٠.٢٢		
١٤	٠.٢٣	٢٩	٠.٢٢	٤٤	٠.٢٢		
١٥	٠.٢٤	٣٠	٠.٢٤	٤٥	٠.٢٣		

من الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات تمييز مفردات اختبار مهارات القراءة التنبؤية تراوحت ما بين (٠.٢٢ - ٠.٢٥) وهي نسبة مقبولة أى تقع جميعها في المدى المقبول لمعاملات التمييز وفقا لما أشارت إليه كتب القياس والتقويم، حيث إن معامل التمييز المناسب يجب ألا يقل عن ٠.٢ فالمفردة التي يقل تمييزها عن ٠.٢ تشير إلى أنها تسير في الاتجاه الخطأ ومن ثم يجب حذفها أما المفردة التي يزيد معامل تمييزها عن ٠.٢ فأكثر يدل على أنها مفردة مقبولة.

٧- حساب ثبات اختبار مهارات القراءة التنبؤية :

لقد قام الباحث بحساب ثبات اختبار مهارات القراءة التنبؤية عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على نفس تلاميذ العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الناصرية الابتدائية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية ولكن بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وذلك للتحقق من أن نتائج الاختبار لا تختلف باختلاف زمن التطبيق ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبار مهارات القراءة التنبؤية ككل وكل مهارة رئيسة على حدة والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات القراءة التنبؤية
ككل وكل مهارة رئيسة على حدة

م	مهارات القراءة التنبؤية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارات مرحلة ما قبل القراءة التنبؤية	٠.٨٧	دالة عن مستوى ٠.٠١
٢	مهارات مرحلة القراءة التنبؤية الفعلية	٠.٩٢	دالة عن مستوى ٠.٠١
٣	مهارات مرحلة ما بعد القراءة التنبؤية	٠.٩١	دالة عن مستوى ٠.٠١
	اختبار مهارات القراءة التنبؤية ككل	٠.٩٠	دالة عن مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات القراءة التنبؤية قد تراوح ما بين (٠.٨٧ - ٠.٩٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهذا ينم عن أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات بكل مهاراته الثلاث الرئيسية.

وفي ضوء الإجراءات السابقة لضبط اختبار مهارات القراءة التنبؤية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي قد تم وضع الاختبار في صورته النهائية القابلة للتطبيق (ملحق رقم ٨) الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة التنبؤية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ب- بناء اختبار مهارات الكتابة السردية وضبطه وذلك من خلال الخطوات التالية : -

١- في ضوء تحديد المهارات المستهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات الكتابة السردية تم بناء اختبار مهارات الكتابة السردية الذي يتضمن المجالات الستة التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي للوقوف على أبرز مجالات الكتابة السردية التي يستهدف تدريب تلاميذ الصف الرابع عليها، حيث تكون الاختبار من صفحة الغلاف ثم صفحة التعليمات وما يرجى من السادة المحكمين إبداء ملحوظاتهم حوله، ثم صفحة بيانات التلاميذ وتعليمات الاختبار، ثم أسئلة الاختبار وقد جاءت أسئلة الاختبار من فئة الأسئلة المقالية القصيرة حيث تكون الاختبار من عدد (٦) موضوعات تمثل مجالات الكتابة السردية المستهدف تنمية مهارات التلاميذ فيها وهي:

١- كتابة وصف لحدث أو موقف بطريقة سردية وفقا لقدر كتابي محدد من (٥٠ - ١٠٠) كلمة.

٢- كتابة نص وصفى باستخدام التحليل السداسي.

٣- كتابة نص معلوماتي وفقا لقدر كتابي محدد من (٥٠ - ١٠٠) كلمة .

٤- كتابة رسالة شخصية أو رسمية وفقا لقدر كتابي محدد من (٥٠ - ١٠٠) كلمة.

٥- كتابة سيرة ذاتية أو غيرية.

٦- كتابة نص إقناعي وفقا لقدر كتابي محدد من (٥٠ - ١٠٠) كلمة .

ويطلب من كل تلميذ الكتابة فى ثلاثة موضوعات يختارها برغبته من الستة موضوعات المطروحة أمامه ، وقد استهدف هذا الاختبار قياس مهارات الكتابة السردية الأساسية البالغ عددها (١٤) مهارة يجب تضمينها فى كل مجالات الكتابة السردية الستة وكذلك يستهدف الاختبار قياس مهارات الكتابة السردية النوعية الخاصة بالمجال الذي اختار التلميذ الكتابة فيه كالتالى :

- كتابة وصف حدث أو موقف بطريقة سردية ويتضمن هذا المجال (ست) مهارات نوعية ، وكتابة نص وصفى ويتضمن هذا المجال (خمس) مهارات نوعية . وكتابة نص معلوماتي ويتضمن هذا المجال (خمس) مهارات نوعية ، وكتابة رسالة شخصية أو رسمية ويتضمن هذا المجال (خمس) مهارات نوعية ، وكتابة سيرة ذاتية أو غيرية ويتضمن هذا المجال (أربع) مهارات نوعية ، وأخيرا كتابة نص إقناعي ويتضمن هذا المجال (ست) مهارات نوعية . وعليه يصبح عدد المهارات النوعية التي يستهدف الاختبار قياسها (٣١) إحدى وثلاثين مهارة نوعية .

وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية ملحق رقم (٩) اختبار مهارات الكتابة السردية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (الصورة المبدئية) تمهيدا لعرضه على السادة المحكمين لضبطه ومن ثم وضعه في صورته النهائية .

٢ - حساب صدق الاختبار :

وقد تم التأكد من صدق اختبار مهارات الكتابة السردية وأنه صالح لما وضع لقياسه عن طريقه عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغات (ملحق رقم ٢) بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم ، وذلك لإبداء آرائهم حول مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ودقة الصياغة اللغوية لموضوعات الاختبار ومواقفه. وقد أبدى المحكمون آراءهم حول الاختبار وأشادوا بوضوح تعليماته ومناسبة مواقفه لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ومناسبة الاختبار لقياس ما وضع لقياسه وهو مهارات (الكتابة السردية) إلا أنه كانت هناك بعض التعديلات حول صياغة بعض المواقف (المجالات) وقد قام الباحث بتعديل الاختبار في ضوء الآراء المطروحة .

٣- التأكد من صلاحية الاختبار :

لقد تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة السردية على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الناصرية الابتدائية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية وذلك لحساب الزمن المناسب للاختبار ومعامل الثبات ، وقد بلغت العينة الاستطلاعية التي طبق عليها الاختبار (٣٠) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٤- تم حساب الزمن المناسب لاختبار مهارات الكتابة السردية من خلال تحديد متوسط زمن إجابة التلاميذ جميعا (صلاح علام ، ٢٠٠٠ : ١٣١) حيث تم رصد الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة وتم حساب المتوسط العام للزمن المستغرق في إجابة كل تلميذ على حدة وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٦٠) دقيقة.

٥- حساب معامل ثبات الاختبار :

تم إعداد مفتاح تصحيح اختبار مهارات الكتابة السردية في ضوء ما يلي :

- إعداد قائمة تقدير تحليلية لمجالات الكتابة الستة ويتم التقدير وفق مقياس ثلاثي يجمع بين الميزان الوصفي (المستوى الأول / مرتفع) ، (المستوى الثاني / متوسط)، (والمستوى الثالث / منخفض) والميزان الرقمي الكمي (٣،٢،١) حيث يحصل التلميذ على ثلاث درجات إذا كانت كتابته في المستوى الأول ودرجتين إذا كانت كتابته في المستوى الثاني ودرجة واحدة إذا كانت في المستوى الثالث . (ملحق رقم ١١) قائمة التقدير التحليلية (مفتاح تصحيح اختبار الكتابة السردية) .

- للتأكد من موضوعية وثبات نتائج التصحيح بالقائمة قام الباحث بإعطاء القائمة لباحث دكتوراه يعمل معلما بالمدرسة التي طبق فيها الباحث أدواته لحساب معامل ثبات الاختبار وخاصة ثبات المصححين بدلالة معامل الارتباط بين درجات المصححين، حيث تم حساب معامل الارتباط باستخدام برنامج spss ومعامل الثبات باستخدام المعادلة التالية (عزت حسن ، ٢٠١٦ : ٥١٨) :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{r_2}{r+1}$$

حيث ترمز (ر) إلى معامل الارتباط بين درجات

المصحح الأول والثاني ، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل :

جدول (٤)

موضوعية تصحيح اختبار مهارات الكتابة السردية

م	المهارات الرئيسية	معامل الارتباط	معامل ثبات التصحيح
١	مهارات الكتابة السردية الأساسية	* ٠.٩٦٧	* ٠.٩٨٣
٢	مهارات كتابة وصف حدث	* ٠.٩٨٥	* ٠.٩٩٢
٣	مهارات كتابة نص وصفي	* ٠.٩٨٦	* ٠.٩٩٣
٤	مهارات كتابة نص معلوماتي	* ٠.٩٦٦	* ٠.٩٨٢
٥	مهارات كتابة رسالة شخصية/ رسمية	* ٠.٩٦٨	* ٠.٩٨٤
٦	مهارات كتابة سيرة ذاتية/ غيرية	* ٠.٩٨٥	* ٠.٩٩٢
٧	مهارات كتابة نص إقناعي	* ٠.٩٨٦	* ٠.٩٩٣
	الاختبار ككل	* ٠.٩٩٣	* ٠.٩٩٥
* دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الارتباط بين درجات تصحيح المصحح الأول (الباحث) والمصحح الثاني (معلم الصف) في الاختبار ككل ولكل مهارة رئيسية على حدة وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) وبحساب معامل الثبات بين درجات المصحح الأول ودرجات المصحح الثاني تبين أن جميعها مرتفعة في الاختبار ككل ولكل مهارة رئيسية على حدة ، ومن ثم تم التأكد من موضوعية التصحيح وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات وفقا لثبات درجات المقدرين باستخدام قائمة التقدير التحليلية (الروبرك).

وفي ضوء الإجراءات السابقة لضبط اختبار مهارات الكتابة السردية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي قد تم وضع الاختبار في صورته النهائية القابلة للتطبيق (ملحق رقم ١٠) الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة السردية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ج - التجربة الميدانية :

١ - تحديد عينة البحث :

تمثلت عينة البحث الحالي من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمدرسة عبد العزيز على الابتدائية ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٦٨) تلميذا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، التجريبية قوامها (٣٤) تلميذا والضابطة قوامها (٣٤) تلميذا من فصلين مختلفين ٤ / ٢ ، ٤ / ٣.

٢ - التطبيق القبلي لاختباري مهارات القراءة التنبؤية ومهارات الكتابة السردية :

لقد تم تطبيق اختباري مهارات القراءة التنبؤية ومهارات الكتابة السردية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة قبلها للوقوف على مستوى التلاميذ في المجموعتين وذلك في المهارات المستهدف تدريب التلاميذ عليها وتنميتها لدى تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية RAFT. وقد تم هذا التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م وبعد الانتهاء من التطبيق تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss v.24 واستخدام اختبار (ت) وجاءت نتائج التطبيق لتؤكد على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختباري مهارات القراءة التنبؤية ومهارات الكتابة السردية ما يدل على أن المجموعتين الضابطة والتجريبية متجانستان ولا توجد فروق بينهما في المهارات والجدولان التاليان يوضحان المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لاختباري مهارات القراءة التنبؤية ومهارات الكتابة السردية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بكل مهارة رئيسة من مهارات القراءة التنبؤية على حدة والاختبار ككل وكذلك كل مهارة رئيسة من مهارات الكتابة السردية على حدة والاختبار ككل .

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة التنبؤية ككل وكل مهارة رئيسة على حدة على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

م	مهارات القراءة التنبؤية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	مجموع مهارات مرحلة ما قبل القراءة التنبؤية.	الضابطة	٣٤	١.٧٧٤	١.٤٧٠	٠.٩٢١	٠.٣٦٦ غير دالة
		التجريبية	٣٤	٢.١١٢	١.٠٩٧		
٢	مجموع مهارات مرحلة القراءة التنبؤية الفعلية.	الضابطة	٣٤	٣.٦٥٧	١.٨٥٦	٠.٦٩٥	٠.٤٩٥ غير دالة
		التجريبية	٣٤	٤.١٤٢	٢.٣٥٣		
٣	مجموع مهارات مرحلة ما بعد القراءة التنبؤية.	الضابطة	٣٤	٢.٣١١	١.٠٩٥	٠.٧٦٩	٠.٤٤٥ غير دالة
		التجريبية	٣٤	١.٨٨١	١.٥٨٠		
٤	المجموع الكلي لمهارات القراءة التنبؤية ككل.	الضابطة	٣٤	٧.٧٤٢	٣.٤١٩	٩.٨٣١	٠.٣٨٢ غير دالة
		التجريبية	٣٤	٨.١٣٥	٢.٨١٠		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة التنبؤية مما يدل على تجانس عينة الدراسة (مجموعتي البحث) ومن ثم فإن ذلك يدل على أنهما على مستوى واحد من المهارات المستهدفة وذلك قبل بدء المعالجة التجريبية وتطبيق إستراتيجية RAFT في تدريس القراءة التنبؤية وتدريب التلاميذ على مهاراتها.

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات الكتابة السردية ككل وكل مهارة رئيسة على حدة على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

م	مهارات الكتابة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	مجموع مهارات الكتابة السردية الأساسية	الضابطة	٣٤	٣.٤٣	١.٤٠٢	١.٩٠١	٠.٧٢٣ غير دالة
		التجريبية	٣٤	٣.٥٠	١.٦٣٢		
٢	مجموع مهارات كتابة وصف حدث	الضابطة	١٩	١.٧٣	٠.٧٣	٠.٦٨٢	٠.٩١٨ غير دالة
		التجريبية	١٩	١.٥٧	٠.٦٩		
٣	مجموع مهارات كتابة نص وصفي	الضابطة	١٧	١.٣٥	٠.٤٩	٠.٣٤٣	٠.٥٠٨ غير دالة
		التجريبية	١٧	١.٤١	٠.٥٠		
٤	مجموع مهارات كتابة نص معلوماتي	الضابطة	١٦	١.٤٣	٠.٥١	٠.٣٤٩	٠.٥١٠ غير دالة
		التجريبية	١٦	١.٣٧	٠.٥٠		
٥	مجموع مهارات كتابة رسالة شخصية/ رسمية	الضابطة	١٨	١.٦٦	٠.٤٨	١.٠٤	٠.١٩٨ غير دالة
		التجريبية	١٨	١.٨٨	٠.٧٥		
٦	مجموع مهارات كتابة سيرة ذاتية/ غيرية	الضابطة	١٧	١.٧٦	٠.٦٦	١.٠٤	٠.٦٤١ غير دالة
		التجريبية	١٧	١.٤٧	٠.٥١		
٧	مجموع مهارات كتابة نص إقناعي	الضابطة	١٥	١.٥٣	٠.٥١	٠.٣٥٧	٠.٥٢٦ غير دالة
		التجريبية	١٥	١.٦٠	٠.٥٠		
٨	المجموع الكلي لمهارات الكتابة السردية ككل	الضابطة	٣٤	١٢.٨٩	٣.٦١٢	٤.٣٤	غير دالة
		التجريبية	٣٤	١٢.٨	٤.٥٧٢		

* ملحوظة الجدول السابق يختلف فيه عدد تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة حيث إن كل تلميذ يختار (٣) مجالات فقط يكتب فيهم لذا جاء توزيع العينة وفقا لاختيارات التلاميذ أنفسهم إلا أن جميع التلاميذ يشتركون فى مهارات الكتابة السردية الأساسية بحيث يكون العدد الإجمالى للتلاميذ فى كل مجموعة (٣٤) ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات الكتابة السردية مما يدل على تجانس عينة الدراسة (مجموعتى البحث) ومن ثم فإن ذلك يدل على أنها على مستوى واحد من المهارات المستهدفة تدريب تلاميذ

المجموعة التجريبية عليها. وتنميتها لديهم وذلك قبل بدء المعالجة التجريبية وتطبيق إستراتيجية RAFT في تدريس الكتابة السردية وتنمية مهاراتها لدى التلاميذ (عينة البحث).

٣ - التدريس لعينة البحث :

لقد تم تدريس النصوص القرائية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي طبعة ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م / ١٤٤٤ هـ الفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية RAFT لتنمية مهارات القراءة التنبؤية التي استهدفها البحث الحالي وكذلك مجالات الكتابة السردية المتضمنة بذات الكتاب وفيما يلي بيان بموضوعات القراءة ومجالات الكتابة السردية التي عالجها البحث الحالي باستخدام إستراتيجية RAFT :

المحور الأول : أكتشف ذاتي

- الموضوع الأول : وطني.
- النص القرائي : موطنى .
- مجال الكتابة السردية : نموذج وصف حدث.
- الموضوع الثانى : فكرى وابتكاراتى .
- النص القرائي : كرة السرعة .
- مجال الكتابة السردية : نموذج كتابة نص وصفى .
- الموضوع الثالث : حقوقى وواجباتى .
- النص القرائي : وثيقة حقوق الطفل .
- مجال الكتابة السردية : نموذج كتابة نص معلوماتى .
- المحور الثانى : علاقتى مع الآخرين.
- الموضوع الأول : أنا لست وحدى .
- النص القرائي : طيور النورس .
- مجال الكتابة السردية : نموذج كتابة رسالة شخصية / رسمية .
- الموضوع الثانى : أنا مؤثر .
- النص القرائي : الطباعة.
- مجال الكتابة السردية : نموذج كتابة سيرة ذاتية / غيرية .
- الموضوع الثالث : أنا أربح ، وأنت تربح .

- النص القرائي : الأسر المنتجة .
- مجال الكتابة السردية : نموذج كتابة نص إقناعي .
- وقد تم تدريس النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية بمعدل حصتين لكل نص قرائي يعقبه حصة لمجال من مجالات الكتابة السردية واستمر التطبيق بالفصل الدراسي الأول منذ بداية العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م بواقع (١٨) حصة والجدول التالي يوضح توزيع الحصص اللازمة للتدريس باستخدام إستراتيجية RAFT لتنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي :

جدول رقم (٧)

الخطة الزمنية لتوظيف إستراتيجية RAFT في تدريس النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

م	عنوان النص القرائي / مجال الكتابة السردية	عدد الحصص
١	موطني.	٢
٢	نموذج وصف حدث.	١
٣	كرة السرعة.	٢
٤	نموذج كتابة نص وصفي .	١
٥	وثيقة حقوق الطفل.	٢
٦	نموذج كتابة نص معلوماتي.	١
٧	طيور النورس.	٢
٨	نموذج كتابة رسالة شخصية / رسمية .	١
٩	الطباعة.	٢
١٠	نموذج كتابة سيرة ذاتية / غيرية.	١
١١	الأسر المنتجة.	٢
١٢	نموذج كتابة نص إقناعي .	١
	إجمالي عدد الحصص	١٨ حصة

لقد تم تنفيذ هذه الحصص في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م وذلك للمجموعة التجريبية التي درست هذه النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية باستخدام إستراتيجية RAFT أما المجموعة الضابطة فقد درست نفس الموضوعات باستخدام الطريقة المعتادة دون التدخل بأيّة معالجات تجريبية .

٤ - التطبيق البعدي لاختباري مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية :

بعد التدريس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تم تطبيق اختباري مهارات القراءة التنبؤية ومهارات الكتابة السردية تطبيقا بعديا لمعرفة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ودلالاتهما وقد تم هذا التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م على مدار يومين وبعد الانتهاء من التطبيق البعدي تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا لاستخلاص ما أسفرت عنده من نتائج وتوصيات ومقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها :

يمكن عرض نتائج البحث الحالي في ضوء اختبار فروضه الستة التالية :

- الفرض الأول والذي نصه :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التنبؤية ككل لصالح المجموعة التجريبية .

والفرض الثاني والذي نصه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التنبؤية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذين الفرضين تمت مقارنة نتائج عينة البحث الضابطة والتجريبية

في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التنبؤية والجدول التالي يوضح النتائج :

جدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات القراءة التنبؤية ككل وفي كل مهارة رئيسية على حدة

م	مهارات القراءة التنبؤية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	مجموع مهارات مرحلة ما قبل القراءة التنبؤية	الضابطة	٣٤	٢.٢٤	٤.٥٤	٢.٤٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
		التجريبية	٣٤	٤.٩٣	٣.٩٨		
٢	مجموع مهارات مرحلة القراءة التنبؤية الفعلية	الضابطة	٣٤	٣.١٣	٢.٨٠	٣.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
		التجريبية	٣٤	٥.٨٤	٢.٧٣		
٣	مجموع مهارات مرحلة ما بعد القراءة التنبؤية	الضابطة	٣٤	٢.١٦	٣.٥٣	٣.٣٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
		التجريبية	٣٤	٤.٧٦	٢.١٨		
٤	المجموع الكلي لمهارات القراءة التنبؤية ككل	الضابطة	٣٤	٧.٥٣	٣.٦٣	٢٢.٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
		التجريبية	٣٤	١٥.٥٣	٣.٥٣		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التنبؤية وذلك فيما يتعلق بمجموع كل مهارة رئيسية على حدة والمجموع الكلي للمهارات ككل وهذا ينم عن التحسن الملحوظ والنمو الحادث في المهارات الخاصة بالقراءة التنبؤية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية RAFT عن أقرانهم ممن درسوا بالطريقة المعتادة من تلاميذ المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأية معالجات تجريبية . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت توظيف إستراتيجية RAFT في تنمية العديد من المتغيرات البحثية مثل دراسة (نجوى خصاونة ، ٢٠١٢) ، ودراسة (Suharni.M, 2013) ودراسة (Nimade Elis. p.et al, 2014) ، ودراسة (ريهام عبد العال، ٢٠١٦) ، ودراسة (Firwana. S & Elsourani. A, 2019) ، ودراسة (على الأحمدى ، ٢٠١٩) ، ودراسة (إيمان طه، ومنى الزهراني ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (منار الشيخ ، ٢٠٢٢).

ولعل هذه النتيجة تعود إلى الدور الذى حققته إستراتيجية RAFT في تدريس النصوص القرائية المقدمة في الدليل والمعالجة باستخدام الإستراتيجية كانت لها المردود الإيجابي في إكساب التلاميذ مهارات القراءة التنبؤية وتنميتها لديهم عبر خطوات إستراتيجية RAFT المتمثلة في (الدور ، والجمهور، والقالب أو البنية ، و أخيرا الموضوع) ومن ثم تم قبول الفرضين السابقين الأول والثاني من فروض البحث.

ولاختبار صحة الفرضين الثالث والرابع والذان نصهما :

الفرض الثالث الذي نصه :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات الكتابة السردية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

والفرض الرابع الذي نصه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارات الكتابة السردية فى كل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية .

ونظراً لطبيعة الاختبار الذي تم إعداده لقياس مهارات الكتابة السردية حيث يتكون

من

عدد (٦) موضوعات تمثل مجالات الكتابة السردية المستهدف تنمية مهارات التلاميذ فيها وهي كتابة وصف لحدث أو موقف بطريقة سردية ، كتابة نص وصفى ، كتابة نص معلوماتى ، كتابة رسالة شخصية أو رسمية، كتابة سيرة ذاتية أو غيرية، كتابة نص إقناعى ويطلب من كل تلميذ الكتابة فى ثلاثة موضوعات يختارها برغبته من الستة موضوعات المطروحة أمامه ، وقد استهدف هذا الاختبار قياس مهارات الكتابة السردية الأساسية البالغ عددها (١٤) مهارة يجب تضمينها فى كل مجالات الكتابة السردية الستة ونظرا لاختلاف اختيارات التلاميذ للمجالات الكتابية وتمتع كل مجال منها بمهارات نوعية خاصة بالمجال الذي اختار التلميذ الكتابة فيه تم رصد تلك الاختيارات فى جدول معد لذلك الغرض حتى يتم معالجتها إحصائيا وفي ضوء ذلك عند تطبيق الاختبار على المجموعة الضابطة تم توجيه التلميذ لاختيار مجالات توازن اختيارات المجموعة التجريبية حتى تتم المعالجة التجريبية بشكل منضبط إحصائيا .

ولاختبار صحة هذين الفرضين تمت مقارنة نتائج عينة البحث الضابطة والتجريبية

في القياس البعدى لاختبار مهارات الكتابة السردية والجدول التالية توضح النتائج :

جدول رقم (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الكتابة السردية الأساسية

م	الكتابة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	مجموع مهارات الكتابة السردية الأساسية	الضابطة	٣٤	٤.٤٠	١.٧١	٦.٧٩	دالة عن مستوى ٠.٠١
		التجريبية	٣٤	٦.٩٣	١.١١		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطى عينة البحث في القياس البعدي في مهارات الكتابة السردية الأساسية؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة التجريبية والضابطة (٢.٥٣) في اتجاه المجموعة التجريبية وهو ما ينم عن تحسن ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الكتابة السردية في مجال كتابة وصف حدث وفقا لعدد التلاميذ الذين اختاروا الكتابة في هذا المجال

م	مجال الكتابة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	مجموع مهارات كتابة وصف حدث.	الضابطة	٢٠	٤.٤٧	١.٦٣	٦.٣٤	دالة عن مستوى ٠.٠١
		التجريبية	٢٠	٧.٤٢	١.٣٩		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطى عينة البحث في القياس البعدي في مجال كتابة وصف حدث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة التجريبية والضابطة (٢.٩٥) في اتجاه المجموعة التجريبية وهو ما ينم عن تحسن ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الكتابة السردية في مجال كتابة نص وصفي وفقا لعدد التلاميذ الذين اختاروا الكتابة في هذا المجال

م	مجال الكتابة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٢	مجموع مهارات كتابة نص وصفي.	الضابطة	١٧	٤.٠٠	١.٤٥	٥.٤٧	دالة عن مستوى ٠.٠١
		التجريبية	١٧	٧.٠٥	١.٧٨		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطى عينة البحث في القياس البعدى في مجال كتابة نص وصفي ؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة التجريبية والضابطة (٣.٠٥) في اتجاه المجموعة التجريبية وهو ما ينم عن تحسن ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدى لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الكتابة السردية في مجال كتابة نص معلوماتي وفقا لعدد التلاميذ الذين اختاروا الكتابة في هذا المجال

م	مجال الكتابة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٣	مجموع مهارات كتابة نص معلوماتي.	الضابطة	١٦	٤.٨١	١.٧٩	٣.٩٤	دالة عن مستوى ٠.٠١
		التجريبية	١٦	٧.٢٥	١.٦٩		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطى عينة البحث في القياس البعدى في مجال كتابة نص معلوماتي ؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة التجريبية والضابطة (٢.٤٤) في اتجاه المجموعة التجريبية وهو ما ينم عن تحسن ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدى لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الكتابة السردية في مجال كتابة رسالة شخصية/ رسمية وفقا لعدد التلاميذ الذين اختاروا الكتابة في هذا المجال

م	مجال الكتابة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٤	مجموع مهارات كتابة رسالة شخصية/ رسمية.	الضابطة	١٧	٤.٥٨	١.٧٦	٥.١٣	دالة عن مستوى ٠.٠١
		التجريبية	١٧	٧.٢٩	١.٢٦		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطى عينة البحث في القياس البعدى في مجال كتابة رسالة شخصية/ رسمية ؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة التجريبية

والضابطة (٢.٧١) في اتجاه المجموعة التجريبية وهو ما ينم عن تحسن ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الكتابة السردية في مجال كتابة سيرة ذاتية/ غيرية وفقا لعدد التلاميذ الذين اختاروا الكتابة في هذا المجال

م	مجال الكتابة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٥	مجموع مهارات كتابة سيرة ذاتية/ غيرية.	الضابطة	١٧	٤.٣٥	١.٨٠	٤.٧١	دالة عن مستوى ٠.٠١
		التجريبية	١٧	٧.٠٠	١.٤٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطى عينة البحث في القياس البعدي في مجال كتابة سيرة ذاتية/ غيرية ؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة التجريبية

والضابطة (٢.٦٥) في اتجاه المجموعة التجريبية وهو ما ينم عن تحسن ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الكتابة السردية في مجال كتابة نص إقناعي وفقا لعدد التلاميذ الذين اختاروا الكتابة في هذا المجال

م	مجال الكتابة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٦	مجموع مهارات كتابة نص إقناعي.	الضابطة	١٥	٤.٦٠	١.٨٠	٣.٥٢	دالة عن مستوى ٠.٠١
		التجريبية	١٥	٦.٨٠	١.٦١		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطى عينة البحث في القياس البعدي في مجال كتابة نص إقناعي ؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة التجريبية والضابطة (٢.٢٠) في اتجاه المجموعة التجريبية وهو ما ينم عن تحسن ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة.

جدول رقم (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الكتابة السردية ككل

م	مهارات القراءة السردية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٧	المجموع الكلي لمهارات الكتابة السردية.	الضابطة	٣٤	٣١.٢١	١١.٩٤	٨.٣٠	دالة عن مستوى ٠.٠١
		التجريبية	٣٤	٤٩.٧٤	١٠.٢٩		

يتضح من الجداول السابقة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة السردية وذلك فيما يتعلق بمجموع كل مهارة رئيسة على حدة والمجموع الكلي للمهارات ككل وهذا ينم عن التحسن الملحوظ والنمو الحادث في المهارات الخاصة بالكتابة السردية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية RAFT عن أقرانهم ممن درسوا بالطريقة المعتادة من تلاميذ المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأية معالجات تجريبية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت توظيف متغيرات بحثية مختلفة مثل دراسة (نجوى خصاونة ، ٢٠١٢) ، ودراسة (2013) ، (Suharni. M) ، ودراسة (ريهام عبد العال، ٢٠١٦) ، ودراسة (Firwana. S & (Elsourani. A, 2019) ، ودراسة (على الأحمدي ، ٢٠١٩) ، ودراسة (غادة عبد العزيز، وعلى العليمات ، ٢٠١٩) ، ودراسة (إيمان طه، ومنى الزهراني ، ٢٠٢٠) ، (Al- mahdawi. N & AL-Samadi.o, 2022) ودراسة (منار الشيخ ، ٢٠٢٢).

ولعل هذه النتيجة تعود إلى الدور الإيجابي الذي حققته إستراتيجية RAFT في تدريس مجالات الكتابة السردية ومعرفة التلاميذ بالبنى المختلفة والهيكل النصية الخاصة بكل مجال من مجالات الكتابة السردية مثل وصف حدث بطريقة سردية أو كتابة نص وصفي، ومعلوماتي، وكتابة الرسائل الشخصية أو الرسمية وكذلك كتابة السير الذاتية أو الغيرية وأخيراً كتابة النص الإقناعي، حيث كان لإستراتيجية RAFT دور بارز في إكساب التلاميذ (عينة البحث) طرقاً جديدة في التفكير تقترب من كتاباتهم تلك التي تحتل وسطاً متسقاً بين المقالات القياسية المعيارية والكتابة الإبداعية التخيلية للجمع بين الأفكار الرئيسة المحورية والتنظيم والترابط والتناسق والتماسك وذلك لمخاطبة الجمهور بطرق عدة من خلال فهم الجوانب الأساسية لإستراتيجية RAFT المتمثلة في دور الكتاب، والجمهور الذي يخاطبونه ، والأنماط والمجالات المختلفة للنصوص السردية وأخيراً موضوع الكتابة . ومن ثم تم قبول الفرضين السابقين الثالث والرابع من فروض البحث.

ولاختبار صحة الفرض الخامس والذي نصه :

لإستراتيجية RAFT فاعلية في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) .

قام الباحث بحساب حجم التأثير الذي يعد أحد الأساليب المباشرة التي تقيس فاعلية المتغير المستقل في المتغيرات التابعة (عزت حسن ، ٢٠١٦ : ٢٩٦) والجدول التالي يوضح قيمة حجم تأثير إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ (عينة البحث) .

جدول رقم (١٧)

حجم تأثير الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ عينة البحث

المجموعات	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (ت)	مربعاً إبتنا	حجم الأثر
الضابطة	٣٤	٧.٥٣	٦٦	٢٢.٥٩	٥١.٣١	٠.٨٩	٥.٦٥
التجريبية	٣٤	١٥.٥٣					كبير

للكشف عن حجم أثر إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ عينة البحث تم إيجاد مربع (إتيا) والذي بلغ قيمته (٠.٩٥) ومن ثم يعتبر قيمة كبيرة وعالية طبقاً لمعيار كوهين وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية RAFT قد ترك أثراً واضحاً على تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) في تنمية مهارات القراءة التنبؤية مما ينم عن فاعلية الإستراتيجية في تحقيق الغرض من استخدامها فيما يتعلق بالمتغير البحثي الأولي (تنمية مهارات القراءة التنبؤية) لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) وعليه تم قبول الفرض الخامس من فروض البحث الحالي.

ولاختبار صحة الفرض السادس والذي نصه :

لإستراتيجية RAFT فاعلية في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) .

قام الباحث بحساب حجم التأثير الذي يعد أحد الأساليب المباشرة التي تقيس فاعلية المتغير المستقل في المتغيرات التابعة (عزت حسين ، ٢٠١٦ : ٢٩٦) .

والجدول التالي يوضح قيمة حجم تأثير إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ (عينة البحث) .

جدول رقم (١٨)
حجم تأثير الإستراتيجية فى تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ عينة البحث

المجموعات	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (ت) ٢	مربعاً إيتا	حجم الأثر
الضابطة	٣٤	٣١.٢١	٦٦	٨,٣٠٩	٦٩.٠٤	٠.٩٧	١١.٣٧
التجريبية	٣٤	٤٩.٧٤					

للكشف عن حجم أثر إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ عينة البحث تم إيجاد مربع (إيتا) و الذى بلغت قيمته (٠.٩٧) ومن ثم يعتبر قيمة كبيرة وعالية طبقاً لمعيار كوهين وهذا يعنى أن استخدام إستراتيجية RAFT قد ترك أثراً واضحاً على تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) فى تنمية مهارات الكتابة السردية مما ينم عن فاعلية الإستراتيجية فى تحقيق الغرض منها ومن استخدامها فى تنمية المتغير البحثي الثاني (تنمية مهارات الكتابة السردية) لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) وعليه تم قبول الفرض السادس من فروض البحث الحالي.

تفسير نتائج البحث :

لقد أثبتت النتائج والمعالجات الإحصائية السابقة أن لإستراتيجية RAFT فاعلية فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ولعل هذا يرجع للعديد من الأسباب والتي يمكن توضيحها فيما يلي :

١- الدور الفعال الذي حققته إستراتيجية RAFT فى تدريس النصوص القرائية المتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بعد معالجة هذه النصوص القرائية باستخدام إستراتيجية RAFT مما أحدث أثراً إيجابياً فى تنمية مهارات القراءة التنبؤية التي استهدفها البحث الحالي ، وكذلك تنمية مهارات الكتابة السردية فى مجالات الكتابة السردية الستة التي حددها البحث الحالي ؛ حيث زودت الإستراتيجية المتعلمين يتعلم ذي معنى وظيفي تواصلية من خلال دمج مهارتى القراءة والكتابة معا فى سياق واحد، كما أن مشاركتهم وتفاعلهم مع المعلم فى تناول النصوص القرائية والمجالات الكتابية كسر حاجز الخوف من ممارسة النشاط القرائي والكتابة السردية حول النصوص التي قرأوها قبل تكليفهم بالكتابة حولها وهذا اتضح بشكل جلى فى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) .

٢- أسهمت إستراتيجية RAFT في جعل المتعلم هو المحور الأساسي في الموقف التعليمي بما تهيؤه من جو يثرى موقف التعلم ويدعمه حيث التفاعل الإيجابي بين المتعلمين في مجموعات العمل الجماعي ولعب أدوار الكتاب والقراء وتبادل المهام في مجموعات أخرى ومع معلمهم من زاوية أوسع وأشمل بما عالج موضوعات القراءة ومجالات الكتابة السردية في سياق تواصلية هادف تتحقق فيه أهداف النشاطين اللغويين بشكل تزامني مما يعزز من كلية اللغة وشمولية دراستها.

٣- التنظيم المنطقي الذي تنتهجه إستراتيجية RAFT في إجراءاتها المتتالية قد ساعد في تنمية مهارات القراءة التنبؤية ومهارات الكتابة السردية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) وهذا خالف ما كان متبعاً من قبل المعلمين بالطرق المألوفة التي لا تحقق الغرض من تدريس موضوعات وقضايا النصوص القرائية (المحتوى اللغوي المطروح في سياق النص القرائي) بشكل تنعزل فيه كل مهارة لغوية عن الأخرى.

٤- كشفت نتائج البحث أن لإستراتيجية RAFT فاعلية وأثراً إيجابياً في تنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام هذه الإستراتيجية عن أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لأية معالجات تجريبية، حيث إن إستراتيجية RAFT قد أسهمت في تقديم النصوص القرائية ومجالات الكتابة السردية في إطار معالجة منظمة وتقديم مشوق وجذاب يفعل دور المتعلمين وجمهور القراء (الأقران في الصف) ويعظم من دورهم في مواقف تعليم اللغة وتعلمها في سياق تواصلية ذي معنى مما يزيد من دافعيتهم لتعلم اللغة واكتساب المهارات القرائية والكتابية المستهدفة، حيث وفرت الإستراتيجية للتلاميذ بيئة تعليمية تفاعلية استطاع بموجبها القيام بمختلف الأنشطة القرائية والكتابية في منحنى تواصلية ممنهج ومنظم يزيد من دافعية التعلم وهذا ماتفتقر إليه الإستراتيجيات والطرائق المعهودة في تدريس نصوص وموضوعات القراءة من ناحية و تدريس مجالات الكتابة السردية من ناحية أخرى.

٥- اعتمد في تدريس موضوعات القراءة ومجالات الكتابة السردية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي على توظيف الأنشطة القرائية والكتابية وتقديم الدعم اللغوي المناسب من

خلال التغذية الراجعة التفسيرية والتعزيزية وذلك من خلال توظيف الأسئلة المتدرجة والأنشطة التصورية وأنشطة المراحل الخمس والأجوبة المناسبة وأنشطة المخططات البصرية والخرائط الدالية فيما يتعلق بالقراءة التنبؤية وفيما يتعلق بالكتابة السردية حيث تم توظيف أنشطة أخرى مثل الصورة تعدل ألف كلمة (PWTW) وأنشطة إنشاء الشريط الفكاهي وكتابة اليوميات وإعادة سرد القصص وكتابة الخطابات وإجراء المقابلات الشخصية وكتابة الذكريات والسيناريوهات وقصص المغامرة والمقالات الإخبارية ووصف المشاهد وكتابة الوصفات للوجبات وأشهى الأطعمة والسير الذاتية ولعبة السرد الجماعي وهذا من شأنه تحفيز تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لممارسة اللغة بشكل ممتع فيه التشويق والإثارة ودمج التعليم باللعب والجد بالهزل مما يكسرحاجز الجمود والروتين في الصف .

٦- تنوع أساليب التقويم وتقديم التغذية الراجعة والدعم أدى إلى تحفيز التلاميذ لممارسة مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية ما انعكس على تحسين قراءاتهم وكتاباتهم الفردية والجماعية وتوظيف القراءة والكتابة في سياق لغوي متكامل داخل الصف وخارجه مع اعتماد المعلم على توجيه أنظار التلاميذ إلى آليات التقويم الذاتي للكتابة السردية في ضوء المستويات المتدرجة لمعايير التقويم من حيث الالتزام دائما بما هو مطلوب من مهارات خاصة بكل مجال كتابي أو الالتزام بعض الوقت أو معظمه أو المحاولة من قبل التلميذ بالالتزام وهذا من شأنه توجيه المتعلم إلى مراجعة المكتوب قبل عرضه على معلم الصف أو على فريق العمل أو جماعة الأقران .

توصيات البحث ومقترحاته :

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصى الباحث بما يلي :

١- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتدريبهم على آليات وإجراءات توظيف إستراتيجية RAFT في التدريس وخاصة تدريس مهارتي القراءة والكتابة معا في سياق تواصل ينفق ورؤية واضع المناهج ومطورها لتحقيق التعلم اللغوي الجيد الذي يقدم التعلم الوظيفي ذي المعنى .

- ٢- ضرورة تضمين قائمة مهارات القراءة التنبؤية وقائمة مهارات الكتابة السردية في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام مع توجيه المعلمين لآلية تدريب التلاميذ على ممارسة هذه المهارات في أنشطتهم القرائية والكتابية داخل الصف وتوجيههم إلى ضرورة ممارسة هذه المهارات في دراسة النصوص القرائية والكتابة السردية بما يحقق الغرض من هذين النشاطين اللغويين.
- ٣- العمل على توفير أدوات قياس موضوعية مقننة لقياس مدى توافر مهارات القراءة التنبؤية ومهارات الكتابة السردية لدى التلاميذ ومتابعة التقدم والنمو الحادث لهم باستخدام معالجات تجريبية قد تحدث هذا التطور المستهدف في الأداء اللغوي القرائي والكتابي.
- ٤- تضمين إستراتيجية RAFT وغيرها من الإستراتيجيات البنائية التواصلية الحديثة في برامج إعداد معلمى اللغة العربية لما لها من دور فاعل في عمليتي التعليم والتعلم .

مقترحات البحث :

- في ضوء نتائج البحث الحالى يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات التالية :
- ١- فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير التباعدى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الحوارية و التفاوض اللغوى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٣- فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة النقدية والكتابة التأملية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ٤- فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة المتيسرية وتنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع العربية والأجنبية :

أولا : المراجع العربية

- إبراهيم بن أحمد الحارثي (٢٠١٧) : تعليم القراءة والقراءة ، الرياض : دار الشقري للنشر والتوزيع .
- إبراهيم محمد عطا ، وعبد الله محمود شلبي ، وعلى سعد جاب الله (٢٠١٩) : الكتابة الحجاجية : أسسها وإجراءاتها ، مجلة كلية التربية - جامعة بنها ، المجلد (٣٠) ، العدد (١١٩) ، يوليو ، ص ص ٥٦٤ - ٥٨٨ .
- أحمد بن يحيى عسيري (٢٠١٦) : السرد في الأدب العربي ، فكر و إبداع ، رابطة الأدب الحديث ، المجلد (١٠٢) ، يونيو ، ص ص ١٢١ - ١٥٤ .
- أحمد زينهم أبو حجاج (٢٠٠١) : علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٨) ، ص ص ٢٣ - ٨٦ .
- أحمد صالح على ، وصابر عبد المنعم محمد ، وأحمد فخرى ، وخلف عبد الرحمن (٢٠٢١) : برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات الكتابة الوصفية في اللغة العربية لتلاميذ المدرسة الإعدادية ، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية - الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية ، العدد (٣) ، يونيو ، ص ص ٢٧٥ - ٣٠١ .
- أحمد طه أحمد (٢٠١١) : السيرة الذاتية: مفهومها وتطورها : آداب الرفادين جامعة الموصل - كلية الآداب ، العدد (٥٩) ، ص ص ٦٠ - ٧٦ .
- أسامة كمال الدين سالم (٢٠٢٢) : استراتيجية مقترحة قائمة على التفاعل بين التناص والخرائط الدلالية لتنمية الفهم العميق والتفكير التناظري فيما وراء النص لدى طلاب المستوى الأول الثانوي بمدارس النيل المصرية ، مجلة البحث العلمي في التربية - جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، ع (٢٣) ، ج (٦) ، يونيو ، ص ص ٥٢ - ١ .
- إلهام على الشلبي ، وفريال محمد أبو عواد (٢٠١٣) : العلاقة بين المعرفة القبلية واستراتيجيات الاستيعاب القرائي ومهارة الاستيعاب القرائي في استيعاب النص العلمي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، المجلة التربوية - جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي المجلد (٢٧) ، العدد (١٠٨) ، سبتمبر، ص ص ٣٤١ - ٣٧٤ .

أمبرتو إيكو (٢٠٠٩) : آليات الكتابة السردية : ترجمة وتقديم سعيد بنكراد : سوريا : دار الحوار
إيمان إسماعيل حمدي ، ومحمد محمد سالم ، وخلف حسن محمد (٢٠١٨) : تصور مقترح لاستخدام
استراتيجي التنبؤ بمحتوى النص والتصورية في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى
تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد ، العدد
(٢٤) ، يونيو ، ص ص ٦٢٩-٦٥١ .

إيمان رفعت طه، ومنى هاشم الزهراني (٢٠٢٠) : فاعلية إستراتيجية RAFT رافت عبر نظام
Blackboard فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل
للطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال ، المجلة التربوية - جامعة سوهاج - كلية
التربية ، الجزء (٧٥) ، يوليو ، ص ص ٥٥ - ٩٧ .
برنار فاليت ، وسمية رفيق الجراح (٢٠١٤) : الرواية : مدخل إلى مناهج التحليل الأدبي وتقنياته ،
العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، المجلد (٥) ، العدد (١٨) ، ص ص ٢١٩ -
٢٢٣ .

بيمان جلال أحمد ، وثامر حسين حمزة (٢٠٢٠) : توظيف إستراتيجية الجواب المناسب في تدريس
الفهم القرائى ، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، كلية الإمارات للعلوم
التربوية ، ع (٥١) ، أبريل ، ص ص ١-١٣ .

جهاد محمود عبد الغفار، وصابر عبد المنعم عبد النبي ، وشيماء مصطفى العمري (٢٠٢٣) : برنامج
إثرائي قائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لطلاب المرحلة الثانوية ،
المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية ، جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية
- الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية ، العدد (١٦) ، مارس، ص
ص ٢٤ - ٦٤ .

حسن حسين زيتون (٢٠٠٦) : التعليم والتدريس من منظور البنائية ، ط٢ ، القاهرة : عالم الكتب .
حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٦ ، الدار المصرية
اللبنانية : القاهرة .

الحسن عبد النورى (٢٠٢١) : الفهم القرائى وعوامل نجاحه : مقارنة سيكو معرفية ، مجلة جيل العلوم
الإنسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، العدد (٨٠) ، نوفمبر ، ص ص
٢١ - ٣١ .

حسن على حسن سلامة (٢٠٠٣) : بنائية المعرفة بين التنظير والتطبيق ، المجلة التربوية كلية التربية
جامعة سوهاج ، الجزء (١٨) ، يناير ، ص ص ٣ - ١٧ .

حسنى عبد البارى عسر (٢٠١٥): مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي، الإسكندرية :
المكتب العربي الحديث.

حميد لحمداني (٢٠٠١) : بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي : القاهرة : المركز الثقافي
العربي.

حميدة سنجاق الدين (٢٠١٧) : المعالم الكبرى للقراءة الأدبية في ضوء المناهج السياقية والنسقية،
المجلس الأعلى للغة العربية ، ع (٣٧) ، ص ص ٢٦٥ - ٢٨٨ .

خلف عبد المعطى طلبة (٢٠٢٠) : إستراتيجية مقترحة قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات
كتابة النص السردى الموازى باللغة العربية لطلاب الصف الثانى الثانوى ، مجلة العلوم
التربوية - جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية ، المجلد (٢٨) ، العدد (٤) ،
أكتوبر ، ص ص ١٩٩ - ٢٥٨ .

ربيعة العربى (٢٠٠٩) : تعلم القراءة مقارنة معرفية ، البحث العلمي ، جامعة محمد الخامس المعهد
الجامعي للبحث العلمي ، العدد (٥١) ، يناير ، ص ص ١٣٩ - ١٥٩ .

ريهام رفعت عبد العال (٢٠١٦) : فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في تنمية القيم البيئية ومهارات
الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثانى الثانوي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات
الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية العدد (٨٠) ، مايو ، ص ص ١١٨ -
١٧٠ .

سامى سليمان أبو غزلة ، وحمدان على نصر (٢٠٠٩) : أثر برنامج تعليمي يقوم على ممارسة التنبؤ
والتأويل في الاستيعاب القرائى لدى طلبة الصف العاشر الأساسى في محافظة جرش ،
رسالة دكتوراة ، جامعة اليرموك - كلية الآداب - الأردن .

سحوان عطا الله (٢٠١٤) : سوسولوجيا القراءة : مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، مؤسسة كنوز
الحكمة للنشر والتوزيع ، العدد (٢٨) ، ص ص ٤٢ - ٦٢ .

سعد على زايد ، وعهود سامى هاشم (٢٠١٧) : الفهم القرائى واستراتيجيات فهم المقروء ، مجلة العلوم
التربوية والنفسية ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (١٢٨) ، ص ص
٢٥ - ١ .

سعید بوعیطة (٢٠١٤) : المرجعية المعرفية للسميائيات السردية : جريماس نموذجاً ، علامات في النقد ، النادي الأدبي الثقافي بجدة ، المجلد (٨١) ، نوفمبر ، ص ص ٧٧ - ٩٩ .

سعید عبد الله لافي (٢٠٠٥) : تنمية مهارات بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي السابع عشر - مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد (١)، يوليو ، ص ص ٣٥٠ - ٣٨٥ .

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي النفسى ، أساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة : دار الفكر العربي : القاهرة .

عبد الباقي يوسف (٢٠١٣) : ضفاف السرد القصصى ، المعرفة ، وزارة الثقافة ، المجلد (٥٢) ، العدد (٥٩٧) ، ص ص ٢٠٩ - ٢٢٢ .

عبد الغنى لبيبات (٢٠٢٣) : آليات استثمار نشاط المطالعة الموجهة ودورها في تنمية مهارتى القراءة الإبداعية والتعبير الإبداعى لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوى - جذع مشترك آداب : نص المطالعة " المواجهة " لجميلة زنير أنموذجاً ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو - مخبر الممارسات اللغوية ، مج (١٤) ، ع (١) ، أفريل ، ص ص ١٢٩ - ١٥٣ .

عبد اللطيف الصوفى (٢٠٠٩) : فن الكتابة - أنواعها، ومهاراتها، وأصول تعليمها للناشئة (٦-١٦) سنة ، ط٢ ، دمشق : دار الفكر .

عبد الله توام (٢٠١٧) : إجراءات المقاربة السيميائية للخطاب السردى ، التعليمية ، مجلة كلية الآداب والفنون - جامعة الشلف ، المجلد (٤) ، العدد (١١) ، جوان ، ص ص ٣٢٨ - ٣٣٨ .

عبد الله إبراهيم (٢٠١٨) : السرد والسردية ، الكتاب السنوى لأعمال مختبر السرديات والخطابات الثقافية - جامعة الحسن الثانى- كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك - مختبر السرديات والخطابات الثقافية ، العدد (٢) ، ص ص ٩-١٤ .

عبد المحسن بن سالم العقيلى (٢٠٠٩) : مهارات الكتابة واستراتيجياتها رؤية معاصرة ، التربية المعاصرة ، رابطة التربية الحديثة ، المجلد (٢٦) ، العدد (٨١) ، مارس، ص ص ١٢٣-١٦٨ .

عزت عبد الحميد حسن (٢٠١٦) : الإحصاء النفسى والتربوي باستخدام برنامج spss18 ، ط٢ ، دار الفكر العربي : القاهرة.

على باقر طاهري نيا ، وسبحان كاوسى، وفرامرز ميرزاىي (٢٠١٢) : الخصائص السردية وجمالياتها في رواية الزيني بركات لجمال أحمد الغيطاني ، كتابات ، الجمعية المصرية للدراسات السردية ، العدد (٣) ، مارس ، ص ص ٢٩٣ - ٣٤٠ .

على بن حسن بن حسين الأحمدى (٢٠١٩) : فاعلية برنامج في الاستدامة البيئية قائم على دمج إستراتيجيتي RAFT و PWTW في تنمية مهارات كتابة المقالات العلمية والاتجاه نحو قضايا الاستدامة البيئية لدى طلاب كلية العلوم في الجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ، كلية التربية ، العدد (١٨٤) ، الجزء (١) ، أكتوبر ، ص ص ٤٢٩ - ٤٧٢ .

غادة على عبد العزيز، وعلى مقبل العليمات (٢٠١٩) : أثر استخدام استراتيجية RAFT في اكتساب مهارات الكتابة العلمية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة آل البيت، المفرق ، كلية العلوم التربوية بالأردن .

فاطمة سعد السيد، ومروان أحمد السمان، وفتحى على يونس (٢٠١٩) : دور القراءة التنبؤية والتعليقات فى تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٢١١) ، مايو ، ص ص ٢٥٧ - ٢٨٧ .

فؤاد البهى السيد (٢٠٠٦) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ، دار الفكر العربي : القاهرة

ماهر شعبان عبد البارى (٢٠١٤) : الكتابة الوظيفية والإبداعية : المجالات - المهارات - الأنشطة - التقويم ، ط٢ ، دارالمسيرة : عمان .

محسن محمد أحمد عبد النبي (٢٠١٤) : مهارات ماوراء المعرفة ودفاعية القراءة والذاكرة العاملة كمنبئات بالفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، دراسات تربوية واجتماعية جامعة حلوان ، كلية التربية ، مجلد (٢٠) ، العدد (١) ، يناير ، ص ص ٢٠٥-٣٠٦ .

محمد بن صالح الشنطى (٢٠٠٢) : السيرة الذاتية : فن شامل ومدرسة في التربية والتوعية والتوجيه ، البحوث التربوية - كلية المعلمين في حائل - مركز البحوث التربوية ، العدد (٢) ، ص ص ٧٩ - ٨٨ .

محمد حسن المرسي (٢٠١٩) : قراءة الصورة مدخل إلى التفكير التأملي والتعبير الإبداعي ، ط ٢ ، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع : مدينة٦ أكتوبر .

محمد رجب فضل الله (٢٠٠٤) : السرعة فى القراءة : متغيراتها ، وقياسها ، وتميمتها : مقالة مرجعية ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس - كلية التربية الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (٣٤) ، مايو ، ص ص ١٥-٤٩ .

محمد عيسى البنيان (٢٠١٤) : أثر تدريس النصوص الأدبية باستراتيجية تتال القمر في تحسين الكتابة الوصفية ورسم الخرائط المفاهيمية للمقروء لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، رسالة دكتوراة - جامعة العلوم الإسلامية العالمية - كلية الدراسات العليا - بالأردن عمان .

محمد معتصم (٢٠١٠) : القصة القصيرة: الخصائص والمفهوم والظواهر الفنية ، أعمال الحلقة الدراسية : تحولات القصة الحديثة بالمغرب : أعمال مهداة إلى الأستاذ أحمد البيورى ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك - مختبر الدراسات حول القصة والترجمة ، الدار البيضاء ، جامعة الحسن الثاني المحمدية، ص ص ٦١ - ٧٤.

محمد ميلود غرافى (٢٠٠٢) : قراءة فى السيميولوجيا البصرية، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، مج (٣١) ، ع (١) ، يونيو ، ص ص ٢٢١ - ٢٤٩.

محمود كامل الناقه (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المداخل والطرائق الفنية والإستراتيجيات المعاصرة، دار الفكر العربي : القاهرة.

المركز الوطني للتطوير التربوى (٢٠١٤) : الكتابة التخيلية الإقناعية RAFTS ، العدد الأول، جامعة قطر ، مايو - كلية التربية - جامعة قطر، ص ص ١ - ١٢٨.

مريم عقلة الحويدي ، ومحمد أحمد المومني، ونصر محمد مقابلة (٢٠٢٠) : أثر إستراتيجية التكعيب في أداء طالبات الصف التاسع لمهارات الكتابة الإبداعية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة ، المجلد (٢٨) ، العدد (٦) ، نوفمبر، ص ص ٨٨٩ - ٩١١ .

مريم عقلة الحويدي، ونصر محمد مقابلة ، ومحمد أحمد المومني(٢٠٢٠) : أثر إستراتيجية التكعيب في أداء طالبات الصف التاسع لمهارات الكتابة الإبداعية ، مجلة الجامعة الإسلامية

- للدراستات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة - شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد (٢٨) ، العدد (٦)، نوفمبر ، ص ص ٨٨٩ - ٩١١ .
- منار إسماعيل الشيخ (٢٠٢٢) : فاعلية إستراتيجية رافت RAFT في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة التربية جامعة الأزهر - كلية التربية بالقاهرة ، العدد (١٩٥) ، الجزء (٣) ، يوليو، ص ص ١٩٧ - ٢٥٨ .
- منذر عياش (٢٠٠٢) : الأسلوبية وتحليل الخطاب ، سوريا : مركز الإنماء الحضاري للدراسات والترجمة والنشر .
- نجوى أحمد خصاونة (٢٠١٢) : فاعلية إستراتيجية (رافت) في تنمية بعض المفاهيم الإملائية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، دار سمات للدراسات والأبحاث ، المجلد (١) ، العدد (٦) ، ص ص ٢٨٨ - ٣٠٦ .
- نسرین عبد الباسط العناني (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج قائم على القراءة التنبؤية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بكليات التربية ، رسالة دكتوراه - كلية التربية - جامعة دمياط .
- وائل صلاح محمد السويفي (٢٠١٥) : فاعلية استخدام استراتيجيات دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد فى تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، المجلة التربوية - جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي المجلد (٢٩) ، العدد (١١٤) ، مارس ، ص ص ٤٧٩ - ٥٢٧ .
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى (٢٠٢٢-٢٠٢٣) : كتاب اللغة العربية : تواصل ، الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م / ١٤٤٤ هـ ، تأليف و إعداد نهضة مصر للنشر، إدارة المحتوى التعليمى .

يورى ميخائيلوفيتش لوتمان (١٩٩٢) : بنية النص السردي ، ترجمة عبد النبي اصطيف ، مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المجلد (١١) ، العدد (٤) ، ص ص ٥٦ - ٥٩ .

ثانيا : المراجع الأجنبية

Abdel Fatah, S. (2011): The Effectiveness of using ABlened Learning program on Developing secondary school students Narrative and Descriptive writing skills, studies in curriculum and Instruction,

- Faculty of education Ain shams university, No.(171) ,June p.p 1-19.
- Ahmed.H, (2010): Processes in speed Reading , faculty of literature adabelrafedeen, Mosel faculty of literature, No. (58) , P.P 125-153.
- ALBdour. K&weshah, H. (2015): The Effect of writing Networks on students English personal Narrative writing of tenth Grade in Public Schools in Jordan, master degree in Jordan university, oman.
- Algargary,H.(2010): Processes in speed Reading, Journal of AlRaFdeen Literature, No.(58), P.P 125-153.
- Alisa. P & Rosa. N. (2013): RAFT as strategy for Teaching writing functional Text to Junior High School students. FBS state university of Padang.
- Al-mahdawi.N&AL-Samadi.o.(2022): SCAMPER or RAFT: Acomparative study in Improving EFL student's creative writing, The Jordanian Association for Educational sciences, Jordanian Educational Journal, VoL. (7), No.(1) Supplement (1), P.P 1-32.
- AL-Sukhan, M.Z. &omari, H.A. (2020). The effect of using a developed Version of RAFT Strategy on the EFL writing adievement among the. Students of the university of Jordan. Revista de AL-Andalus, Vol. (22), No. (6), P.P1-42.
- Brown,T. & Link, J. (2016): The association between measures of visual perception, Visual-motor integration, and in-hand manipulation skills of school-age children and their manuscript handwriting speed. British Journal of occupational Therapy, VoL. (79), No. (3), P.P 163-171.
- Buehl, D. (2014): Classroom strategies for Interactive Learning. (4th Edition). Newark: International Reading Association.
- Dani, D, L. & Hallman, T, A. (2018): Creative assessment: Using RAFT writing to assess students in a course on motion. The science Teacher, VoL. (85), No.(5), P.P 1-3.
- Daniels, H & steineke, N. (2007): Content area writing: Every teacher's guide. 1st Ed., Heinemann A division of Reed Elsevier Inc. 361 Hanover street portsmouth, NH 03801-3912.

- Daulay, S.& Dewi, U. & Pulungan, R. (2022): using digtogloss Dictation method to Improve student's skills in writing Narrative Text, AL-Ishlah: Journal Pendidikan, VoL. (14), No.(2), June, P.P 1703-1710.
- Emara, E.A.E.M. (2019): Reading Images and Narrative writing as a predictor of Emotional Knowledge. Journal of Educational Research, Ain Shams. faculty of Education, VoL. (43), No.(3), P.P62-95.
- Fenstermacher.G&Soltis.J&Sanger. M. (2004): Approaches to teaching. New York: Teachers College Press. Retrieved from: <https://books.google.Jo/books?id>.
- Firwana,S & ELSourani, A. (2019): The Effectiveness of using RAFTS strategy in Improving English writing skills among Female Tenth Graders in Gaza, IuG Journal of Educational and psychological sciences. Peer-reviewed Journal of Islamic university-Gaza, Vol. (27) , No.(05), P.P 01-22 .
- Fisher. D & Brozo.w.G & Frey. N& Ivey. G. (2015): 50 Instructional Routines to Develop Content Literacy, Third Edition, Manufactured in the united states of america. Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.
- Gonzalez, J. (2018): Astep-by-step Plan for teaching Narrative writing, Club of Pedagogy, available at: <https://www.cultofpedagogy.com>.
- Hertberg, H. (2002): RAFT'S. university of Virginia, usa. Retrived from: <https://www.btsd.k12.wi.us/cmsfiles/resources/RAFT.Pdf>. On 05/12/2016.
- Hien,T. Phoung, T. & Thuy, L. (2020): Investigation Information Text Teaching and Learning in Developing Countries: The Case of Vietnamese high Schools, VoL. (8), No(3), P.P 557-567.
- Juzwiak,C.(2012): stepping stones (a Guided Approach to writing sentences and paragraphs). New Yourk: Bedford/st. Martin's.
- kabigting, R. P. (2020): utilizing the RAFT strategy: Its effects on the writing performance of Filipino ESL Learners. Journal of English Teaching, Vol. (6), No. (3), p. 173-182.

- Lerner, J. (2003) : Learning disabilities, Theories, Diagnosis and Teaching strategies (gth Ed). Boston, New York: Houghton Mifflin Company.
- Lewis, A & Thompson, A (2010): Activating strategies for use in the classroom. Cap Henlopen School Distrist, USA.
- Lynch, M. (2023): 20 Inspiring Narrative writing Activities, The EDVOCATE org.available at: [https:// www.theedadvocate.org](https://www.theedadvocate.org).
- Madolimovich, T. (2022): strategies and Techniques For Improving EFL Learner's reading skills, In Volta Innovation scientific Journal, Vol.(1), No.(11), october. P.P 94-99.
- MarLowe.B& Page.M. (2005): Creating and sustaining the constructivist Classroom. Thousand Oaks, CA: Corwin Press. Retrieved form: <https://books.google.Jo/books?id>.
- Melisa, s & Saiful, M & Nira, E. (2022): A Review of Directed Reading Thinking Activity (DRTA) Strategy in Teaching Reading Comprehension, English Education Journal, (EEJ), VOL. (13), No. (2), April, P.P 288-302.
- Na'ela, A. & oqLa, M. (2022): Scamper or Raft: Acomparative study in Improving EFL students' Creative writing, The Jordanian Association for Educational science, Jordanian Education Journal, VoL. (7), No.(1), Supplement (1). P.P.1-32.
- National Assessment for Educational Progress, NAEP. (2002): The Nation's Report Card: writing 2002, Washington, DC: National Center for Education statistics.
- National Behaviour support service (NBSS): Navan Education Center, Athlumney NaVan, Co. Meath available at : www.nbss.ie.
- National Reading Panel (2000): The National Reading Panel Report ; Teaching children to read. washington DC: us Department of Health and Human services, public Health Service, National Institute of Health, National Institute of child Health and Human Development.
- Nimade Elis. P& Iwayan.S & Asril.M (2014): The Effect of R.A.F.T strategy and Anxiety upon writing competency of the seventh Grade students of smp Negeri 3 Mengwi In Academic Year 2013/2014, Journal Pendidikan Bahasa Inggris, Vol.(2), No. (1), P.P 35-47.

- PariLasanti, N. & SuarnaJaya, w. & MarJohan, A. (2014): The Effect of R.A.F.T strategy and Anxiety upon writing Competency of The seventh Grade students of SMP Negeri 3 Meng wi in program studi pendidikan Bahasa Inggris, Vol. (2). Tahun.
- Pekrun, R. (2022): Emotions in Reading and Learning From Texts: Progress and open Problems, Routledge Discourse Processes, Vol. (59), No.(1-2), P.P 116-125 available at: <https://doi.org/10.1080/0163853X.2021.1938878>.
- Pelech, J. (2010): The ComPrehensive hand book of Constructivist teaching: From theory to practice. IAP. Retrieved from: <https://books.google.Jo/books?id>.
- Read,S.(2008): Do You want to know what I learend ? Using Informational Trade Books As Models To Teach Text structure. Early Childhood Education Journal, Vol. (36), No. (3), P.P 213-219.
- Santa, C & Valdes, B. (2014): Project CRISS: Creating Independence through student-owned strategies. Dubuque, IA: Kendall Hunt.
- Santa,C.(2002): strategies for teaching writing, United states. Saskatoon Public 2004-2008, Association for supervision Schools, available at: http://www.ride.ri.gov/portals/./uploads/Documents/Instruction-and-Assessment-world-Class-students/Transition/EIA-CCSS/ScarpelliD-RAFT_Toolbox.pdf.
- Santa.C & Havens. L & Nelson. M & Danner. M & Scalf.L & Scalf. J. (1988): Content Reading Including study systems: Reading, writing and studing across the Curriculum. Iowa: Kendall/Hunt Publishing Company.
- Senn. G & McMurtire. D & Coleman. B. (2013): RAFTing with Raptors; Connecting science, English Language Arts, and the common Core Middle school Journal, Vol. (44), No.(52) Jan P.P 52-55.
- Shea,M.&Roberts,N.(2016): The FIVES strategy for Reading Comprehension. west Plam Beach. FL:Learning Sciences International.
- suggate.S & Lenhard.W (2022): Mental imagery Skill Predicts adults' reading performance. Learning and instruction, VoL. (80), P.P1-10, available at: www.elsevier.com/Locate/Learninstruc.

- Suharni, M. (2013): The effect of role, audience, Format and topic (RAFT) strategy toward students' ability in paragraph writing astudy at the first year students of College of teacher training and education (STKIP) - Prgiwest sumatera, Journal English Language Teaching (ELT), VOL.(1), No.(2), Juli, P.P 109-121.
- Troy, V. & Carol, S. & Mary, F. (2019): Comprehension Instruction For Tier 2 Early Learner: Ascaffolded Apprenticeship For Close Reading of Information Text, Leaming Disability Quarterly Journals.sagepub, 1-14. Available at: <https://doi.org/10.3102>.
- umaemah.A & Latief. M & Irawati. E. (2016): The use of RAFT strategy to Improve the Student'S writing Ability. ELT-Echo, VoL. (1), No . (1).
- Wolbers.K,Dostal.H,Graham.S,Branum-Martin.L.Kilpartrick.J,Saulsbury. R. (2018): strategic and Interactive writing Instruction: An Efficacy study in Grades 3-5 Grantee submission, VoL. (8), No(1),p.p 99-117.
- Zygouris-Coe, V. (2014): Teaching discipline-specific Literacies in grades 6-12 : Preparing students for College, Career, and workforce demands . New York: Routledge. Retrieved form: <http://doi.org/10.4324/9/80203073162>.